

ثقافة

النهضة  
العربية  
في البدء كانت  
الصورة

22



24 صفحة  
1000 ليرة

الثلاثاء 29 تشرين الثاني 2016

العدد 3045 السنة الحادية عشرة

mardi 29 novembre 2016 n° 3045 11ème année

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

مصر: «الإخوان المسلمون» نحو تسوية «مؤلمة» مع السيسي [14]

## [2] كواليس إنزال عرسك

### الجيش السوري: «الباب» أقرب

[13. 12]

اكتسب الجيش السوري دفعا قويا للمعركة بعدما انضوى تحت مظلة تشكيل جديد من مقاتلين أكاد وعرب (أف ب)



قضية اليوم

# من عين الحلوة إلى وادي الأرناب: كواليس عمليتي توقيف ياسين وأهون

اصطاد الجيش أميرين من تنظيم «الدولة الإسلامية» في عمليتين أمنيتين نظيفتين لم تسقط فيهما قطرة دم. كيف حُدد الهدف وأعدت العملية؟ من اخترق صفوف «العدو»؟ كم دام رصد المطلوبين، وكيف تحركت المجموعة المنفذة؟ «الأخبار» تنشر تفاصيل كواليس التخطيط والتنفيذ لعمليتي توقيف عماد ياسين وأحمد أهون



استعدت لتوقيف أهون قوة مؤلفة من 75 ضابطاً وعسكرياً من فرقة مكافحة (هيثم الموسوي)

رضوان مرتضى

حال الجيش قبل توقيف المطلوبين عماد ياسين وأحمد أهون ليس كما بعده. قد يقول قائل إن موقوفين لن يُقدّموا أو يؤخّروا في سجل جيش. غير أن الواقع أمرٌ آخر، لناحية نوعية المطلوبين وأسلوب التنفيذ الاستثنائي. إذ أعادت هاتان العمليتان الثقة الحقيقية بالجيش، لا قولاً عبر الشعارات والمزايدات، بل فعلاً. فمع كل عملية، كان كثر يشككون فيها. وتداول أسئلة على شاكلة: هل يعقل أن لدى الجيش القدرة على تنفيذ عملية كهذه؟ ألم يستعن بحزب الله أو باستخبارات أجنبية؟ ما مدى جدية هذه العملية؟ لكن حجم ياسين وأهون ونظافة عمليتي توقيفهما (وقبلهما عمليتان مشابھتان في جرود عرسال، لكن لموقوفين أقل أهمية) حجزا للجيش موقعاً متقدماً



## ثمانية أفراد فقط خطّطوا ونفذوا عملية اختطاف عماد ياسين

## كان ياسين آخر من يصل إلى المسجد وأول من يخرج منه فور انتهاء الصلاة

في مجال مكافحة الإرهاب. حتى في قلب العدو، فمن كان يسرح ويمرح مطمئناً في مخبئه إلى أن الجيش عاجز، بات يدرك أن يد الجيش قد تطاوله في عقر داره في أي لحظة. لم يكن سهلاً القرار الذي اتخذته قيادة الجيش (استناداً إلى تقديرات مديرية المخابرات ودراساتها) بالضرب خلف خطوط العدو. المخاطرة كان لا بدّ منها. فالخطر أصبح وشيكاً وداهماً من خالها إرهابية محددة المكان، لكنها كانت صعبة المنال حتى أشهر قليلة مضت. بناءً عليه، كان القرار بضربها في عقر دارها لإنهاكها وقطع الطريق عليها. فالأمن الاستباقي بالذهاب إلى العدو لضربه وتوقيفه حاجة ملحة، بدلاً من انتظار قدومه وترقبه ريثما يضرب. وقد جاءت النتائج الميدانية وفقاً للتوقعات، لتؤكد أن هذه المخاطرة كانت محسوبة.



العمليتان الأبرز كانتا توقيف أميرين في أكثر التنظيمات تشدداً في العالم. عماد ياسين الملقب بـ «أبو هشام»، أمير «الدولة» في عين الحلوة الذي أوقف في 22 أيلول الماضي، وأحمد يوسف أهون الملقب بـ «الشيخ أبو يوسف»، أمير «الدولة» في عرسال الذي أوقف منذ يومين. في العمليتين الأولى والثانية، تولت المهمة مجموعة خاصة جمعت المعلومات ودرست المخاطر ثم حددت الزمان والمكان المناسبين للانقضاض على الفريسة. كان أفراد هذه المجموعة على يقين بأن العملية ستكون نظيفة ولن تهرق نقطة دمٍ واحدة إذا ما نفذت الخطة كما رُسم لها. وحرص

القيّمون عليها على سرية العملية وأخفيت كافة تفاصيلها عن كافة الوحدات والفرق. بل أخفيت عن معظم أفراد المجموعة نفسها الذين لم يُبلّغوا بتفاصيل العملية إلا في اليوم نفسه.

رُصد عماد ياسين لمدة شهر وعشرة أيام. وبعد تحديد منزله، استؤجر محل سمانه بعيد عدة أمتار عن المبنى الذي يقطنه. جُهِز المحل الذي يشرف على طريق يرتاده ياسين يومياً. أُحدثت ثغرة تؤدي إلى خارج المخيم ليكون بمثابة ممر لمنفذ العملية. استحضر شابٌ من خارج المخيم، بالتنسيق مع استخبارات الجيش، ليشغل المحل المذكور. أثناء تجهيز المحل، لفت انتباه ياسين أعمال تلحيم وأصوات «مقدح» قريبة. أرسل ياسين ابنه للتأكد مما يجري، لكن الأخير لم يفتن إلى الأعمال الجارية في المحل، بعدما أبلغه صاحبه المفترض بأنه يوسّع

الواجهة. في موازاة ذلك، عمل شاغل المحل، الذي كان بمثابة «مُخبّر»، على التقرب من ياسين. استوقفه في إحدى المرات شاكياً له تعرّض شابٍ سوري له وشمته العزّة الإلهية، فأمسك ياسين بالشاب المشتكى منه (يعمل في محل بردات مواجه) في الطريق وهدده. سجّل ذلك في كاميرات المراقبة.

أظهر رصد «أبو هشام» أنّه كان دقيقاً في مواعيد. لم يكن يتأخر دقيقة واحدة. يخرج إلى المسجد يومياً في تمام الساعة 12:37 دقيقة (خلال فترة الرصد كان موعد الصلاة يتأخر دقيقة يومياً). كان حذراً في تحركاته، بحيث يتعمد يوماً أن يصل بعد أن يكون جميع المصلين قد أصبحوا داخل المسجد، ثم يكون أول الخارجين فور انتهاء الصلاة. وفي كلتا الحالتين، يكون الشارع شبه خال. خلال فترة المراقبة، أحصى القيّمون على عملية الرصد

عدد خطوات ياسين والوقت الذي يتطلبه وصوله إلى المسجد. حُدد شخصان مسلحان من مرافقيه، كانا عادة ما يقفان بعيدين عنه في أول الطريق أو يسبقانه على الدرب نفسه. وعلمت المجموعة أن ياسين ينتقل حاملاً مسدساً (من نوع غلوك مزود برشاش)، يضعه على وسطه، لكن خلص قائد المجموعة إلى أن عباءة ياسين ستعوق سحبه المسدس، وبالتالي، إن التقيد بوقت التنفيذ مقدس. أظهر الكشف وجود كاميرا مراقبة تعود لتنظيم «عصبة الأنصار»، على بعد خمسة أمتار عن المحل، وتكشف الدرب التي يسلكها ياسين يومياً. كان باستطاعة القوة الخاصة تعطيلها، لكن خشى عناصرها من لفت نظر محتمل قد يحدث تعطيلها.

يوم العملية، فرز ثمانية أفراد فقط لتنفيذ العملية. وتوزع قناصان على مينين كاشفين للإنسان في

حال حصول تبدل في الخطة. وفي التوقيت المحدد، انقضت المجموعة على ياسين. أنجزت العملية في أقل من دقيقة للحؤول دون تدخل مرافقيه وقبل أن يتمكن من سحب مسدسه. سُحب إلى داخل المحل، ومنه إلى خارج المخيم. ومن هناك، انطلقت ثلاث سيارات للتمويه، قصدت سيارة فرع استخبارات الجنوب والثانية صيدا، فيما توجهت الثالثة التي كانت تقل ياسين إلى مبنى وزارة الدفاع في اليرزة. وأبلغ اللواء السابع لتأمين طريق السيارة التي تقل «مطلوباً خطراً».

أما أحمد يوسف أهون المشهور بـ «الشيخ»، فلم يكن أفضل حالاً من ياسين. بعد مرور نحو شهرين، وقع أهون في يد المجموعة نفسها التي أطاحت نظيره في عين الحلوة، علماً أنه كان قد أصبح في مرمى الرصد منذ ثلاثة أشهر ونصف، أي قبل التخطيط لعملية ياسين.

## في الواجهة

# تعثر التأليف، ينتظر زواج الطائف والدوحة

يطرح تعثر اوله

حكومات عهد الرئيس

ميشال عون، حتى الآن

على الأقل، أكثر من

علامة استفهام عن

مغزى اخفاق الافرقاء في

التفاهم على

الحقائب، في مطلم عهد

يُنسب اليه انه من صنع

لبناني بلا تدخل خارجي

### نقولاً ناصيف

على ابواب اقتراب انقضاء شهر على تكليف الرئيس سعد الحريري تأليف اولى حكومات العهد، 3 كانون الاول، يصبح احتساب اصرار الوقت امراً ذا شأن، ويبدأ بالخروج من المهلة المعقولة لبداية عهد يكون انقضى عليه هو الآخر، غداً، شهر على انتخابه. بعض التفسيرات المبسطة يتحدث عن خلاف على توزيع المقاعد والحقائب. لكن سواء من التفسيرات يتحدث عما هو ادهى: بشائر محاولة تلاعب بالتوازنات والاخلال بها للمرة الثانية منذ انتهاء الحقبة السورية في لبنان: الاولى عام 2005 على اثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والثانية اليوم مع وصول الرئيس ميشال عون الى رئاسة الجمهورية.

واقع الامر ان كلا من الثنائيتين المسيحية والشيعية في قلق احدهما حيال الاخرى، بينما الاحادية السننية التي لا تزال تقتصر على الحريري الى مزيد من الانكفاء شعوراً منها بالوهن والتراجع لاسباب شتى: بينها ما يرتبط بزعماء الحريري نفسه واحواله المالية الصعبة وعجلته في العودة الى الحكم ايا يكن الثمن، وما يرتبط بذهابه المرغم الى انتخاب عون رئيساً للجمهورية بعدما عانده بضراوة مرشحا طيلة مرحلة الشغور، وما يرتبط بالاحداث الاقليمية المتسارعة بدءاً مما باتت عليه الحرب السورية ودور حزب الله فيها. لم يعد الفريق السنني، وتحديدًا الحريري، قادراً كما عام 2005 على قيادة اوسع تحالف سياسي وطني، ولا ادارة التفاوض على تأليف حكومته كما لو انه «الرئيس

### تقرير

## هل يدفع الحريري من «كيسه» لتسهيل التشكيك؟

### غسان سعود

حين كان الرئيس نبيه بري يقول إن المطلوب أولاً اتفاق سياسي على سلة تفاهات، وثانياً انتخاب رئيس للجمهورية، كان كثيرون يستنفرون للرد، متذاكين ومزايدين ومحمّلين موقف رئيس المجلس أكثر ممّا يحتمل بكثير. لكن ها قد مرّ على انتخاب الرئيس ميشال عون وتكليف سعد الحريري تشكيل الحكومة نحو شهر كامل، من دون أن يتمكنوا من تشكيل حكومة. لماذا؟ لأن السلطة في مجلس الوزراء لا في عهده، والصراع على السلطة يتعلق بمجلس الوزراء أولاً لا برئاسة الجمهورية. وبالتالي من افترض أن في وسعه حل العقد واحدة تلو الأخرى، نجح في فك الأولى المتعلقة برئاسة الجمهورية لكن لا تزال امامه عقد كثيرة. فتبويس للحى شيء والثالث المعطل في مجلس الوزراء شيء آخر. سعد الحريري يوجع قلب كثيرين اليوم وهو يلتزم خطابياً بكل

القوي» الذي يوزّع الحصص شأن ما كان عليه الرئيس فؤاد السنيورة في حكومة عامذاك. بيد ان ثمة اسبابا مختلفة لقلق الثنائية المسيحية، والاصح المارونية، وحماستها تالياً، وكذلك لتلك الشيعية: اولها، الاسلوب الملتبس الذي يتوسله رئيس الجمهورية في تأليف اولى حكوماته تبصره الثنائية الشيعية بكثير من التوجس. فهو يمارس دوره كشريك فعلي في تأليفها يملك حق الفيتو والعزل وسلطة المكافأة، كما لو ان صلاحيات رئيس الجمهورية لما تزل في حقيبته ما قبل اتفاق الطائف. وهو يوزّع الحقائب المسماة سيادية او خدمانية على الافرقاء على غرار ما خبرته حكومات ما بعد اتفاق الطائف. وهو يتمسك بحصته كرئيس بثلاثة وزراء على نحو ما لحظه له اتفاق الدوحة.

ثانيتها، للمرة الاولى في تأليف حكومة منذ تطبيق اتفاق الطائف، تشهد موازين القوى الداخلية، ويختبره بالذات الفريقان السنني والشيعي، فريقاً مسيحياً قوياً متماسكاً يطرح نفسه مفاوضاً رئيسياً لم تتسلل اليه الانقسامات، ولم يسع اي منهما للتلاعب به او اغراءه. قبل انتخابه ابرم عون اتفاقاً مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على تقاسم المقاعد الوزارية، رغم معرفته بنفور حليفه الشيعي حزب الله من الحليف المسيحي الجديد وشكوكه فيه الى حد الانزعاج. واذا باحدى عقبات تعذر التكليف حتى هذا الوقت، ان الخيار الوطني الحر لا يكتفي بالاصرار على الدفاع عن هذا

الاتفاق وحقوق الشريك المسيحي، بل يذهب الى حد «معاقبة» فريق مسيحي آخر، كالنائب سليمان فرنجيه، لعدم تأييده انتخاب الرئيس. تضاعفت المشكلة ايضا عندما باتت القوات اللبنانية وجهاً لوجه مع الثنائية الشيعية: رفض حزب الله ما وعداه به رئيس الجمهورية وهو حقيبة سيادية، ورفض الرئيس نبيه بري تخليه عن حقيبة خدمانية اساسية كالأشغال تعوض الحقيبة السيادية. ثالثها، ان الرئيس في ضوء القطيعة الكاملة، كما حزبه، مع فرنجيه ترك حماية نائب زغرنا لرئيس مجلس النواب كي يدافع عن وجوده السياسي في الحكومة وحصته على النحو الذي يسترضيه اولا واخيراً، ويربط مشاركته هو كما حزب الله في الحكومة بمشاركة فرنجيه. لم يتلقف رئيس الجمهورية حماية حليفه الماروني الزغرناوي منذ عام 2006، مذ ابرمت وثيقة التفاهم مع حزب الله، وكان في كنف تكتليه النيابي والوزاري وحليفه الانتخابي الى ان فرّق بينهما التنافس على الرئاسة. بدوره

**ترك عون لبري حماية فرنجيه ووجوده السياسي في الحكومة**

بينهما التنافس على الرئاسة. بدوره

حزب الله لا يقل عن بري تمسكاً بحماية فرنجيه الذي هو حليفه منذ ما قبل اتفاق الطائف حتى. رابعها، في ظل انكفاء شبه تام للفريق السنني والرئيس المكلف المهتموم باستعجال تأليف حكومته، تبدو الثنائيتان الشيعية والمسيحية في اشتباك معلن. كل منهما ترسم حدوداً جديدة في التعاطي مع المرحلة المقبلة. ما يقوله بري في العلن هو نفسه ما يقوله حزب الله في صمته. بالتاكيد يحاول رئيس الجمهورية، حليف حزب الله وجعجع في أن وسط ضراوة الخصومة بين هذين الفريقين، اتخاذ موقع وسط بينهما.

بتصرف التيار الوطني الحر نيابة عن الرئيس وكذلك حزب القوات اللبنانية على انهما ربحا انتخابات الرئاسة. رفع جعجع السقف اكثر من اي وقت مضى، على نحو ما فعل ذات مرة على ابواب تأليف حكومة الرئيس عمر كرامي عام 1990 بالمطالبة بالحصة المسيحية الوازنة فيها بما يمنحه الثلث المعطل وقتذاك على انه الشريك المسيحي الوحيد القوي في معادلة اتفاق الطائف، بينما الرئيس امين الجميل في باريس والعماد ميشال عون داخل أسوار القنصلية الفرنسية. فأعطيت دمشق محاولته تلك، عام 2005، في اول توزيع لحزبه بعد جلاء الجيش السوري، بالكاد أعطي جعجع حقيبة السياحة لجوزف سركيس، وقد عذّر الشريكان السنني والدرزي في قوى 14 آذار ثالثهما. في حكومة ما بعد اتفاق الدوحة عام 2008 برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة ايضا لم يوافق الاخرين على منحه حقيبة العدل الا عبر شخصية غير حزبية مقدّرة، فيما نال الوزير الثاني انطوان كرم حقيبة البيئة فحسب. لم تكن حكومة 2009 برئاسة حليفه الحريري احسن حالاً: بقي الدكتور ابراهيم نجار في حقيبة العدل وأعطى الوزير الثاني سليم وردة حقيبة الثقافة. غاب عن حكومتي الرئيسين نجيب ميقاتي وتمام سلام. ها هو جعجع اليوم يبدأ من حيث انتهى عام 1990. في حسابه السياسي ثمة مسيحي رابع يحصد، وآخر خاسر هو فرنجيه لا مكان له. حصته مناصفة مع الحليف الجديد التيار الوطني الحر. حصته في حقيبة سيادية لا منازع عليها قبل ان يسلم بتعويضها بنيابة رئاسة الحكومة. سوى ذلك كله يعتبر نفسه الاب الاول لانتخاب عون رئيساً ما دام حزب الله يعتبر نفسه الاب الاول لترشيحه.

### «تسهيل قواتي»

قالت مصادر بعيدا إنه لا جديد في زيارة الرئيس سعد الحريري للقصر الجمهوري أمس، ولكن هناك شبه توافق بين مختلف الأطراف المعنية على ضرورة الحصول على أجوبة نهائية بحلول الخميس أو الجمعة المقبلين. وقالت إن الاجواء عموماً ايجابية، مع الاشارة إلى أن القوات اللبنانية أبدت استعداداً للتسهيل والبحث في صيغ جديدة من دون توضيح ماهية هذا التسهيل. كذلك أشارت الى أن هناك رسائل ايجابية في الشكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري، ولكن من دون تغيير في المضمون. وأكدت أن لا تغيير في موقف التيار الوطني الحر في شأن منح وزارة أساسية للوزير سليمان فرنجيه.

(الأخبار)

حقائبهما في حكومة تمام سلام «زي ما هي»، فيما يفترض بحركة أمل أن تقدم حقيبة الأشغال العامة على مديح تفاهم معراب؟ واللافت هنا أن حزب الله يربح في مواجهة إسرائيل فيطالب بتقديم تنازلات في الداخل، وها هو ينتصر في سوريا على أصدقاء الحريري فيطلب منه تقديم التنازلات أيضاً وأيضاً. يمكن في زمن البغدادي أن تكوّم القوات وتُدلّ، إلا أن مشروع «فليحكم الإخوان» سقط في المنطقة والعالم. وعملياً، تفيد جميع المعطيات بأن محركات التشكيل مطفاة بالكامل منذ أكثر من يومين. فحركة أمل ترفض أن تدفع من حسابها الحكومي ثمن تدليل القوات بوزارة الأشغال التي هي من حصتها في الحكومة المستقلة، فيما تحتفظ كل القوى الأخرى بحصصها كما هي في حكومة سلام. والحل بالتالي واحد من ثلاثة: 1- تتراجع القوات عن مطالبته بالأشغال وتقبل بإحدى حقائب الكتائب أو العونيين في حكومة سلام. 2- يتراجع الرئيس بري ليقدم تنازلاً

موجبات التهدة والمصالحة مع حزب الله، إلا أنه لا يزال في المحور المتهم بنشر الفكر الوهابي في المنطقة ومحاولة تدمير سوريا وعشنتها. ولا مجال بالتالي لتسليمه السلطة المتمثلة في مجلس الوزراء بكل بساطة. وفي غياب السلة التي تتضمن توزيعاً عادلاً للحقائب الوزارية واتفاقاً واضحاً على قانون الانتخاب، لا يمكن إهداء الحريري وحلفائه نصفاً + 1 في مجلس الوزراء بمكنه من إقرار قانون انتخابي مفضل على مقاس مرجعيات دون أخرى. ثمة توازنات في البلد تأخذها السلة بعين الاعتبار، لا يمكن القفز فوقها باتفاقيات ثنائية أو جانبية. وهناك بطلية الحال، سياسة خارجية وداخلية يفترض الاتفاق عليها. فكيف يسلم رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه مثلاً بحصول القوات اللبنانية على وزارة الأشغال وهو يعلم أنهم سيجولونها إلى خلية نحل شمالية ليأخذوا بالسلم ما عجزوا عن أخذه بالحرب؟ ولماذا يحافظ رئيسا الجمهورية والحكومة على

كبيراً آخر. 3- يتراجع الحريري فيوفر للقوات تمثيلاً وازناً من حسابها الحكومي الخاص. والأكيد وفق المعلومات أن حركة الحريري من دون بركة، وهو لا يوافق أبداً على التصعيد العوني المههد بإعلان الحكومة بمن حضر. فالحريري سبق أن جُزّب بلحمه الحي عبثية وضع حزب الله وحركة أمل أمام أمر واقع لإرغامهما على شيء لا يريدانه. وهو انتخب العماد عون رئيساً طناً منه أن ذلك سيؤمّن له 6 سنوات من الاستقرار في الحكم، لا إعلان حكومة يعلن المكون الشيعي انسحابه منها قبل ذهابها إلى مجلس النواب، فتفقد ميثاقيتها. والأكيد في هذا السياق أن رئيس الجمهورية يراهن على عدم خذلان حزب الله له، لكن الحريري لا يسهه التحويل على رهان الجنرال بعد كل ما يتداول عن التزام حزب الله المطلق مع الرئيس نبيه بري بعد تاديتهم واجبه للعلی عبر الوقوف مع العماد عون في معركة الرئاسة في وجه الاقربين والأبعدين.

تقرير

# علي قانصو: لا حوار مع من شوّه صورة الحزب

ثلاثة أشهر مرّت على تسلّم علي قانصو مهامه رئيساً للحزب السوري القومي الاجتماعي للمرّة الرابعة (ولياتين في تسعينيات القرن الماضي، وولاية ثالثة عام 2005). ليس بالأمر الهين أن توّكّل الرئاسة إلى «أمين» غير أسعد حردان، الذي تمكّن بعد 8 سنوات من ربط الحزب بشخصه. بالنسبة إلى قانصو، هو الرئيس «الأوحد» للحزب الذي لن يدعو إلى حوار عام للقوميين نظراً إلى عدم وجود مجموعات خارج الإطار الرسمي

## ليا القزبي

ثلاثة رؤساء للحزب السوري القومي الاجتماعي تبدّلوا، بين عامي 2001 و2016، وهي لا تزال ثابتة في مكانها. ناموس مكتب الرئاسة رنّدا بعقليتي التي تُبادر عند كل عهد جديد إلى تقديم استقالتها وترفض، حاضرة لتستقبل ضيوف الطبقة السابعة في مركز الحزب في الروشة، بكل لطافتها. تقوم بالواجب حتى يحين موعد اللقاء مع الرئيس الحالي علي قانصو، الذي يعود إلى مكتبه للمرّة الرابعة في ظروف حزبية وسياسية صعبة. الملفات التي تتكدّس أمامه عديدة، منها: تشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري وضمان حصّة لـ «القومي» فيها، التحضير للانتخابات النيابية وتحديد «الحلفاء» في المناطق، إضافة إلى وحدة الحزب مع الفرعين الآخرين في الشام ومحاولة تخطي تبعات التعديل الدستوري الذي سمح للرئيس السابق أسعد حردان بالترشح لدورة ثالثة، ثمّ قرار المحكمة الحزبية بإبطال هذا الانتخاب، وصولاً إلى إقالة عضوين من المحكمة الحزبية كإجراء وصفه كُثر بـ «الكيدي».

تقرير

# الضنية: استياء من القيادة الزرقاء وفتنت والمنسقية

## عبد الكافي الصمد

ما كادت نتائج انتخابات المكتب السياسي لتيار المستقبل تصدر في اليوم الثاني من المؤتمر العام الذي عقده التيار الأزرق في مجمّع البيال في العاصمة على مدى يومين، حتى انتهت الانتقادات من مناصري التيار في الضنية على منسقيته وقيادة التيار ونواب المنطقة، بعدما أسفرت النتائج عن عدم فوز أي من مرشحي المنطقة، الذين خرجوا من مولد الانتخابات بلا حصص.

فرغم دعم أعضاء الهيئة الناخبة في الضنية المرشح عز الدين علي، الناشط البارز في التيار، والذي يتمتع بحضور لافت بينهم مقارنة بالمرشحين الآخرين علي هرموش وإيفا حسون، فإنه لم يكتب له الفوز، وخسر الانتخابات بفارق 7 أصوات عن آخر الفائزين، وهو المرشح عامر



اجواء الاستياء من فتنت في صفوف تيار المستقبل بدت واضحة (هيلم الموسوي)

سوريا، دعم المقاومة، الدولة المدنية وبناء جيش قوي. لذلك، العلاقة كانت وستبقى ممتازة». وفي الملف الحكومي، «التيار ليس سلبياً معنا وهو حريص على تمثيلنا. هذا الموقف يُبنى عليه في المستقبل، سواء في الانتخابات أو غيرها من الاستحقاقات». ولكن ما لا يجمعهما هو الموقف من النائب سليمان فرنجية والتحالف مع القوات اللبنانية. يقول قانصو إنه «ممن يسعون إلى ترميم العلاقة بين عون وفرنجية، وأعتقد أنه أمر غير صعب»، ولكن «شنان ما بين القوات وفرنجية، إضافة إلى صفة الأخير التمثيلية، هو يحمل خيارات استراتيجية واضحة، لم يعدل عنها مرّة».



## استقال عضو المحكمة مصطفى الشيخ علي، وفصل الرماح وغصن وقنيزج من الحزب



الشق الثاني من الحديث مع قانصو حزبي. بعدما تغنّى حلفاء «القومي» خصومه باحترام المؤسسات فيه واستقلالية قضائه، أصدر المجلس الأعلى في نهاية أيلول قرار إقالة عضوي المحكمة نزيه غنطوس وجهاد العقل، تحت حجة «إقدامهما على اختلاق اتهامات باطلة ضد مسؤولين في قيادة الحزب وخلق وقائع غير موجودة وغير مبررة وثبوت مسؤوليتها عن أداء وسلوك يتعارض مع قواعد تأمين العدالة الاجتماعية». أدى ذلك إلى إرسال رئيس المحكمة ميشال الحاج كتاباً إلى المجلس الأعلى يتضمن 4 نقاط توضيحية: «المحكمة الحزبية أصدرت حكمها (الذي قضى

بإبطال التعديل الدستوري الذي سمح بانتخاب حردان) من دون أن ترتكب أي خطأ دستوري وقد نال تأييد رئيس الحزب والمجلس الأعلى وجرى ذلك بموجب تعميم رسمي صادر عن عمدة الداخلية؛ إصدار المحكمة قرارها خارج مركز الحزب لا يستوجب إقالة العضوين، بل يقتضي سؤالهما عن ذلك من خارج الحكم؛ المحكمة أصدرت حكمها بالإجماع. لذلك كان يتعين على المجلس الأعلى إقالة جميع أعضاء الهيئة؛ عرضت المحكمة أمام المجلس الأعلى اتهام ناصر قنديل للمحكمة على صفحات جريدة البناء (التابعة للحزب) بالخيانة والعمالة، فجدد أنفسنا بأننا خارج المسؤولية الحزبية، وقنديل باق في مكانه». المجلس الأعلى لم يستجب لطلب الحاج الرجوع عن قرار إقالة العضوين، فقدّم في 9 تشرين الثاني استقالته من رئاسة المحكمة. وقد لحق به في 15 الشهر الجاري عضو المحكمة مصطفى الشيخ علي. وكان «القومي» لا يريد أن يطوي هذه الصفحة قبل الاقتصاص ممّن عارض التعديل الدستوري. للمرّة الأولى، قرار المجلس ليس انتقاماً، بل اعتراض على سلوكيات معينة كالإصرار على عقد جلسة المحكمة خارج مركز الحزب». لماذا وافق المجلس الأعلى سابقاً على الحكم؟

يرد قانصو بأن «المجلس أراد الالتزام بمنطق المؤسسات، لكنه أشار إلى هذه النقطة. التنفيذ أمر والمحاسبة أمر آخر». يبدو رئيس الحزب واثقاً من قدرته على ثني الحاج والشيخ علي عن الاستقالة. ماذا عن التواصل مع أعضاء الحزب «الحردانيين»؟ «تريد محاوره الجميع حتى في الشام». ليس هناك مبادرة عامة لاستقطاب المع أرضين كونه لا قناعة بأن هناك جماعات خارج الحزب، «من يتصل ويطلب لقاء، نقول له أهلاً وسهلاً. ولكن أنا أنظم حواراً عاماً؟ هم أصلاً ليسوا حالة واحدة». الحوار سيستثنى «من شوّه سمعة الحزب واستعمل الإعلام في موضوع حزبي. فصلنا البعض

وسنُرسل ملفاتهم إلى المحكمة من أجل طردهم». وقد علمت «الأخبار» أنه فصل كل من ناصر الرماح ونبيلة غصن وتموز قنيزج، المنتهين إلى حركة «8 تموز» المعارضة لقيادة الحزب. لا ينحصر الاعتراض بهذه «الحركة»، بل وصل إلى داخل المجلس الأعلى، حيث يعتكف عن حضور جلسات كل من الرئيس السابق جبران عريجي والنائب السابق أنطون خليل، رغم أنهما شاركا في حفلة الاستقبال بمناسبة تأسيس الحزب بناءً على اتصال من قانصو. مصادرهما تؤكد أنّ أحداً لم يُبادر إلى الاتصال بهما من أجل الحوار. أما قانصو، فيرد بأن «المشكلة ليست عندنا بل عند الناس التي لا



خوفاً من وجود كلمة سر يمكن أن تحسم النتائج سلفاً، لكن تبين من النتائج أن كلمة السر ليست موجودة كما ظنوا، ولا اللوائح المغلقة، وأن من اشتغل وبذل مجهوداً مضاعفاً تمكن من الفوز». غير أن المصادر تردّ خسارة مرشحي الضنية إلى «سببين آخرين: الأول أن منسقية التيار في المنطقة ونوابها الزرق لم يبذلوا الجهد المطلوب منهم لإنجاح مرشحيتها، إلى درجة بدوا فيها أنهم غير مهتمين بالانتخابات؛ والثاني النقمة على النائب أحمد فتفت، التي تبدّت بوضوح خلال جلسات المؤتمر، وأثرت سلباً على المرشحين». وأشارت المصادر في هذا السياق إلى ما شهده المؤتمر من مداخلات علنية لمنسقين وكوادر من مناطق لبنانية مختلفة، دعوا فيها الرئيس سعد الحريري إلى «عدم ترشيح أي نائب



## منسقية التيار في المنطقة ونوابها الزرق لم يبذلوا الجهد المطلوب لإنجاح مرشحيتها



حلواني من مدينة طرابلس. وما سرى على الضنية انسحب على المنية التي جرى تعويضها بتعيين معتز زريقة عضواً في المكتب السياسي، في موازاة تعيين شذا الأسعد، ابنة عكار والمتزوجة في الضنية، وهو تعويض اعتبر بنظر أكثر مناصري

## ورق وحرير: عن تاريخنا الآسيوي

عامر محسن

«كل غرض يتم إنتاجه على وجه الأرض موجود هنا. تحمل العربات بضائع لا تحصى إلى الأسواق، حيث كل شيء متوافر ورخيص. الأقمشة المزركشة، الحرير المطرز، اللؤلؤ والأحجار الثمينة معروضة في كل أرجاء السوق ومتاجرهم»  
دو هوان - عالم صيني ساهم في بناء بغداد يصف العاصمة العباسية

يُحاجج مؤرخ الفن والعمارة الإسلامية جوناثان بلوم بأن الاسم الأدق لـ «طريق الحرير» يجب أن يكون «طريق الورق»، نظراً للتحوّلات الثقافية الكبرى التي أدخلها انتشار الورق من الصين إلى أرجاء آسيا، ومن بعدها أوروبا (كلام بلوم هو من دراسة متمعة عن اعتماد الورق المخطّط - أي المقسّم إلى مربّعات - في الخرائط والرسم الهندسية الإسلامية، إذ يبدو أنّ المعمارين العرب لم يكونوا يرسمون تصاميم مسبقة لأعمالهم قبل أن يباشروا ببنائها، حتى فترة متأخرة نسبياً في القرن الخامس عشر). بدأ المسلمون باستخدام الورق الذي اكتشفوه، إثر فتحهم لوسط آسيا، في القرن الثامن حين صعدت الامبراطورية الإسلامية وبيروقراطيتها وأصبحت هناك حاجة للتدوين والأرشفة. كان العرب قبل ذلك يعتمدون الكتابة على الرقع الجلدية أو أوراق البردي، ولكنّ الورق الصيني - وهو أكثر عمليّة وأرخص بما لا يُقاس من البدائل - تحوّل بسرعة إلى سلعة استراتيجية، أصرت الدولة العباسية على توطين صناعته، فتمّ إنشاء عدد كبير من مطاحن الورق خلال فترة قصيرة من القرن التاسع، «من سمرقند إلى بغداد ودمشق والقاهرة وفاس وقرطبة»، ثمّ انتقلت هذه التقنية إلى أوروبا المسيحية في القرن الثالث عشر (في الصين، قبل استخدام الورق للكتابة، كانت الرسائل والأوامر الرسمية تدون على ألواح خشب مرّبعة، تضمّ إلى بعضها ككداسة بشريط أو حبل، مثل الكتاب، وتشكّل حين تُقرأ بالترتيب رسالة مفهومة. المنقبون يجدون اليوم الكثير من هذه الألواح، ولكنّ المشكلة هي أن الخيوط التي كانت تربطها وترتّبها قد زالت، فأضحى من الصعب والمجهّد إعادة جمع هذه «الشذرات» وفهم مضمونها). هذه العملية - تبادل منتج أو ابتكار مع مكان قصي ثمّ توطينه، ثمّ إنتاج نسخات محلية عنه، تغييره وتبدل الثقافة في آن - تختصر قصة حياة ما صار يسمى بـ «طريق الحرير».

### الطريق البوذي

جوناثان بلوم، كالكثير من الباحثين، يقسّم «طريق الحرير» (وهو دينامية تبادل، وليس «طريقاً» بالمعنى الحرفي للكلمة) إلى ثلاثة طرق: الطريق البوذي، الطريق المغولي، وطريق البحر المتوسط؛ والعالم الإسلامي يقع تماماً في المنتصف بين الطريقتين الأخيرتين. من المثير أن نعرف أنّ طريق الحرير أدّى بمعنى ما إلى تحوّل الديانة البوذية نفسها، مثلما بنت البوذية شبكات الحجّ والأديرة التي رسمت درياً تجارياً من الهند إلى الصين مروراً بأفغانستان ووسط آسيا.

يكتب المؤرخ الصيني ليو أنّ البوذية «الأصلية» التي انتشرت في الهند الزراعية كانت تعتمد على مفهوم «السيرفانا» التقمصية، ومختصر تعاليمها أنّ مشاكل الحياة سببها الرغبات، وطريق التنوير يمرّ عبر التحلّي عنها والرّه

الفائق، وأنّ بوذا كان رجلاً عادياً، لكنّه تنوّر وارتقى بالتدريج وتخفّف من أعمال الدنيا حتّى «اختفى». حين أراد الحكّام والكهنة نشر البوذية خارج الهند، وجدوا أنّ مفهوم «السيرفانا» لن يجد صدقاً في مجتمعات آسيوية ليست معتادة - كالهنود - على مفهوم التقمّص، ولا تجد شيئاً جذاباً في أن تجري إعادة ولادتك باستمرار - مرّة على صورة انسان ومرّة على صورة نعجة - بحثاً عن التنوير. كما أن جيران الهنود أقوامٌ معتادون على الآلهة والطّقوس الفخمة، ولن يفهموا بوذا إلا كإله. من هنا نشأت نسخة محدّثة عن البوذية، هي مدرسة «ماهايانا» (الوسيلة، أو الوساطة)، مع نصوص دينية جديدة لا تحثّ المؤمنين على حياة الفقر والجوع، والشحاذة في الشوارع كأتباع بوذا الأوائل، بل تبشّرهم بآلهة «وسيطّة»، هم كيانات متنوّرة مثل بوذا، ولكنهم بدلاً من الارتقاء إلى «السيرفانا» قرّروا أن يظلّوا في عالمنا وأن يساعدوا البشر في حياتهم البائسة (بهذا المعنى، هم قادرون على تقديم خدمات «عملية» لك، من نوع انقاذ سفينتك في إحصار أو حماية تجارتك من الغشّ والكساد). الأديرة تبنى لهذه الآلهة وأنت، حين تتبرع لها، تضمن رضاها وخدماتها، وحين تموت، فلا حاجة لدورة التقمّص اللامتناهية، بل يمكنك أن تقضي مرحلة التنوير في واحدة من «جنّات» متعدّدة، في نعيم ووفرة، قبل أن تصل إلى «السيرفانا» وترتقي.

### الصين في بغداد

في بغداد العباسية كان قلب طريق الحرير ومصبّه. وقد بنيت عشرات المشاغل في المدينة لنسج الحرير، وأتقن المسلمون زراعته - التي انتشرت من إيران إلى شمال أفريقيا. كان لدور الحكومات دوماً أثرٌ أساسي على طبيعة وتيرة التبادل في آسيا، البيزنطيون، مثلاً، كانوا يحرصون على حصر إنتاج الحرير بالدولة، وفي مراحل مختلفة في الصين، أيضاً، كانت العديد من المنتجات الحريرية (كالثياب الفخمة التي يرتديها زعماء القبائل البدوية والملوك) ممنوعٌ نسجها إلا تحت رقابة الدولة. أمّا في بغداد، فقد اعتمد العباسيون نظاماً «منفتحاً»، سمح بانتشار الصناعة وتطوّرها - ومجيء فنّانين مهرة من الصين والهند وإيران ليعملوا على أنولة بغداد - مع الحفاظ، في الوقت نفسه، على النوعية وقيمة الإنتاج. نظام «الطران» (وهو كلمة فارسية الأصل) كان يعني أنّ على كلّ مشغل حرير أن يضيف «طراناً» - أي هامشاً على حدود قُطعة النسيج - يحتوي، إضافة إلى البسملة وأقوال دينية، اسم المشغل، والخليفة، والسنة التي صنّع فيها المنسوج. هكذا أصبح بالإمكان ردّ البضائع إلى أصلها ومنع التزييف، فأصبحت منسوجات «الطران» موثوقة ومنتشرة، ومطلوبة بشكل خاص في أوروبا (ولهذا السبب نجد مطرّزات مسيحية من القرون الوسطى حولها آيات قرآنية، فالكنايس كانت تشتري الحرير قماشاً أبيضاً أو بتصاميم عربيّة، ثم تطرّز فوقها صور القديسين بالخط والإبرة).

هذا النظام للتبادل والسفر، كما نعلم، قد اندثر منذ زمن بعيد. قصّة «طريق الحرير» لا تعلمنا عن التّاريخ فحسب، وعن أصولنا الآسيوية، وعن صلّات حضارية لم تعد موجودة، بل هي تعلمنا أيضاً أن الخيار المطروح هو ليس بين «العولة» و«الإنعزال»، بل إن هناك أشكالاً مختلفة من «العولة» عرفها التاريخ، لم تكن كلّها على مثال الغزو البحري الأوروبي الذي وحّد الكوكب بالقوّة ابتداءً من القرن السادس عشر. بالمعنى نفسه، فإنّ ماضي الهيمنة الأوروبية القريب قد جعلنا، وإن بشكل غير واع، نقصر قصّتنا مع العالم على علاقتنا بالغرب (حتى السرديات القومية التي نشأت في بلادنا تجهد للتركيز على تمازجنا مع أوروبا وطابعنا «المتوسطية»، والبحار الذي ييمّم وجهه للغرب - كما تقول أغنية قومية لبنانية شهيرة، فننسى هكذا «وجهنا الآسيوي»، وجزءاً لا غنى عنه من ماضيها ومستقبلنا (يتبع).



موقفه التبار  
الوطني وينبئ  
إيجابي عليه في  
الاستحقاقات  
المستقبلية  
(هيلم  
الموسوي)

تحضر. نحن نريد محاوراة الجميع من أجل أن يشاركوا». هل يعتبر مقاطعتيها رسالة سلبية لعهد؟ يسأل «ما الفائدة منها؟ هما انتخابا لكوننا عضوي مجلس أعلى ويقوما بواجباتهما، وإلا لما كان القوميون انتخابوهما».

يعمل الحزب القومي وفقاً لأجندة عمل تبغى «تحقيق وحدة الحزب، وتعزيز دورنا في مواجهة الإرهاب وتعزيز العلاقة مع الحلفاء». أما حزبياً، «فنحن منصرفون للعمل على رفع سوية البناء الحزبي إدارياً وثقافياً وسياسياً». هل هناك قرارات فصل جديدة سيصدرها المجلس الأعلى؟ يرد قانصو باسمًا، «حسب المشاكل».

خالف توجهاته السياسية، وتحديدًا في ما يتعلق بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، وسنموا الرئيس فؤاد السنيورة وفتفت، ذلك دعوه إلى عدم توزيع أي شخص قد يلتف عليه لاحقاً، كما فعل الوزير أشرف ريفي».

وحسب المصادر فإن السنيورة وفتفت «رداً على هذه المداخلات بشدة، ما جعل منسّق التيار في البترون وجبيل جورج بكاسيني - وغيره من الحاضرين - يخرج مدافعاً عن رأي المنسقين والكوادر، متبنيًا وجهة نظرهم وداعياً إلى عدم قمعهم».

ولاحظت المصادر أن «أجواء الاستياء من فتفت داخل صفوف تيار المستقبل بدت واضحة؛ فبعدما كان في السابق يُستقبل بحفاوة وباهتمام كبيرين، ويلتف حوله منسّقون وكوادر، بدا في المؤتمر الأخير شبه معزول، وحضوره كان ضعيفاً».

**أعمال** اندلعت الحرب بين تجار البترول في لبنان! فعندما اشترت «ليكوغاز» أصول شركة «كورال أويل» قبل أسابيع بمبلغ 105 ملايين دولار، ثارت حفيظة مالكي شركة «هيكو»، الذين فاوضوا كورال أويل للفوز بالصفقة وفشلوا في هذا الأمر. أما كيف اندلعت «حرب الصفقات» بين مثلث كورال أويل - ليكوغاز - هيكو، فله قصة أخرى تبدأ في المغرب، مروراً ببريطانيا، وأخيراً في لبنان

## صفقة ليكوغاز - كورال تترنح دعوى من البساتنة لحجز ممتلكات العامودي



العامودي قرر أن تكون الصفقة من نصيب ليكوغاز (أرشيف - بلاك جاوبلس)

محمد وهبة

لم تمر فترة طويلة على توقيع اتفاق أولي تستحوذ بموجبه شركة «ليكوغاز» على أصول شركة «كورال أويل» بمبلغ 105 ملايين دولار، حتى جاءت الصفقة من رئيس مجلس إدارة شركة «هيكو»، بشير البساتنة، الذي رفع دعوى على «كورال أويل». يطلب البساتنة، بناء على قرار قضائي صادر عن القضاء البريطاني، حجز ممتلكات وأصول محمد العامودي الذي يملك شركة «كورال أويل» في لبنان. خلفية هذا القرار القضائي الأجنبي، أن العامودي اشترى شحنات بترول من البساتنة، لكنهما اختلفا على السعر، ما دفع الأخير إلى رفع هذه الشكوى التي جاءت في وقت كان فيه العامودي يسعى إلى بيع كورال أويل إلى ليكوغاز. والمعروف أن شركة كورال أويل كانت شركة بريطانية مملوكة من «شل»، تأسست عام 1926، ثم انتقلت ملكيتها إلى مستثمرين لبنانيين، ومن بعدها بيعت إلى مجموعة العامودي بقيمة



**البساتنة تسعى إلى شراء كورال أويل بهدف زيادة حصته السوقية**

يسعى إلى شراء كورال أويل لزيادة حصته السوقية بما يجعله في المرتبة الأولى بين تجار النفط، وهو كان يعول على معالجة الخلاف مع العامودي من خلال الاستحواذ على كورال أويل، إلا أن الرياح لم تجر بما يشتهي، بل راحت الصفقة في اتجاه ليكوغاز، لكن الدهشة أصابت البساتنة عندما تبين له أن سعر

ملكه مستقلة ومنفصلة. ويقال إن النفوذ السياسي كان له أثر واسع في الحجز القضائي الذي قد لا يستمر خلال الأسابيع المقبلة. في المقابل، يقول أحد تجار النفط إن ما قام به البساتنة لا يمكن وضعه في محتوى أو مضمون مختلف عن الصفقة التي كان يسعى إلى إتمامها لمصلحته. فالبساتنة كان

بعض رجال الأعمال يقولون إن ما حصل بين البساتنة والعامودي لا يجب أن يؤثر على الصفقة، إذ إن الحجز القضائي على الشركة التي يملكها العامودي في المغرب لا يجب أن يشمل الشركة التي يملكها في لبنان، إذ إن ملكيته في المغرب ليست له وحده، بل هو المساهم الرئيسي فيها، فيما شركة كورال أويل هي

للسلطات المغربية وديوناً بمليارات الدولارات، دفعته إلى تصفية وتسجيل بعض موجوداته، من بينها «كورال». غير أن الخلاف الذي انفجر بين البساتنة وبين شركته في المغرب، فجر الصفقة التي عقدتها كورال أويل مع شركة ليكوغاز، المملوكة من الأشقاء أوسكار وإدغار وأنطونيو يمين.

تزيد قليلاً على 5 ملايين دولار، واستمرت بحوزة العامودي إلى اليوم. ولدى العامودي مجموعة استثمارات، بينها شركة نفط للخدمات البترولية في السعودية، وشركة «لاسامير» البترولية في المغرب، ومصفاة تكرير نفط في المغرب أيضاً، وشركة نفط في السويد... لكنه أصيب بأزمة مالية بعدما تبين أن عليه ضرائب مستحقة



متابعة

## مشروع «تمتين» السكني يواجه دعاوى قضائية

فيضان عميق

بعد أقل من شهر على نشر تحقيق في «الأخبار» عن جمعية «تمتين» والمشروع السكني (مشروع بعبدات السكني إلى الواجهة مجدداً: شقق للبيع بلا أرض ولا تراخيص/ http://www.al-akhbar.com/266842/node/266842)، حصلت تطورات عذرة زادت الأمور غموضاً. فهذه الجمعية سبق أن أعلنت نيتها لإقامة مشروع في محلة بسفرين - الزاهرية في بعبدات، وعرضت بيع المتر المربع بسعر 850 دولاراً أميركياً مع تسهيلات مختلفة، بحجة تمكن الشباب من تملك شقة، وقامت بحملة دعائية مكثفة في المتن وكسروان، إلا أنها اضطرت إلى وقفها بعد شكوى ضدها أمام مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، لكون الجمعية لم تحصل على علم وخبر من وزارة الداخلية، ولا تمتلك الأرض التي

ثانياً إلى أن إنشاء المشاريع السكنية لا يدخل ضمن أهداف الجمعية التي تسعى لمساعدة الحرفيين والصناعيين اليدويين ودعم العمل اليدوي والحرفي ونشر التوعية الوطنية، وتحفيز وتشجيع المشاريع الصغيرة للأعمال الحرفية واليدوية التي ترمز إلى التراث اللبناني. ثالثاً لعدم جواز تنفيذ مشاريع سكنية من قبل جمعية دون مرسوم جمهوري أو مرسوم من الحكومة اللبنانية يعطيها صفة جمعية ذات منفعة عامة حتى لا يتم التهرب من الضرائب، وهو ما لم تستحصل عليه «تمتين». رابعاً لكون التعاقد غير واضح مع بنك «مصر ولبنان» الذي ورد اسمه على الإعلانات والذي نفى وجود أي عقد مع الجمعية. خامساً لكون شركة LIFA المالئة غير مسجلة في مصرف لبنان، ما يمنعها من القيام بأعمال الوساطة المالية. سادساً لمخالفة التعاقد الموقع

استعمال الفكرة والنصوص العائدة لها. الدعوى الثانية مقدمة أمام المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، من المحامي شربل شواح ضد سعادة وشلالا، بتهمة الاحتيال العام والإعلانات الكاذبة وغش الزبائن وتبييض الأموال، ويستند فيها أولاً إلى أن الجمعية نشرت إعلانات كاذبة عن مشروع شروق قبل استحصالها على علم وخبر،

برئاسة القاضي داني شرابيه، من المحامي شربل شواح بصفته رئيس جمعية «CR Group» ضد أنطوان سعادة بصفته مدير شركة LIFA وماغدا شلالا بصفته مديرة جمعية «تمتين»، بتهمة الاحتيال بموجب المادتين 655 و656 من قانون العقوبات، وسرقة أثر أدبي بموجب المادتين 85 و88 من قانون حماية الملكية الفكرية والأدبية، وذلك بسبب «سرقة سعادة فكرة المشروع السكني من الجمعية الأولى التي سبق أن عمل معها في فترة سابقة واستحصل منها على كل الدراسات المالية والهندسية والقانونية العائدة له لتأمين الأموال من المصارف لشراء الأرض، فأنفصل عنها بعد أشهر عارضاً المشروع على الجمعية الثانية للسير به». وبعد إحالة الدعوى على المباحث الجنائية، تغيبت شلالا وحضر سعادة ووقع على تعهد بعدم

**يوجد ثلاث دعاوى قضائية بحق سعادة وشلالا**



اخبار

## مزارعو الحمضيات يُطالبون بالتعويض عليهم

نُفذ مزارعو الحمضيات في سهل عكار، أمس، اعتصاماً احتجاجياً بمشاركة مزارعي المنية في بلدة تل معين. وذلك بعدما أدت موجة الصقيع الى تشكيل طبقة من الجليد على البيوت البلاستيكية واتلفت المزروعات والحقت اضراراً بالمواسم الزراعية. وطالب المعتصمون بـ"ضرورة الكشف على الأضرار التي ضربت موسم الليمون بسبب الرياح الجافة التي أحرقت الشجر والثمر"، ووقف ادخال البضائع السورية الى لبنان والتعويض على المزارعين في الشمال اسوة بباقي المناطق، مهدين باللجوء الى خطوات تصعيدية ما لم تستجب الدولة.

## مُستخدمو الضمان: نسبة الشغور تقارب الـ50%

قَدّمت نقابة مُستخدمي الضمان الاجتماعي، أمس، الى رئيس مجلس إدارة الصندوق الوطني الاجتماعي طويبا زخياً مُذكّرة مطالب "مزمّنة" وضرورية للمُستخدمين الذين عرضوا خلال المذكرة أبرز المشاكل التي يُعانونها، أبرزها الشغور الذي يُقارب الـ50%. واستنكر المُستخدمون ما سموه "التعرّض لكرامتهم في الإعلام من قبل بعض أعضاء المجلس".

كذلك طلب المُستخدمون من زخيا "حماية المُستخدمين من بعض اعضاء مجلس الادارة الذين يتولون تعقيب معاملات مخالفة للقانون"، مهديّين بنشر اسمائهم في المرة المقبلة وتحميلهم المسؤولية القانونية.

## خفض التغذية بالتيار في طرابلس والمحيط اليوم

أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان لها، أمس، عزل المحول 66/220 ك.ف. في معمل دير عمار، اليوم من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية السادسة مساءً، وذلك من أجل إجراء أعمال صيانة دورية على هذا المحول.

وأشار البيان الى أن "التغذية بالتيار الكهربائي سوف تنخفض على نحو ملحوظ خلال فترة العزل المذكورة في المناطق التالية: طريق الميتين،



طريق الميناء، الملا، نديم الجسر، جميل عدرا، السنترال، المعرض، النيني، الضم والفرز، التل، البلدية، الزاهرية، محرم، باب الرمل، أبو سمرا، الحمراوي، السويقة، كواخ القبة، سوق الخضرة التبانة، سرايا العتيقة، الثقافة، شارع البلحة، الميناء، القبة".

## المكبّ المُستحدث غير قانوني

ردّاً على تقرير "أزمة نفايات الناعمة تتفاقم: مكبّ دوحة الحص باق"، الذي نُشر في عدد أمس. أوضحت لجنة "تجمّع دوحة الحص"، أن المكبّ الذي استحدثته بلدية الناعمة غير قانوني، "بخلاف ما أدلى به رئيس بلدية الناعمة شربل مطر". واستندت اللجنة الى القرار الصادر عن محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل، الذي يقضي بوقف أعمال رمي النفايات بجانب الأوتوستراد الساحلي، وبالتالي إقفال المكب. وأكدت اللجنة أن أهالي دوحة الحص يرفضون إعادة فتح هذا المكبّ، مُشيرة الى أن "إيجاد بديل عنه أمر يقع على عاتق رئيس البلدية المنتخب لا على عاتق الأهالي الذين سيستمررون في توصّل جميع الطرق المشروعة لمنع إعادة فتح مطمر الموت".

## مدارس

# متعاقدو المعلوماتية: لم تصل فرحتنا الى قرعتنا

«أكلنا الضرب واخترت بيتنا»، هكذا كانت ردة فعل اختصاصيين في المعلوماتية دخلوا الى المدارس بتعميم يتحدّث عن عقود سنوية مع بديل نقل وضمان اجتماعي ليضاجوا بان عقودهم لتتجاوز 3 أشهر. يحدد بناء على رغبة المدير

### فانت الحاج

لم يكد اختصاصيو المعلوماتية يسمعون بتعميم وزير التربية الياس بوضعب الذي يلزم التعاقد مع اختصاصي واحد على الأقل لمكننة الأعمال الإدارية في كل ثانوية أو مدرسة رسمية حتى هتوا هبة واحدة وتدفعوا لتقديم الطلبات. ففي تعميم الوزير إغراءات لا تفوت: اجرة يوم عمل فعلي: 50 ألف ليرة لبنانية لحملة شهادة البكالوريا الفنية (BT) 70 ألف ليرة لبنانية للشهادات الأعلى، بدل نقل يعادل 8 آلاف ليرة لبنانية عن كل يوم حضور، والتسجيل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

لم يسبق لأي متعاقد مع وزارة التربية أن نال مثل هذه التقديرات المنصوص عليها في تعميم بوضعب الصادر في 19 شباط الماضي، الذي يشرح أن المستحقات ستؤمّن على حساب صندوق المدرسة أو صندوق مجلس الأهل منفردين أو مجتمعين، في حال عدم إسناد هذه المهمة إلى أحد أفراد الهيئة التعليمية الذين

تتوافر فيهم المؤهلات العلمية والخبرة في أعمال المكننة، ولا سيما الأساتذة والمدرسون الذين لم يستكملوا نصابهم القانوني في التدريس. ويحصر التعميم عدد أيام العمل بيومين اثنين للمدارس التي لا يتجاوز عدد تلامذتها 100 تلميذ، 3 أيام للمدارس التي يزيد تلامذتها على 100 ولا يتجاوز 200، 4 أيام للتي يزيد عدد تلامذتها على 200 ولا يتجاوز 400، و5 أيام للمدارس التي يزيد عدد تلامذتها على 400. ظن الاختصاصيون أنها فرصة العمر التي ستطمئنهم إلى مستقبلهم وتؤمن لهم الاستقرار الوظيفي المنشود، فسارعوا إلى الالتحاق بعملهم بعد شهر واحد من بداية العام الدراسي، بمجرد تلقيهم تبليغاً شفهيّاً من مديري المدارس بقبول طلباتهم. ومن هؤلاء من لم يتردد في تقديم استقالته من عمله السابق، طمعاً في «وظيفة الدولة» والتجنّب الأثني بل المفارقة أن يفتح هذا التعميم عيون المتعاقدين من أساتذة المواد التعليمية الأخرى



## بوضعب: وقعت عقود المستوفين شروط المهمة

الذين راحوا يمتنون النفس في تسريع قبض رواتبهم لتصبح شهرية لا فصلية كما يحدث الآن. لكن فرحة هؤلاء لم تصل إلى قرعتهم، بحسب المثل الشائع، إذ فوجئوا بتعميم آخر للوزير

## تقرير

# حفظ «لعاب» أهالي المفقودين: اللمسات الأخيرة

### راجانا حمية

قريباً، ينتهي العمل بـ«الغرفة» التي يجري تجهيزها في أحد مراكز المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لحفظ «العينات البيولوجية» لأهالي المخطوفين والمخفيين قسراً، بحسب يارا خواجه من قسم الإعلام في اللجنة الدولية للصليب الأحمر. لم يبق إلا «لمسات أخيرة»، وبعدها تصبح الغرفة جاهزة لاستقبال هذه العينات التي كانت اللجنة الدولية قد بدأت بجمعها، مطلع حزيران الماضي. ومن المفترض أن توضع فيها العينة الأساسية المأخوذة من الأهالي، على أن تحفظ عينة أخرى في مركز اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف. هذا المكان الذي يمثل الخطوة الأولى في مسار هذه القضية بالذات، وهي، أصلاً، التي تقوم بها اللجنة الدولية نيابة عن الدولة المتعاسة عن أداء واجباتها، بحجة الحفاظ على

السلم الأهلي. هذه الخطوة تبقى ناقصة ما لم تستتبع بالخطوة التالية التي تتعلق باقتراح تقديم به الصليب الأحمر منتصف عام 2014، وبقضي بجمع العينات البيولوجية، وتحديد اللعاب، الذي من خلاله يمكن الحصول على الحمض النووي في ما بعد. وانطلاقاً من موافقة مجلس الوزراء على هذا الاقتراح، «بتعين على القوى الأمنية القيام بواجبها الذي تقوم به الآن اللجنة الدولية في إطار المساعدة، على أن يتحوّل دور هذه الأخيرة إلى مراقب في عملية الجمع»، تقول خواجه، لكن، إلى الآن، لم تفرج الحكومة عن موافقتها على الاقتراح، تماماً كما هي حال المجلس النيابي القابع على مشروع قانون، يتعلق أحدهما بـ«إنشاء بنك معلومات دي إن إي»، فيما يخنص الآخر بـ«الأشخاص المفقودين وضحايا الإخفاء القسري». وهو الذي يفترض أن «يشرّع»، فيما لو أقر، حق الأهالي في معرفة مصير

لدى وزارة الاقتصاد بالتوقف عن استقبال الطلبات وإزالة الإعلانات. وقد استدعي إلى التحقيق منذ أسبوع، لكن لم يحقق معه وأقفل الملف قبل الاطلاع عليه. الشكوى الثالثة تقدّم بها المحامي كميل ليمان بوكالته عن أصحاب العقار رقم 2/بسفرين الذي ادّعت الجمعية ملكيتها له، أمام هيئة القضايا في مصرف لبنان، ضدّ شلالا وسعادة، بتهمة الاحتيال وتبييض الأموال. ونتيجة العلاقة المتلبسة مع مصرف «مصر ولبنان» فارسلت الإنذارات مع مطالبة بتعويضات مالية. تردّ شلالا بأن الأرض موجودة الآن وكذلك الخرائط، وكل هذه الدعاوى لا تمت إلى الواقع بصلة، ونحن لا نسرق الأفكار التي يمكن تكرارها من مشروع إلى آخر. أما سعادة، فبرّد بأن ككل الدعاوى أقفلت، وأعمالها قانونية.

مناقشة

# «رائد الأعمال» الفرد المسؤول أمام رأس المال

يشهد لبنان، كما معظم الدول المتخلفة اقتصادياً وتكنولوجياً، ترويحاً مكثفاً وهدفواً لمفهوم «ريادة الأعمال». يقدم هذا المفهوم كما لو أنه وصفة للنمو وتجاوز مشكلة البطالة المتسعة بين صفوف خريجي الجامعات... فمن هو رائد الأعمال؟ هل هو «الفرد الحر والمبدع» المحتر من قيود الاقتصاد والمتصارم مع الشركات التقليدية والحكومات والثائر على المنظومة؟ أم هو من عوارض العالم الذي أنتجته السياسات النيوليبرالية، كما يقول الفيلسوف، جييك وغيره؟



شخصية «رائد الأعمال» هي احد العوارض المنطقية للعالم الذي أنتجته السياسات النيوليبرالية (مروان بو حيدر)

## ناصر الامين

ينطلق مفهوم «رائد الأعمال» من فكرة أنه تكمن في كل فرد القدرة على تسخير سلسلة من القدرات والمواهب المتوافرة لديه بطريقة مبتكرة، لخلق منتج أو خدمة ما، يقدمها للسوق. يموله مستثمرون، يصبحون شريكاً لرائد الأعمال وشركته الناشئة، أو عبر قروض يسحبها على مسؤوليته. وتقوم الشركات الناشئة عملياً على هوامش الاقتصاد العالمي، تحاول استغلال الخبرات في مجالات التكنولوجيا والبرمجيات، لإنتاج خدمات وسلع، غالباً ما تكون وظيفتها مكملة، أو مطوّرة لخدمة

أو سلعة موجودة من الأساس. وذلك بالضبط، إضافة على اعتمادها على أموال الشركات الكبرى والمصارف لتمويلها، ما يجعلها هامشية. يرى مفكرون، منهم السوسولوجي الإيطالي موريزيو لازاراتو، والفيلسوف السلوفيني، سلافوي جييك، وغيرهما، أن شخصية «رائد الأعمال» الموجودة اليوم، هي أحد العوارض المنطقية للعالم الذي أنتجته السياسات النيوليبرالية؛ عالم تضحّل فيه فرص العمل، والضمانات الصحية والاجتماعية، وتترايد فيه الهوية بين أصحاب الثروات وباقي البشر، ويعيش فيه معظم الناس في خطر مستمر:

7% من الشركات الناشئة تستمر في النمو من حيث التوظيف

غلاسكو، مايكل بيترز، أنها علاقة تروج لها النيوليبرالية، حيث يؤسس الفرد لنفسه عبر أساليب الاستثمار الذاتي. ويعتبر لازاراتو، أن ذلك يحدث في إطار عملية إنتاج «الفرد المدين»، حيث تنقل أعباء الاقتصاد، وتأمين متطلبات الحياة، لا سيما الرفاهية، وفرص العمل والنجاح إلخ، في ظل الرأسمالية الحديثة، من الحكومة إلى الفرد. يصبح الفرد «مسؤولاً» أمام رأس المال لتحقيق النجاح، وتتمثل مسؤوليته بما هو مدين لها لإعطائه ما لا يستحق من دعم عن طريق القروض. والهدف من ذلك على المستوى النظري، إنتاج اقتصاد رفاه مخصص، يقوم

بالاستقلالية، والرفاهية، وأن يتمكنوا يوماً من ممارسة ما يحبون؛ هذا كله يصحبه انعدام الأمل. يأتي في هذه البيئات رواد الأعمال ليترحوا أنفسهم على أنهم أحرار من قيود الاقتصاد وصنّاع مستقبل أفضل، يتصارعون مع الشركات التقليدية، والحكومات الجاهلة لمعنى الريادة والقائمة للإبداع، ومع مخاوف الناس من المخاطرة. يرسمون لأنفسهم صورة الثائرين على المنظومة، المؤمنين بالقدرة الإبداعية لكل فرد في تقديم شيء ما للعالم وتحقيق السعادة. يظهر تاريخ مفهوم «السدات الرائدة»، بحسب الباحث في جامعة

الإفلاس، التشرد، المرض دون القدرة على تأمين العلاج، عواقب الفشل في تسديد الديون (ذلك غير خطر الحروب والمجاعات الخ)، ويحلمون

## مؤشر

### مؤشر أسعار المستهلك مستمر في الانخفاض

### مؤشر أسعار المستهلك



#### ارتفاع الفواتير

- الملابس والاحذية 4,08% (تشكّل 5,4%)
- المطاعم والفنادق 2,63% (تشكّل 2,6%)
- التسلية والثقافة 1,54% (تشكّل 2,3%)
- التعليم 1,69% (تشكّل 5,9%)

#### إنخفاض الفواتير

- النقل 10,51% (تشكّل 13,10%)
- المياه والكهرباء والغاز 4,78% (تشكّل 11,9%)
- الاغذية والمشروبات غير الكحولية 1,43% (تشكّل 20,6%)
- الصحة 2,247% (تشكّل 7,8%)

بين أيلول 2016 وتشرين الأول 2016 ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 0,91%

زيادات المؤشر في المحافظات:

الاعلى سجلت في البقاع 1,62% - النبطية 1,60% - بيروت 0,52%

تصميم رامي علتان

في المقابل، ارتفع متوسط أسعار الملابس والأحذية بنسبة 4,08%، علماً بأنها تشكّل 5,4% من مؤشر أسعار المستهلك، وارتفعت فاتورة المطاعم والفنادق بنسبة 2,63%، وهي تشكّل 2,6% من السلة، وفاتورة التسلية والثقافة، التي تشكّل 2,3%، ارتفعت حتى أكتوبر 2016 بنسبة 1,54%. وكذلك الأمر بالنسبة إلى التعليم الذي ارتفع بنسبة 1,69%، فيما يشكّل نسبة 2,3% من السلة. وفي مقارنة بين الأرقام المسجلة في أيلول 2016 وتلك المسجلة في تشرين الأول 2016، يلاحظ ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 0,91%. كذلك لوحظت زيادات في المؤشر في المحافظات كافة، علماً بأن الزيادة الأعلى سجّلت في البقاع بنسبة 1,62%، تليها النبطية بنسبة 1,60%، أمّا الزيادة الأدنى فكانت في بيروت بنسبة 0,52%.

بلغ متوسط معدل التضخم في الاقتصاد اللبناني نسبة 1,42% حتى تشرين الأول 2016، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، بحسب إدارة الإحصاء المركزي. تحلّ فاتورة النقل في المقام في مؤشر أسعار المستهلك، التي شهدت انخفاضاً حتى تشرين الأول 2016 بنسبة 10,51% نتيجة انخفاض أسعار النفط، فهي تشكّل نسبة 13,10% من سلة الاستهلاك التي يستند إليها المؤشر، تليها فاتورة المياه والكهرباء والغاز التي تشكّل نسبة 11,9%، وانخفضت بنسبة 4,78% في مقارنة مع الأرقام المسجلة في العام الماضي، فيما انخفضت فاتورة الأغذية والمشروبات غير الكحولية، التي تشكّل 20,6% من السلة، نحو 1,43%. وانخفضت الفاتورة الصحية بنسبة 2,247%، علماً بأنها تشكّل نسبة 7,8% من سلة مؤشر أسعار المستهلك.



## مصارف

## سلامة: مكننا المصارف من رفع رساميلها 2,5 مليار دولار

قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في حفل افتتاح Social Economic Award (SEA) (2016)، إنه بات لدى المصارف القدرة على زيادة رؤوس أموالها بقيمة 2,5 مليار دولار ورفع ملاءتها إلى 15% لتتلاءم مع متطلبات بازل 3، واتاحت الهندسة المالية تكوين مؤونات عامة على كل محفظتها بنسبة 2% "بما يمكن القطاع المصرفي من إنجاز المطلوب منه وفقاً للمعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9".

إذاً، هذه هي جدوى الهندسات المالية التي نفذها مصرف لبنان ابتداءً من أيار حتى نهاية تشرين الأول. ميزرات حققت للمصارف وربائتها أرباحاً تصل إلى 5 مليارات دولار، وأغرقت المصارف بسوية إضافية بالليرة تتجاوز قيمتها 24 ألف مليار ليرة، يقوم المصرف المركزي بامتصاصها مجدداً، فضلاً عن "سباق" بين المصارف على استقطاب كبار المودعين وتقاسم الأرباح المحققة معهم مما يسمى الهندسات وتسميتها عمولات لا فوائد، ما ترك انطباعاً لدى المؤسسات المالية العالمية أن لبنان بلد مفلس يدفع فوائد على الودائع تصل إلى 30%.

كلمة سلامة المسجلة مسبقاً تركت كل هذا النقاش جانباً وبدأت بتوجيه الرسائل للمتقدين، بالإشارة إلى استقرار الليرة "وستبقى كذلك"، لافتاً إلى أن مصرف لبنان لديه "الإمكانات وليس النية فقط، للحفاظ على الليرة"، معتبراً "أن الليرة اللبنانية هي ركيزة للثقة بالقطاع المالي عموماً وللاستقرار الاجتماعي أيضاً، لذا سيبقى مصرف لبنان على سياسة التثبيت النقدي، ونجح في امتلاك الإمكانات للدفاع عن الليرة من دون أن يرفع الفوائد، وهذا سيساعد في استمرار التسليفات بالفوائد الحالية".

كذلك تحدت سلامة عن "رزمة من التحفيزات للعام 2017 بقيمة مليار دولار". هذه الرزمة هي الخامسة على

كل فرد فيه بتأمين خدمة أو سلعة ليملاً فراغاً ما في السوق أو يخلق مجالاً جديداً، وحاجات جديدة، دون الاضطرار للتنافس «السلبى» مع أحد.

ولذلك، ليس من المستغرب أن تطرح «مجتمعات» الشركات الناشئة المتخصصة في مجالات التكنولوجيا العالية التقنية والمعلومات والبرمجيات، كنموذج اقتصادي للدول الناشئة الأكثر تضرراً من العولمة النيوليبرالية، كما يحدث في دول أفريقية، وشرق آسيا. وقد يدخل هذا النموذج في إطار آلية استغلال من الشركات العالمية لمهارات وأفكار سكان تلك الدول، إذ تظهر الدراسات أنه يكون في غالب الأحيان مصير الشركات الناشئة التي تنتج هذه السلع، الاندماج بشركات عالمية تشتري الشركة، وفي بعض الأحيان تحولها إلى مركز أبحاث تابع لها (إذا تأمنت في الدولة البنى المطلوبة لإجراء الأبحاث العلمية). وهذا ما تشهده اليوم، على سبيل المثال، إسرائيل، التي تعد نموذج نجاح لهذا النوع من الاقتصاد (مع أنه قائم على تعاون بين القطاع الخاص العام، الذي يقوم بمعظم ما يتطلبه من المخاطرة)، إذ تحول معظم الشركات الناشئة، بعد زمن معين إلى مراكز أبحاث لشركات كبرى.

ذلك نتيجة إحدى المشاكل الأساسية التي يعانيتها هذا المجال، وهي أن أغلب منتجاته من السلع غير المعخرة، أو الخدمات والتطبيقات والبرامج التي تعمل في أطر منتجات أخرى كحركات، أو إضافات (سكايب، تطبيقات الهواتف الذكية، خدمات مصرفية على الإنترنت، أجهزة بحث، تأمين هيكل إداري لشركات تقدم خدمات معينة، الخ)، ولذلك بينما قد تجني عائدات كبيرة خلال فترات معينة، إلا أنه بعد فترة، يصبح من غير المنطقي أن تبقى الشركة المنتجة مستقلة، لأنها تصبح فعلياً جزءاً أساسياً من المنتج أو الخدمة التي تنتجها الشركات الكبرى. والأمثلة على ذلك كثيرة، مثلاً شراء شركة فابريك لإستغرام، وسنابش، وواتساب، كما شراء شركة غوغل ليووتيوب، وأندرويد، وحتى شركة موتورولا.

وجدت دراسة صادرة عن جامعة «نيو وايلز» الأسترالية، درست ما

### خلق الوهم في لبنان

على صعيد لبناني، وفي إطار محاولات مصرف لبنان للترويج لما هو معروف باسم «اقتصاد المعرفة»، بوصفه سبيلاً لصناعة الوظائف للبنانيين، تظهر الدراسات أن ذلك يمكن أن يحقق هدفه لفترة معينة (تحت شروط غير متوافرة حالياً لدينا: التعليم المناسب، البنى التحتية والعلمية المناسبة التي كان على المصرف تمويل انشائها قبل أن يخصص 400 مليون دولار للرؤاد ذاتهم)، كما تُظهر الدراسات أن هذه الوظائف لن تكون مستدامة. إضافةً إلى ذلك، غياب البنى المطلوبة للبحوث العلمية في البلاد، سيكون مصير هذه الشركات الناشئة وما تنتجه أن تباع إلى شركات عالمية دون أن يعود ذلك بفائدة حقيقية على اقتصاد البلد.



رؤاد الأعمال الذين يملكون أفكاراً قابلة للنجاح، أنفسهم بين واقعين، الأول أنه قد يكون بإمكانهم جني أرباح قد تكون كبيرة من مشاريعهم لفترة معينة. والثاني، أنهم يصحون بشكل من الأشكال مساحات تجارب للشركات الكبرى، ما يعيدنا إلى فكرة لازارتو أن الفرد تحت النيوليبرالية 'مسؤول أمام رأس المال'، لأنه في حال نجاح مشاريعهم، تقوم الشركات بشراؤها، أي تمتص هذا النجاح وتعطيهم مقابل. وإذا فشلت، تقع المسؤولية على الشركات الناشئة وحدها، خاصة في حال كانت ممولة عن طريق القروض لا المستثمرين.

لا يحقق سوى 35% من الشركات نمو أرباح على مدى الثلاث سنوات الأولى

### لا يحقق سوى 35% من الشركات نمو أرباح على مدى الثلاث سنوات الأولى

وجدت دراسة صادرة عن جامعة «نيو وايلز» الأسترالية، درست ما

### قطاع خاص



### بنك لبنان والخليج يدعم السفارة السلوفاكية

رعى بنك لبنان والخليج الحفل الذي نظّمته سفارة الجمهورية السلوفاكية في 17 تشرين الثاني في فندق فينيسيا في بيروت بمناسبة يومها الوطني السلوفاكي للنضال من أجل الحرية والديموقراطية. وأُعد نائب رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والخليج - المدير العام سامر عيتاني عن افتخاره بالعلاقات الودية مع الدول الخارجية التي تتفق ببنك لبنان والخليج ومسؤوليته الاجتماعية البارزة.

### مسابقة سيارة الأحلام من Toyota

شاركت شركة BUMC، الوكالة الحصرية لسيارات تويوتا وكزس في لبنان، في 23 تشرين الثاني الجاري في احتفال

لإرضاء المسافرين المميزين.

سيكون في استقبال ركاب طائرات الرحلات الخاصة وطائرات كبار الشخصيات القادمة إلى مطار بيروت الدولي فريق عمل مدرب يتمتع بمهارات عالية ليرتقي بتجربة سفرهم إلى أعلى المستويات. ستكون مرسيديس - بنز S - Class سيدان في خدمتهم لتقديم لهم الأفضل من حيث الفخامة والراحة.

وعلق مدير عام مرسيديس - بنز وسمارت في شركة ت. غرغور وأولاده سيزار عون على هذه الشراكة قائلاً: «تفتخر شركة ت. غرغور وأولاده بتعاونها مع Cedar Executive لتقديم الأفضل في عالم الفخامة والتفوق التقني والطابع الحصري. فنحن ملتزمون بالحفاظ على أعلى المعايير، في حين نسعى إلى تطوير خدماتنا بشكل مستمر لكي نضمن راحة زبائننا القصوى خلال تنقلاتهم».



العيد الأربعين لمؤسسة "AFEL"، التي تهتم بحماية وعناية الأطفال المعنفين ومرتكبي الجرح، وذلك في نادي "الميوزيك هول"، بحضور مجموعة كبيرة من المتبرعين والمنطوعين الذين يعملون لخدمة خمسة طفل تعني بهم "أفيل".

من ناحية أخرى، دعت شركة BUMC أطفال لبنان كافة للمشاركة في مسابقة Toyota الحادية عشرة لرسم سيارة الأحلام التي تنظمها Toyota منذ عام 2004 كجزء من مبادراتها للمساهمة الاجتماعية، كي يشاركوا أفكارهم حول مستقبل السيارات.

المسابقة مخصصة للأطفال ما دون الخامسة عشرة من العمر ليرسموا سيارة أحلامهم، كما تدعو الفائزين للسفر إلى اليابان وتسلم جوائزهم.

للأهالي أو القيمين على المؤسسات التربوية المهتمين بهذه المسابقة، الرجاء إرسال البريد الإلكتروني على العنوان الآتي: marketing@bumclebanon.com أو إيصال رسومات الأطفال مع ذكر اسم الطفل وعمره ورقم هاتف والديه إلى أي صالة عرض تابعة لـ Toyota.

### ت. غرغور وأولاده تعقد شراكة مع Cedar Executive

أبرمت مجموعة ت. غرغور وأولاده، الوكالة الحصرية والوحيدة لمرسيديس - بنز وسمارت في لبنان، عقد شراكة مع Cedar Executive بهدف تقديم تجربة مميزة لركاب طائرات الرحلات الخاصة وطائرات كبار الشخصيات بما يوفر الراحة والسلامة وأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا

## الليرة السورية... هل من أمل؟

يزن زريق \*

في آذار 2012 ارتفع سعر الدولار مقابل الليرة السورية متجاوزاً الـ 95 ليرة سورية وهي ضعف ما كانت عليه في أوائل عام 2010 حين كان الدولار يساوي 47,5 ليرة، أي أن الدولار ارتفع في ذلك الحين في قفزة استثنائية في تاريخ العملات بنسبة 100%!

لقد تبخر في ذلك اليوم نصف مدخرات السوريين. لم يع الكثير من الناس (بمن فيهم أعضاء الفريق الاقتصادي القائم على إدارة اقتصاد البلاد) أهمية ونتائج الحدث الذي قصم ظهر العملة. وتاماً كما يحصل حين يقع الزلزال، الهزة الأولى هي الأقوى وهي ذات الأثر التدميري الأسوأ أما ما يأتي بعدها فيكون بمثابة هزات ارتدادية لا تكون مطلقاً بالقوة والخطورة نفسها.

فبينما أتت الخمسين ليرة الأولى التي ارتفع فيها الدولار أمام الليرة لخسارتها 50% من قيمتها الأصلية فإن الخمسين الثانية أخسرتها فقط 16,6% بينما الخمسون الثالثة أخسرتها 8,4%، وأما الرابعة فستخسر 5% من قيمتها. وطبعاً قام البنك المركزي بمواجهة الموضوع متبعاً سياسة business as usual أي كان أمراً لم يكن. ثم بعد فترة قصيرة، وبعد أن ثبت أن التصريحات والمداورات والمراوغات ونشر الشائعات لم تنفع، ولم يعد بالإمكان متابعة سياسة طمر رأس النعام، عمد الفريق الاقتصادي الحاكم إلى سياسة جديدة، وهي التسهيل الكمي أو quantitative easing أي طباعة العملات وضخ السيولة وإغراق الأسواق بالأوراق النقدية الفاقدة القيمة لينشأ لدينا حالة مشابهة لحالة الخطوط المتوازنة في الهندسة - لا يلتقيان - أحدهما يعبر عن «السعر الرسمي» والآخر عن السعر الحقيقي في «السوق السوداء».

لإدراك مدى سوء الأوضاع نعود إلى تقرير للبنك الدولي حمل عنوان «مينا إيكونوميك مونيتور» يقول فيه إن احتياطي المصرف السوري من العملات الأجنبية قد بلغ اليوم حدود الانهيار متراجعاً من 20 مليار دولار عشية الأزمة إلى نحو 700 مليون دولار (مع احتياطي من الذهب يبلغ حوالي 25 طن تم تسهيل أغلبه عن طريق عمليات التدخل الإيجابي وطرح كميات دولارية في أوقات معينة للبنك المركزي عبر شركات الصرافة). مع بلوغ سعر الصرف أرقاماً قياسية حيث يتجاوز 462 ليرة بحسب بيانات بورصة

دمشق أما في السوق السوداء فيتراوح بين 525 و550 ليرة للدولار الواحد، «هذا معناه بوضوح أن الاحتياطي قد جف» كما قال الخبير الاقتصادي جهاد اليانجي لوكالة «فرانس برس». كل ذلك في ظل ارتفاع العجز في الميزانية ليبلغ حوالي 20% من إجمالي الناتج المحلي الذي يتراجع بمعدلات سنوية بلغت في 2015 نسبة 19%. بعد أن قمنا بقراءة في الأرقام لا بد من إجراء محاولة في قراءة الأسباب.

تعتمد الحكومات عادة واحدة من الطريقتين لضبط أسعار عملاتها، إما عن طريق تحديد أسعار الفائدة فيتم تحديد السعر التوازني لليرة بما يزيد عن معدل التضخم بنسبة 2 إلى 3% من بين أمور أخرى. وفي الحالة السورية نجد أن سعر الفائدة مثبت نسبياً عند حدود 10%، في حين أن معدلات التضخم

تبخّر في يوم واحد عام 2012 نصف مدخرات السوريين

أما الطريقة الثانية في ضبط أسعار العملات فهي التحكم باحتياطيات البنوك أي تحديد الاحتياطي الأدنى الذي يجب على البنوك امتلاكه لتقوم بالإقراض، وهو ما يسمى بـ «الاحتياطي الإلزامي»، وقد قامت الحكومة السورية بتحديد احتياطي إلزامي بالغ الانخفاض (حوالي 5%) وهي نسبة قليلة أعطت المجال للبنوك في التوسع بالإقراض الرخيص (المنخفض الفائدة على البنك والمقترض) مما أدى إلى ارتفاع جنوني في معدلات التضخم وانخفاض قيمة العملة في ظل طوفان ازدياد المعروض النقدي الحاصل.

خلال السنوات الخمس السابقة تحرك ضمن متوسط يتجاوز 100%، فأبقى المركزي على أسعار الفائدة ثابتة نسبياً بينما حلقت الأسعار وتحقق الركود العميق في الاقتصاد.

خلال السنوات الخمس السابقة تحرك ضمن متوسط يتجاوز 100%، فأبقى المركزي على أسعار الفائدة ثابتة نسبياً بينما حلقت الأسعار وتحقق الركود العميق في الاقتصاد.

السياسات المالية وظروف الحرب وتجار الأزمات ساهموا في تغذية الانهيار الداخلي للاقتصاد (ا، ب)



## ترامب، ترومان وتقسيم فلسطين

حسين قاسم \*

فاز دونالد ترامب. تفاجأ كثيرون واحتج أميركيون بطريقة غير مسبوقة وقرع الزعماء الأوروبيون جرس الإنذار. يريد البعض أن تقوم الدنيا ولا تقعد، علماً بأن ترامب لم يأت بانقلاب أو بانتخابات مزورة. هو ابن شرعي للنظام العالمي، وهو نتيجة لازمة قائمة وليس سبباً لازمة قادمة. قد يكون الاحتجاج ضرورياً من باب تحذيره من مغبة اتخاذ قرارات متطرفة، لكن ليس اعتراضاً على نتيجة انتخابات في دولة تعتبر نفسها وصية على الديمقراطية في العالم. في نهاية الأمر، الأفضل أن يتم التعاطي معه على أساس ما سيتخذ من مواقف كرئيس وليس كمرشح. الدعاية الانتخابية شيء والرئاسة الفعلية شيء آخر. هذا عدا عن أن معتقدات وقناعات الرئيس، على الرغم من أهميتها، تبقى أضعف من ضروريات الحكم واستمراره. فسياسة الرئيس الأميركي هي محضلة تفاعل مراكز القوى في الولايات المتحدة. هذا ما حصل مع الرئيس هاري ترومان\* بالنسبة إلى قرار تقسيم فلسطين.

«يدعي اليهود أن الله سبحانه وتعالى قد اختارهم لميزة خاصة بهم. أنا متأكد أن حكمة أفضل من ذلك. في الحقيقة إنني لا

أعتقد أن الله قد اختار أي مجموعة لتكون مفضلة لديه». هذا الرأي لترومان وهو «كان يريد أفضل الظروف لليهود في كل مكان لكنه يعترض على قيام دولة دينية سواء كانت كاثوليكية أو يهودية. وكان يرفض أي صيغة تلحق الضرر بالسكان العرب أو يمكن أن تؤدي إلى حرب وإراقة الدماء». هذه المقتطفات واللاحقة منها اقتبسناها من كتاب جون جوديس بالإنجليزية «التكوين: ترومان، اليهود الأميركيون، وأسس الصراع العربي الإسرائيلي».

لذلك، كان ترومان يمتعض كثيراً من الضغوطات الصهيونية ويحاول التملص منها فبحل الأمر لوزارة الخارجية، وقد كان طاقمها غير مؤيد لقيام دولة يهودية ولا حتى لهجرة يهودية كثيفة إلى فلسطين. تعبيراً عن انزعاجه هذا، قال في إحدى المرات: «لم يستطع المسيح، عندما كان على الأرض، أن يرضيهم، فكيف يمكن لأحد أن يتوقع أن يكون لي أي حظ في ذلك؟». لكنه ولأسباب، معظمها انتخابية، وفي لحظات حاسمة كان يرضخ لهذه الضغوطات ويلبي الطلبات الصهيونية حتى من دون الرجوع إلى وزارة الخارجية والتشاور معها. حصل هذا عندما أصدر تصريحاً، في سنة 1946، بمناسبة يوم «كيبور» اليهودي (عيد الغفران) يعبر فيه عن «اهتمامه العميق... أن

تتخذ خطوات بأسرع وقت ممكن للسماح لهجرة 100 ألف يهودي إلى فلسطين»، داعياً بذلك بريطانيا لرفع القيود التي وضعتها على هجرة اليهود إلى فلسطين بموجب الكتاب الأبيض. تبريراً لخضوعه قال: «عليّ أن أعطي أجوبة لمئات الآلاف من الذين يتطلعون لنجاح الصهيونية وليس لدي مئات الآلاف من الناخبين العرب».

لعدم قدرته على الإمساك بالقرار الأميركي بشأن الوضع في فلسطين، كان ترومان «يشعر بالقرع عند التعاطي مع كل ما يتعلق بفلسطين». وكان دائماً يتمنى أن تقوم، بالنيابة عنه، جهات أخرى مثل الأمم المتحدة باتخاذ القرار الصائب الذي يتمناه

تعكس قرارات الرئيس معادلة مراكز القوى الاميركية وليس القناعات الشخصية

لكن من دون أن يتدخل تحاشياً للضغوطات الصهيونية. حصل ذلك عند تأليف لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين التي أنشأت في 15 أيار 1947 لرفع اقتراح حل للوضع في فلسطين.

لكن اللجنة لم تكن بدورها خارج نطاق التأثير والضغط الصهيوني، لذلك كانت توصيتها بتقسيم فلسطين إلى دولتين، يهودية وعربية مع وضع القدس تحت وصاية الأمم المتحدة. واقتُرحت 55% من فلسطين للدولة اليهودية، ويسكن في هذا القسم 498000 يهودياً و497000 عربياً. أما الدولة العربية فحصتها 40% يسكن فيها 725000 عربي و10000 يهودي.

لسنا بحاجة إلى خبراء لنعرف أن هذا القرار ما هو إلا تشريع دولي لتأسيس الدولة اليهودية وهو أبعد ما يكون عن أداة لإرساء سلام في فلسطين. وهنا لا أتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني المغيبة كلياً، وإنما عن مسعى السلام الذي يدعونه «المجتمع الدولي». يكفي أن نسأل: كيف يمكن إقامة دولة يهودية ونصف سكانها عرب؟ الجواب الحتمي: تهجير العرب، أي تطهير عرقي وحرب طويلة.

هذا ما كان قسم الخارجية في الولايات المتحدة يعيه، لذلك تم تأليف لجنة مختصة لرفع مقترح لتعديل التقسيم في محاولة

## مؤتمر مئة عام على اتفاقية سايكس بيكو هل من خريطة جديدة للمنطقة؟

2016)، وإبداء تعاطف الشعب التركي مع الموصل وحلب وحركوك، وقد تقدمت القوات التركية داخل الحدود السورية وأصبحت مسيطرة على أكثر من ألفي كلم<sup>2</sup>. لقد سمحت تركيا بدخول المقاتلين الإسلاميين إلى سوريا لدعم المعارضة ضد النظام الاستبدادي القائم، لكنها من جهة أخرى أدخلت قواتها تحت حجة مواجهة القوى الإرهابية في سوريا بما فيها القوى الكردية (لقد اعتمدت استراتيجية Destabilisation pour stabiliser) وهي نفس الاستراتيجية التي اتبعها النظام السوري خلال الحروب اللبنانية المركبة. إن الاقتصاد التركي الذي يحتاج إلى كمية كبيرة من البترول (تستورد بما لا يقل عن 7 مليار دولار سنوياً)، تحاول تركيا أن تستغل انهيار الدولة السورية وضعف الدولة العراقية لإحياء مطالبها التاريخية بتوسيع حدودها الجنوبية نحو خط يمتد من حلب إلى الموصل، وبذلك تؤمن لها حاجاتها النفطية وتبرز نفسها حامية للوجود السني المهدد من القوى الشيعية المدعومة من إيران، وبخاصة حماية الأقليات التركمانية الموجودة في المنطقة. لقد صرح أردوغان قائلاً إن البعض «خلق الأعداء حينها عن حماية الميثاق المللي. ولكن الآخرين أرادوا بهذه الحدود أن يحبسونا في هذا المفهوم. لذلك نحن اليوم نرفض هذا المفهوم وهم أرادوا أمس، ويريدون اليوم، أن يجعلونا ننسى ماضيها السلجوقي والعثماني. ونحن لا يمكن في عام 2016، أن نتحرك بنفسية 1923». وأضاف: «هناك اليوم تهديدات جمة علينا في سوريا وفي العراق. ولن ننتظر لتدخل حدودنا بل سنذهب إليها. وبدلاً من الانشغال بالذباب سنحذف المستنقع. وسنلاحق الإرهاب حيث هو من تلة إلى تلة».

واضح جداً من خلال هذا النص عزم تركيا على احتلال شمال سوريا وشمال العراق، مع العلم أن ذلك سيؤدي إلى تفاعلات بنيوية داخل الدولة التركية حيث يشكل العلويون ثلث السكان بينما عدد الأكراد لا يقل عن 17 مليون نسمة.

3- إن قيام «تنظيم الدولة الإسلامية» وإعلان الخلافة من قبل البغدادي وتهجير مسيحي العراق والأيزيديين واضطهاد من يسمونهم «الرافضة» والممارسات التي تعود إلى القرون الوسطى، ساعدت مع عوامل داخلية وخارجية مختلفة إلى تحلل كيانات الدول في المشرق وتفككها إلى وحدات طائفية وقبلية ومذهبية، وانهيار مفهوم الحدود وسيادة الدول على أقاليمها الجغرافية، هذا الوضع يصب في مصلحة المشروع الصهيوني الذي يقضم أرض فلسطين من خلال الاستيطان ورفض تطبيق القرارات والاتفاقيات الدولية. وعلى كل حال فإن تفكك المنطقة كان ولا يزال هدفاً أولياً للاستراتيجية الصهيونية، وثمة كتابات كثيرة حوله أبرزها تلك التي وضعها المنظر الصهيوني الأكبر برنارد لويس.

4- إن تأثير الموقف الصهيوني على السياسات الدولية (وبخاصة أميركا وروسيا وأوروبا) يبدو واضحاً. وإن استمرار المسألة السورية بمشاركة روسية فعالة، وعدم تدخل حاسم من قبل أميركا وأوروبا، لإيقاف المسألة، يشارك في تزايد المشاعر الطائفية وتوترها، وإذا أسفرت عملية تحرير الموصل والرقعة عن تجاوزات طائفية ضد المدنيين، لا سمح الله، فإن الموقف الانقسامى سيزداد رسوخاً وستتفاقم عملية انهيار الحدود وسلطة القانون في المنطقة.

5- لقد أكد قادة الأكراد على حقهم في قيام كيان مستقل، على الأقل في العراق، حيث صرح البرزاني أن حدود كردستان نكتبها بالدم. ويبدو أن تحرك الأكراد في تركيا وسوريا وإيران، إضافة إلى العراق، تحمل إرادة عميقة بإعادة النظر بالحدود من أجل إيجاد دولة جديدة في المنطقة (دولة كردستان). وهذا الأمر يساعد في آلية إعادة النظر بخريطة المنطقة.

إن حدود الخرائط الجديدة في مشرقنا العربي كتبت بالدم. وبدل أن يكون ترسيم الحدود وسيلة من وسائل معالجة المسائل، كما يقول Michel Foucher، يبدو أن إلغاء الحدود هو المشكلة لأن المطروح إعادة تشكل دول المنطقة.

إن ما يجري في مشرقنا العربي، وقلبه سوريا، هو مزيد من الاتجاه نحو التفكك المرتكز على غلبان في المشاعر الطائفية والاثنية المتنامية. وهذا الوضع يدخل المنطقة في فوضى مفتوحة قد تهدد السلم العالمي برمتة.

فهل نستطيع أن نحمي دولتنا اللبنانية ومجتمعنا واقتصادنا من لهيب النار المشتعلة في الجوار؟ وهل نستطيع أن نتحمل كارثة المهجرين وما ينجم عنها من تفاعلات اقتصادية وأمنية؟

حذا لو يستشعر أهل السياسة بالأخطار الكبرى المحدقة فيتخلون عن مطامعهم ومصالحهم الضيقة ويضعون مصالح الوطن فوق كل اعتبار!

\* أستاذ جامعي

### عمام خليفة\*

في مؤتمر نظمته جامعة جورج واشنطن، في العاصمة الأميركية، قال مدير المخابرات الفرنسية برنار باجوله: «إن الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى إلى غير رجعة... وأشك أن يعود مجدداً» ولاحظ واقع تقسيم سوريا والعراق وأضاف «لا أعتقد أن هناك إمكانية للعودة إلى الوضع السابق». وحول احتمالات المستقبل أجاب بأنه لا يعلم، ولكن ما يستطيع تأكيده أن خريطة المنطقة «ستكون مختلفة عن تلك التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية»، وأن الشرق الأوسط المقبل سيكون حتماً مختلفاً عن الشرق الأوسط ما بعد الحرب العالمية الثانية». وأدى مدير الـ C.I.A جون برينان في نفس المؤتمر وجهة نظر قريبة من وجهة نظر نظيره الفرنسي (صحف بيروت 29 ت 2015). والمسؤول السابق للمخابرات الألمانية أوغست هانينغ يعتقد «أنه يجب علينا التفكير في رسم حدود جديدة للشرق الأوسط». وأن اللاجئين الذين أتوا إلى لبنان، في أكثريتهم «سيبقون فيه» (السفير 7 تموز 2015). بموازاة تأكيدات هذه المرجعيات المطلعة جداً على مسار لعبة الأمم في المنطقة، ماذا يمكننا أن نلاحظ على أرض الواقع؟

1- الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسعى لهندسة منظومة إقليمية تخدم مصالحها وفقاً لحساباتها الخاصة. وانطلاقاً من الدستور الإيراني الحالي نلاحظ «أن المسلمين (يشكلون) جميعاً أمة واحدة، وعلى عاتق حكومة إيران الإسلامية واجب صوغ سياساتها وخططها العامة من منطلق رعاية الصداقة والوحدة بين جميع الشعوب الإسلامية، كما يتعين عليها أن تسعى بداب ومثابرة من أجل

### ما يجري في مشرقنا العربي هو مزيد من الاتجاه نحو التفكك

تحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية والثقافية للعالم الإسلامي». وتعتبر إيران الخميني أن الحدود بين دول المنطقة هي حدود مصطنعة فبركها الإمبرياليون وأن المؤسسات السياسية الموجودة في الشرق الأوسط وخارجها هي غير شرعية لأنها ليست مستندة إلى قانون إلهي. وبالتالي يجب الإجهاز عليها.

في هذا السياق يمكن أن نفسر: سيطرة إيران على قرار المؤسسات الحكومية العراقية إجمالاً، ومشاركة قادة الحرس الثوري الإيراني في صياغة خطط تحرك الجيش العراقي، لا بل نلاحظ عبر الصحف قيادة عسكريين إيرانيين كبار (كقاسم سلیماني) لمنظمات عسكرية عراقية (كالحشد الشعبي على سبيل المثال لا الحصر).

تمويل وتسليح إيران لحزب الله في لبنان وانعكاس ذلك على تحرك الحزب داخل لبنان ودوره في الصراع الدموي الخطير داخل سوريا. وهذا الأمر يناقض مرتكزات الميثاق الوطني اللبناني الذي قامت عليه الدولة اللبنانية (لا شرق ولا غرب). تدخل إيراني مباشر في الصراع الدموي الكبير الدائر على الأرض السورية بالمال والسلاح والمقاتلين. وقد نقل عن محمد علي شهيدى محلاتي رئيس «مؤسسة الشهيد» الإيرانية والتي تقدم دعماً مالياً لأقارب من يلقون حتفهم خلال القتال لمصلحة إيران في المنطقة، قوله أن عدد قتلى إيران في سورية «بلغ ألفاً بعدما كان 400 سابقاً» (الحياة 23 ت 2016).

وهناك كلام عن حركات تشييع لمجموعات، وشراء عقارات في المدن السورية المختلفة. تدخل إيراني في البحرين وفي اليمن وفي غيرهما من الدول حيث يوجد أقليات شيعية.

2- في مواجهة السياسات الإيرانية يبرز دور الكتلة السنية بزعامة السعودية وتركيا. فالدولة الوهابية كانت تفترض أنها قادرة على دعم وتوظيف الحركات الإسلامية الراديكالية في الخارج دون تعريض وضعها الخاص للخطر. وهكذا فقد مؤلت مجموعة من المدارس الدينية المبشرة بالاتجاه السلفي في طول العالم وعرضه. ولكن مع بروز القاعدة، ولأحقاً داعش والنصرة وأخواتها، بعد زلزال العراق والزلزال السوري، دخل المستطيل الجغرافي من طوروس إلى المحيط الهندي مرحلة المجابهة الدموية بين الطرفين السني والشيعي. وهكذا دخلت السعودية في حرب اليمن، وأرسلت قواتها إلى البحرين، ودعمت المعارضة السورية بالمال والسلاح. بالنسبة إلى تركيا فإن سياسة أردوغان واضحة في طموحاتها التوسعية. لقد أعلن صراحة أن اتفاقية لوزان قد سقطت من خلال مطالبته بالجزر اليونانية الـ 12 (صحف 29 أيلول

بالعملة السورية إلى مزيد من الانتكاس... وليصبح سيناريو التعميم اللبناني والعراقي شبه حتمي.

إن تشظي البلاد وتوقف معظم حركة الإنتاج بسبب التدمير الواسع للمدن الصناعية في حلب وريف دمشق وحرقت المحاصيل الزراعية وانخفاض إنتاج النفط من نصف مليون برميل يومياً إلى 17 ألف برميل، والكهرباء التي كانت تصدر إلى لبنان واليوم تعاني من العوز الشديد... كل ذلك يشير إلى حركة تقلص الصادرات الوطنية بشكل كبير سيؤثر على مدى عقد أو أكثر (بافتراض حل سريع للأزمة في البلاد) على حجم الإيرادات من القطع الأجنبي وقيمة الليرة السورية التي تعاني من ضربة عميقة الأثر ستستمر حتماً لأجيال.

\* كاتب سوري



لرفع بعض «الغبن» اللاحق بالعرب سواءً من ناحية المساحات أو نوعية الأراضي لكل طرف. لكن أمام الضغط الصهيوني الذي قال عنه ترومان إنه لم يشهد ضغطاً على البيت الأبيض أشد منه، ولضيق الوقت وانشغاله بالحملة الانتخابية أعطى الرئيس تعليماته للموافقة على مشروع التقسيم كما هو في اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني. حصل ما كان متوقعاً. اشتدت حدة الصراع في فلسطين وبدات العصابات الصهيونية بتنفيذ سياسة التطهير العرقي. مع تدهور الأوضاع في فلسطين ازدادت قناعة قسم الخارجية في البيت الأبيض بعدم صلاحية قرار التقسيم وطالب البعض بأن على الولايات المتحدة «أن لا تأخذ لاحقاً أي مبادرات بخصوص تنفيذ التقسيم أو داعمه له»، لاقى هذا الموقف دعماً في قسمي الخارجية والدفاع.

كان الخيار الثاني محبباً لدى وزير الخارجية مارشال وطاقمه، ولاقى استحساناً لدى ترومان. ما إن علم الصهيونيون بذلك حتى ثارت ثائرتهم وشنوا حملة ضغط غير مسبوق لدرجة أنهم هددوا بأن اليهود في فلسطين سيطلقون الرصاص على الجنود الأميركيين إن حاولوا فرض انتداب جديد على فلسطين.

كما في السابق، وجد ترومان نفسه مضطراً لوضع قناعاته الشخصية جانباً مفضلاً الرضوخ للابتزاز الصهيوني. ترك الأمور تجري على عواهنها وكان السبب في الاعتراف بإسرائيل لحظة إعلانها.

هكذا يحكم الرئيس في الولايات المتحدة. قراراته تعكس معادلة مراكز القوى الأميركية وليس القناعات الشخصية التي تبقى هامشية بالنسبة إلى القضايا الكبرى. ترومان لم يكن استثناء وترامب لن يكون.

\* كاتب وباحث فلسطيني

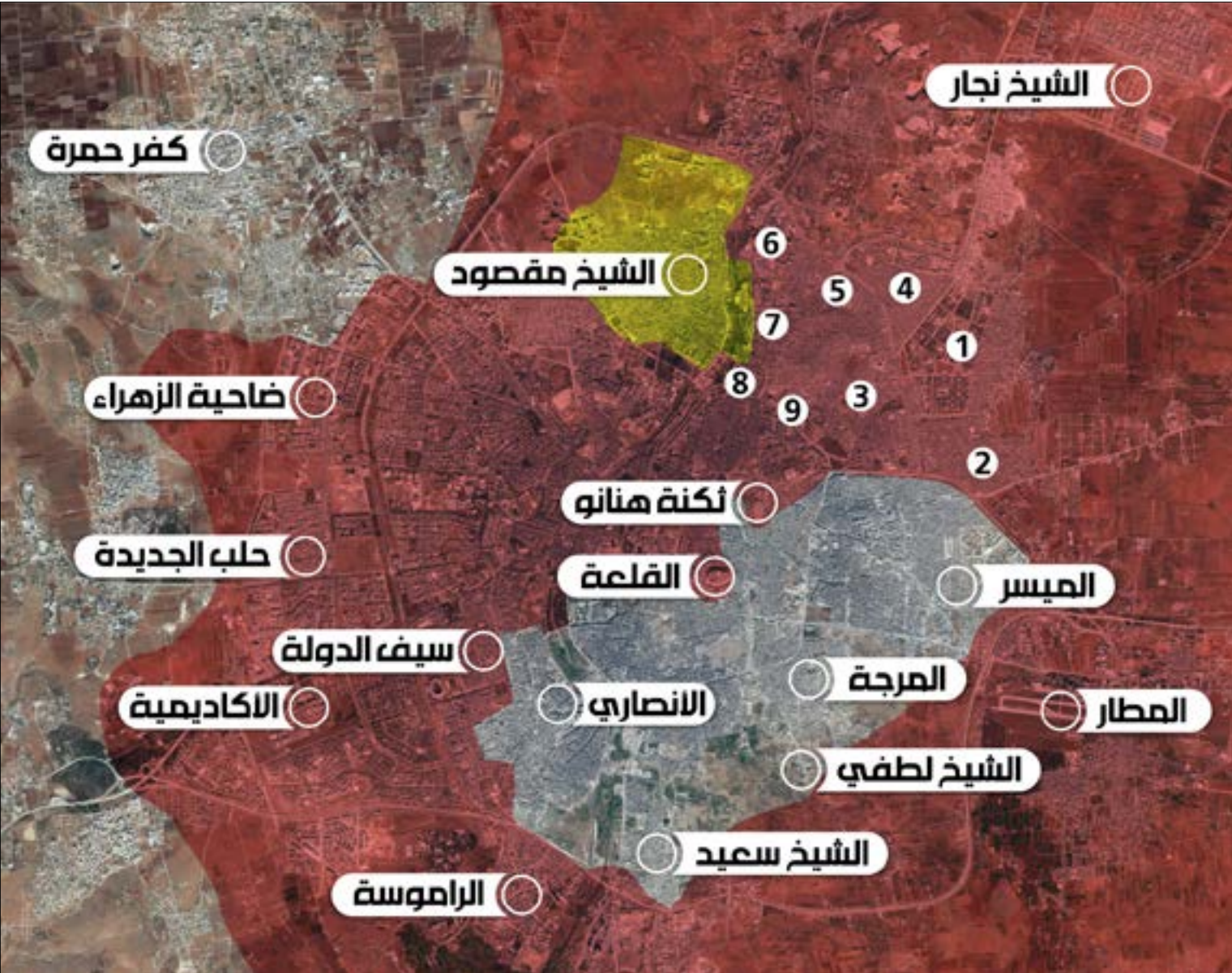
لا زالت قائمة. السياسات المالية وظروف الحرب وتجار الأزمات، كل ذلك يساهم بشكل يومي في تغذية الانهيار الداخلي للاقتصاد السوري عموماً وانهيار العملة المحلية خصوصاً التي فقدت حتى الآن ما يقارب 90% من قيمتها. لكن الأسوأ لم يأت بعد، إذ من المتوقع أن الليرة السورية ستواجه أيضاً انهياراً حاداً بمجرد أن يلوح أي حل للأزمة السورية. فعودة المهجرين إلى مناطقهم التي تركوها سيسبب ازدياداً استثنائياً على طلب الحاجيات الأساسية، بما فيها الاحتياجات المتعلقة بالطعام والشراب التي لا تنتج محلياً اليوم ولا بأي شكل من الأشكال بفعل البنية التحتية المدمرة بشكل شبه كامل، فإن ذلك سيؤدي إلى ضرورة استيرادها بالدولار في ظل خزان الدولة شبه فارغة، وهو ما سيدفع

على الخلف

# «المقاومة السورية» إلى جانب

أطراف السباق نحو مدينة الباب الاستراتيجية لم تعد ثلاثة. خرجت «قسد» من السباق الذي بات مقتصراً على «درع الفرات» التركية والجيش السوري. واكتسب الأخير دعماً بعدما انضوى لاجب جديد إلى جانبه وهو «المقاومة الوطنية السورية» التي انخرطت في المعارك أخيراً بمقاتلين سوريين أكراد وعرب وتحت العلم السوري الرسمي

رغم أنّ العيون كلها شخصت في الأيام الأخيرة نحو مدينة حلب بعد التقدم السريع للجيش السوري في الجزء الشمالي من الأحياء الشرقية. تلوح في الأفق التحضيرات السياسية والعسكرية لمدينة الباب في الريف الشرقي. وإن كانت السيطرة على كل حلب المدينة تسقط جزءاً خطيراً من مشاريع تركية وإقليمية مختلفة. وتعني تثبيت حضور الدولة السورية في منطقة حيوية من البلاد والعاصمة الاقتصادية، فإنّ للتوجه نحو الباب دلالات لا تقل أهمية على المستوى الميداني والسياسي. وفي الفترة القصيرة الماضية عاد التنسيق العالي المستوى بين الجيش ومجموعات كردية للحضور بقوة على جبهات حلب المدينة ومحيط الباب. هذا التنسيق يُعدّ في حساباته إنهاء المشروع التركي في قلب ريف حلب، وقد سبقته رسائل لا تقل صخباً عن التحضيرات السورية التي تراها انقرت في محيط المدينة. كاستهداف جنود أترك جواً قبل أيام. الصدام التركي قد يكبر في الفترة المقبلة بعد تعليق «قوات سوريا الديمقراطية»، وخلفها «وحدات حماية الشعب» الكردية، «معركة الرقة» دون إعلان رسمي لذلك، فخطر «درع الفرات» بنظرها قد يتحوّل إلى هنج... ما قد يؤدي إلى مناوشات خطيرة ومعارك لم تكن في حسابات انقرت. (الأخبار)



استكمل الجيش السوري وحلفاؤه أمس السيطرة على الجزء الشمالي من أحياء حلب الشرقية، بعد اكمال تطويقها اول من أمس. وادى الهجوم إلى استعادة أحياء: هنانو (1)، جبل بدر (2)، الصاخور (3)، الحيدرية (4)، بعبيدين (5)، عين التل (6)، الهلك (7)، بستان الباشا (8). وكانت إحدى أهم نتائج التقدم، السيطرة على محطة مياه سليمان الحلبي (9)، التي تعدّ المسؤولة عن ضخ مياه الشرب إلى كل أحياء المدينة (تصميم سنان عيسى)

## إسرائيل تستعرض قوتها بـ «10 أطنان متفجرات»

عناصره في المرة التالية على تكرار استسهال توجيه نيرانهم باتجاه قوة إسرائيلية، أكان ذلك ترجمة لتوجيهات قيادية تهدف إلى التغطية على الهزائم التي يتلقاها التنظيم في سوريا والعراق، أم لتبويض صفحته، أم حتى اجتهداً ذاتياً من مجموعة ما، خاصة أن إسرائيل تدرك مسبقاً أنه ليس لها موقع في سلم أولويات «داعش»، التي توجه نيرانها نحو المدنيين في البلاد العربية والإسلامية. أيضاً، هدفت تل أبيب إلى توجيه رسالة الردع نفسها إلى الأطراف الموجودة على الساحة السورية، ومفادها أنها سترد بهذا المستوى من الشدة في حال تعرضها لأي من الهجمات عبر أي طرف. مع ذلك، إن استهداف موقع لـ «داعش» بدعوى «أطنان» من المتفجرات يصلح عنواناً مديواً في الصحافة العالمية والغربية، كي تقدم إسرائيل نفسها على أنها طرف رئيسي في مكافحة الإرهاب الذي يضرب أوروبا والعالم، وبذلك، تكون قد وفرت صورة إعلامية تخدم سياسة الترويج التي يركز عليها نتنياهو في خطابه.

### الاستخبارات الإسرائيلية: ضعف «داعش» يخدم حزب الله وإيران

واضحاً. منذ اللحظة التي خرجت بها وسائل الإعلام الإسرائيلية بإعلان الجيش استهداف الموقع بهذا الكمّ من المتفجرات مع أنه كان فارغاً من العناصر. أن الاستعراض أحد أهم أهداف هذه الضربة، وإلا فإنّ موقعاً بهذه الحالة لا يحتاج إلى هذه الكمية. كذلك إن حرص جيش العدو على أن يخرج الإعلام الإسرائيلي بعنوان «عشرة أطنان من القذائف» على موقع «داعش»، مؤشر قوي على هذه الدلالة. مع ذلك، كان للاستعراض رسائل تتصل بأكثر من ساحة وجهة، فقد أراد الإسرائيلي أن يعزز قدرة ردهه إزاء «داعش» حتى لا يجرؤ

النقاط الإسرائيلية، الذي وصفه الجيش بأنه «تهديد جوهري للمنطقة»، فيما لم يزل في بقية المواقع الداعشية أي تهديد وتجنب استهدافها، مع أنها تقع تحت مرمى نيرانه. يعكس اكتفاء صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب باستهداف هذا الموقع، أنه لم يتخذ أي قرار بتغيير السياسة العمالية التي تتصل بالساحة السورية عامة، والجنوبية خاصة، وكذلك استمرار تبنيه الرؤية والتقدير الذي يرى أنه لا يزال هناك ضرورة للدور الوظيفي لـ «داعش» في سوريا، وهو ما عبّر عنه من جديد رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء، هرتسي هليفي، ونقلته صحيفة «هآرتس» أمس. وقال هليفي خلال اجتماع مغلق في جامعة تل أبيب، إنه في حال «ضعف تنظيم داعش، فإنّ إيران وحزب الله سيتمتعان بالتفوق في سوريا، وهذا لن يكون جيداً لإسرائيل»، وهو موقف يتلو موقفاً مشابهاً أدلى به في حزيران الماضي أمام مؤتمر «هرتسلياه». أما عن الأطنان العشرة، فبدا

### علي حيدر

لم تكتف إسرائيل باستهداف المجموعة التي أطلقت النيران باتجاه قوة من لواء «غولاني» في الجولان المحتل، بل بادرت إلى توجيه ضربة موضعية لأحد مواقع «داعش» بعشرة أطنان من المتفجرات، في خطوة بدا فيها مرتفعاً منسوب الاستعراض والرسائل السياسية والردعية. وأدى القصف إلى تدمير الموقع، الذي كانت تستخدمه في السابق الأمم المتحدة، ثم صارت «داعش» تستخدمه للتدريب وتخزين الأسلحة. أتت الضربة الإسرائيلية، التالية، ترجمة عملية لموقف رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، خلال جلسة للحكومة، حينما نقال: «لن نسمح لداعش بتثبيت قواعده على حدودنا»، وهو ما أكدّه الجيش في بيانه بأن الضربة استمرار للقصف الذي نفذته قبل ذلك، وتهدف إلى منع عودة عناصر «داعش» إلى الموقع. مع ذلك، بدا واضحاً أن الضربة كانت موضعية ومحدودة، وتقتصر على الموقع الأقرب إلى

# الجيش: «الباب» أقرب

صهيب عنجربني

لا تقتصر تطورات مشهد الشمال السوري على التقدم الكاسح الذي حققه الجيش السوري وحلفاؤه في مدينة حلب. ثمة تحركات لا تقل أهمية للقوات السورية في محيط مدينة الباب (ريف حلب الشرقي). وعلاوة على المشهد الميداني، وبصورة وثيقة الصلة به تبرز تفاصيل أخرى تتعلق بأداء «وحدات حماية الشعب» الكردية في معركة مدينة حلب. كذلك، يحضر تطور شديد الأهمية يرتبط بإطلاق «المقاومة الوطنية السورية» مرحلة العمل المسلح (من دون ضجيج إعلامي) وانخراطها على الفور في القتال إلى جانب الجيش السوري شمالاً وشمال شرق حلب، لتكون معركة «الباب» أول تحدٍ فعلي تخوضه. وكان تشكيل «المقاومة» قد أعلن «سياسياً» قبل قرابة شهرين ونصف شهر (راجع «الأخبار»، العدد 2979)، عبر «تحالف مجموعة من القوى والشخصيات الوطنية» التي رفعت ثلاثة أهداف رئيسية «حل الخلاف بين المكونات السورية وتوحيد طاقاتها لبناء سوريا موحدة ديمقراطية، التصدي للاحتلال التركي واستعادة جميع الأراضي السورية منه (من جرابلس حتى لواء الإسكندرون)، والعمل مستقبلاً مع كل القوى الوطنية لتحرير كل شبر محتل من أرض سوريا». وفي نهاية الشهر الماضي أدت مجموعات أساسية من «المقاومة» دوراً مركزياً في معارك تحرير «مدرسة المشاة» في المسلمية وقرى فافين وتل شعير وكفر قارص وغيرها من بلدات شمال حلب («الأخبار»، العدد 3021). وخاضت «المقاومة» تلك المعركة إلى جانب الجيش السوري وتحت اسم «لواء شهداء كفر صغير» في انتظار تهيئة كل المعطيات اللازمة لإطلاق «شارة» بدء مرحلة الكفاح المسلح الأمر الذي حصل يوم الخميس الماضي.

وخلال الأيام الماضية دانت بعض التقارير الإعلامية على الحديث عن تقدم «وحدات الحماية العربية

والكردية» في محيط مدينة الباب الاستراتيجية، بيد أن تلك الوحدات هي فعلياً عمود «المقاومة الوطنية السورية» في المنطقة. وينتمي مقاتلو «المقاومة» إلى مكونات سورية عدة من أبناء ريفي حلب الشمالي والشرقي، وعلى رأسها المكونات العربية والكردية. ويقول (رئيس المكتب السياسي للمقاومة) حدو لـ «الأخبار» إن «مقاتلي المقاومة يحاربون إلى جانب الجيش السوري وتحت علم البلاد الرسمي». ويضيف «نقاتل إلى جانب الجيش سعياً لتحرير الأرض السورية والقضاء على الإرهاب وإفشال المخطط التركي». كثيرة هي التفاصيل التي «لا يمكن الحديث عنها في الوقت الراهن» وعلى رأسها عديد مقاتلي «المقاومة»

ينتمي مقاتلو «المقاومة» إلى مكونات عدة من أبناء ريف حلب

ومناطق نشاطها المحتملة. وتؤكد معلومات «الأخبار» أن «المناطق المدرجة على سلم العمليات كثيرة، لكن التركيز في المرحلة الزاهنة على محيط الباب». وترفع خطط العمل الميداني في المرحلة الأولى «مشروع درع الشمال السوري» في تحدٍ واضح لمشروع «درع الفرات» الذي دشنته الغزو التركي بمشاركة عدد من المجموعات المسلحة المحسوبة على المعارضة في أب الماضي. ويُعد محور «تل شعير، النيربية، الشعالة» منطقة العمليات الأساسية في الوقت الراهن، حيث تقدمت القوات تحت راية الجيش السوري لتسيطر

خلال اليومين الماضيين على عدد من القرى (تل العنب، تل جيجان، أم العمدة، وشعالة) لتصبح على بعد أقل من خمسة كيلومترات غرب الباب. وبالتوازي مع تقدم المقاتلين يستمر العمل على «هيكلة المقاومة» حيث من المقرر الإعلان قريباً عن تعيين ناطق رسمي وتشكيل «مكتب إعلامي» لمواكبة العمليات العسكرية. ومع اقتراب «المقاومة» والجيش من معقل «داعش» الأبرز في المنطقة يؤكد حدو لـ «الأخبار» أن «الأرض سورية وليست العبرة في من سيبقى للوصول إلى الباب بل في من سيبقى فيها، ولا بقاء لمحتل». طموح «المقاومة» يبدو كبيراً ويتجاوز تحرير الباب إلى العمل على «استرجاع كل ما احتلته أنقرة في الشمال السوري» كمرحلة أولى، ومن دون «إغفال لواء إسكندرون لاحقاً». وتؤكد مصادر ميدانية في «المقاومة» أن «دعم الجيش السوري سيكون حاضراً وأساسياً في المعارك المستقبلية (ما بعد الباب)، ولا سيما أن موقف الحكومة السورية واضح منذ التدخل العسكري التركي في جرابلس، حيث أعلنت أنها قوة محتلة غازية». وتكتسب هذه التطورات أهمية مضاعفة، سواء في ما يتعلق بالمجريات الميدانية المتوقعة أو ما يرتبط منها بموقف «قوات سوريا الديمقراطية» الحاضرة بقوة في منطقة «الشهباء» على بعد كيلومترات قليلة، كما بموقف «مجلس سوريا الديمقراطية» الحاضر في عفرين. ويوضح حدو أنه «لا علاقة للمقاومة السورية بمجلس سوريا الديمقراطي (مسد) لا من قريب ولا من بعيد، ولم يُطرح الموضوع لا على المجلس ولا على الرئيسة المشتركة (إلهام أحمد)». حدو يشير إلى الفارق بين «مجلس سوريا الديمقراطي» كطرف سياسي و«قوات سوريا الديمقراطية» كفصيل عسكري، ويقول «لا نذيع سراً أننا في المقاومة نحترم ونقدر تضحيات مقاتلي قسد في منبج وكوباني (عين العرب)، ولكننا نختلف مع مجلس سوريا الديمقراطي في كثير من المواقف والقرارات والبيانات».

## انخفضت وتيرة العمليات العسكرية لمعركة الرقة لتتوقف منذ أسبوع عند قرية تل السمّن، في انتظار تطورات معركة الباب ومزيد من الدعم العسكري من «التحالف» الدولي

أيهم مرعي

يدرك الكرد أن المضي باتجاه ما بعد قرية تل السمّن (30 كم شمال مدينة الرقة) سيكلفهم خسائر كبيرة، لأنهم سيدخلون عملياً في محيط مدينة الرقة، وسيصطدمون بتحسينات التنظيم الدفاعية عن عاصمته السورية. لذلك لا يبدو أنهم متشجعون لمتابعة أي خطوة دون الحصول على مكاسب عسكرية وسياسية، أو الاكتفاء بالمناطق التي وصلوا إليها حتى الآن. أسبوع مضى على دخول «قوات سورية الديمقراطية» بلدة تل السمّن، التي أعلن فيها مقتل جندي أميركي مع قيادي كردي بانفجار لغم زرعه التنظيم قبل انسحاب عناصره منها، لتتوقف العمليات عند حدودها مع مناوشات باتجاه قرية الكاطلة المجاورة، ومحاولة مستمرة لربط قرية القادرية بريف سلوك بتل السمّن، لتأمين ظهر القوات المتمركزة في تل السمّن. مصدر في «قسد» أكد لـ «الأخبار» أن «المعركة متوقفة حالياً عند تل السمّن بانتظار وصول دفعة من السلاح والعتاد، لاستكمال

لا تظهر القيادة الكردية حماساً لطرف ابواب الرقة (الناضول)



# معركة الرقة متوقفة.. في انتظار مصير «الباب»

المعركة باتجاه الحزيمة وتضييق الخناق على التنظيم داخل مدينة الرقة». ويبدو واضحاً أن الكرد يرون أن لا مصلحة لهم إلا بالسيطرة على الريف الشمالي وتوسيع طوق الأمان في محيط مناطق وجودهم في مناطق عين عيسى - تل أبيض - سلوك، بما يؤمن طريق «الجزيرة - كوباني» بنحو أكبر، كذلك فإنهم يدركون أن إمكانية استمرار وجودهم في الرقة صعب على اعتبار أن الغالبية العظمى من سكانها هم من العرب.

التصور الكردي يترجم على الأرض بعدم الجدية في الذهاب بعيداً في المعركة من خلال عدم استخدامهم إلا نصف عدد القوات التي تقدمت باتجاه منبج، كذلك فإنهم لم يحركوا ساكناً من محور قرية المكن على مثلث الرقة - دير الزور - الحسكة، ما يعني أنهم لا يريدون قطع التواصل بين الرقة ودير الزور. ورغم وصول ثمانين عشرة شاحنة من السلاح والذخيرة إلى ريف الرقة الشمالي قادمة من أربيل، لا تظهر القيادة الكردية حماسة لطرق أبواب الرقة، خاصة أنهم لم يحصلوا على أي ضمانات لربط مقاطعات «الإدارة الذاتية». وتزامن ذلك مع اقتراب الأتراك بشكل كبير من مدينة الباب، ما يعزّب خطر «درع الفرات» من مناطقهم ويقطع آمال ربط «المقاطعات». التخوف الكردي ينسحب أيضاً على احتمال الانخراط التركي على مدينة منبج، مستغلين انشغالهم في معركة الرقة وانسحاب قواتهم من منبج بإشراف أميركي، وضمانة منهم بعدم مهاجمة الأتراك لها. ذلك ما دفعهم للبحث عن ضمانات أخرى بالحصول على الدعم الجوي من «التحالف» لصد أي تقدم لـ «درع الفرات» باتجاه منبج، التي تجاهر الفصائل المحسوبة على أنقرة بأنها ستكون تحت سيطرتها قريباً.

كل ما سبق عوامل أدت إلى انخفاض وتيرة التقدم الميداني في ريف الرقة وإلى تعليق غير معلن للعمليات فيها، كذلك يرغب الكرد في الحصول على أكبر قدر من الدعم التسليحي والسياسي لمتابعة المعركة بمرحلتها الثانية، التي تهدف إلى الوصول إلى بلدة الحزيمة على أطراف الرقة الشمالية، ما قد يرحّب أن المعركة قد تعلق لفترة غير معروفة، ويتحدد مصير استكمالها، بعد حسم معركة «الباب».

# إنجاز اتفاق خان الشيخ: طوق جديد خارج الحرب

دمشق - مرح ماشي

رغم جميع محاولات مسلحي بلدة خان الشيخ للمغادرة نحو درعا القريبة جنوباً، أصرت القيادة السورية على رؤيتها لاتفاق المصالحة الخاص بالبلدة، والتي تحدد وجهتهم شمالاً نحو إدلب. إتمام إجلاء جميع المسلحين لم يُنجز أمس، وتوقفت العملية بسبب صعوبة التحرك لنبال بين المناطق السورية، على أمل لجان المصالحة باستكمال خروج الباصات اليوم.

مستشار وزارة الدولة لشؤون المصالحة أحمد منير محمد، كشف في حديث إلى «الأخبار» عن تفاصيل التعثر الذي أصاب اتفاق خان الشيخ وزاكية مرات عدة، موضحاً أن «المسلحين الفلسطينيين عارضوا التوجه إلى إدلب، في البداية»، ووفق مستشار المصالحة، فإن الدفعة الأولى من المسلحين وعائلاتهم انطلقت صباح أمس إلى مدينة إدلب، بعد وصول 42 حافلة، من المفترض أن تقل ما يقارب 3000 شخص، بينهم 1450 مسلحاً، بمن فيهم 350 مسلحاً فلسطينياً إضافة إلى 589 امرأة، و900 طفل ورجل، إضافة إلى استقدام 25 سيارة إسعاف لتقل جرحى المسلحين، من خان الشيخ وزاكية. وكان قد تم تأخير الاتفاق مرات عدة

«تقاعسوا عن نصرة مسلحي داريا»، قبل انسحابهم أيضاً إلى إدلب في وقت سابق.

وتتطور إرادة الدولة السورية بإبعاد شبح العنف عن ريف دمشق الجنوبي الغربي، لتكزّ السبحة وينفرط عقد المناطق الخارجة عن سيطرة الجيش السوري، بعد بدء الاستعدادات لعودة مؤسسات الدولة إلى خان الشيخ التي تبعد عن دمشق مسافة 20 كلم إلى الجنوب الغربي. وسيضع إتمام المصالحة في كامل الغوطة الغربية أو توستراد السلام بين دمشق والقنيطرة في منأى عن أي تهديد، بوصفه جسراً عسكرياً استراتيجياً، لمذ القوات السورية المتمركزة في ريفي درعا والقنيطرة بالتعزيزات المطلوبة.

أما مدينة التل، على المدخل الشمالي الغربي للعاصمة السورية، فقد انتكست عملية مصالحتها مجدداً بعد نقض مسلحيها لاتفاق المنجز نظرياً، بين لجان المصالحة ووجهاتها، من خلال استهداف أحد حواجز الجيش في المنطقة، ليردّ الجيش بدوره على مصادر النيران، ويتقدم لكسب مناطق جديدة، فإرضاً سيطرته على نقاط في منطقة المداجن والتلة ومحيط الفيلا الحمراء، إضافة إلى شركة الكهرباء غربي المدينة.

بسبب عراقيل تتعلق بالخلاف ما بين الحكومة ومسلحي المنطقة على وجهة انتقالهم، بين الجنوب والشمال. يأتي ذلك بسبب إصرار المسلحين، سابقاً، على انسحابهم جنوباً باتجاه مدينة درعا، بسبب علاقات بعضهم مع قادة مرتبطين بغرفة «الموك» التي تتركز عملياتها في الجنوب. ومثل إصرار الحكومة السورية على اختيار إدلب كوجهة وحيدة، ضغطاً كبيراً على ممثلي عملية التفاوض من قبل المسلحين، بعدما طاولتهم اتهامات مسلحي إدلب بالخيانة، باعتبارهم من مسلحي الغوطة الغربية الذين

انتكست عملية المصالحة مجدداً في «التل» شمالي دمشق (أف ب)



وبحسب مستشار وزارة المصالحة أحمد منير محمد، فقد فرض دخول الجيش منطقة وادي موسى أن يطالب مسلحو التل «الصلح، بضغط شعبي»، وهو ما أفضى إلى تحرك لجان المصالحة للقيام بلقاء مع المواطنين في المركز الثقافي في المدينة قبل الانتقال لاحقاً إلى مسجد الجنود المتفق عليها: «إعطاء المطلوبين إلى الخدمة الإلزامية مهلة 6 أشهر، للقيام بالتأجيل أو تسوية أمورهم العسكرية، وتشكيل وحدة شعبية مكونة من ما يقارب 200 شخص من أبناء التل، لحماية المدينة، إضافة إلى دخول مؤسسات الدولة وتسوية أوضاع المسلحين». وأوضح محمد أن عدد مسلحي التل يصل إلى 1500 مسلح، من بينهم مسلحو «جبهة النصرة» الذين يعرقلون الوصول إلى تنفيذ الاتفاق، على الرغم من محاولات الأهلالي المستمرة الضغط عليهم لإخراج المدينة من دائرة العنف، مضيفاً أن الجيش أعطى مسلحي المنطقة مهلة 48 ساعة قبل البدء بعمل عسكري جديد. وأشار إلى أن ملف المصالحة في بلدة كناكر شهد تقدماً مهماً، يمكن الإعلان عنه عقب إتمام إجلاء المسلحين عن خان الشيخ، إضافة إلى تواصل مستمر مع ممثلين عن وجهاء دوما وجوبر.

# «الإخوان» نحو تسوية «مؤلمة» مع السيسي: الحفاظ على ما تبقى من التنظيم

في الوقت الذي يناهض فيه الخطاب الإعلامي لـ «الإخوان المسلمين» مساعيها للتصالح أو التسوية مع الدولة المصرية. تتكرر لقاءات الجماعة خارج مصر بقيادات استخباراتية مصرية للبحث عن تسوية ترضي الطرفين، وهو ما قد تفاجئ به الجماعة الرأي العام المصري خلال الأيام المقبلة

اسطنبول - محمود علي

اضطرت جماعة «الإخوان المسلمين» إلى البوح بقليل من التفاصيل حول هوية الاتصالات التي تجريها السلطات المصرية معها منذ أسابيع، في ظل الجدل الذي قام بعد تصريحات سابقة الأسبوع الماضي لنائب مرشد «الإخوان» إبراهيم منير. فالقيادي المقيم في لندن كان قد شدد على أنه «لا تصالح مع نظام السيسي الذي قتل الآلاف من الإخوان، ولا تنازل عن عودة محمد مرسي إلى السلطة، فضلاً عن عودة مجلس الشورى والشعب المنحلين بقرار من وزير الدفاع آنذاك عبد الفتاح السيسي».

لكن «الإخوان»، نشرت أول من أمس، تقريراً أقرب إلى بيان، في أحد المواقع المقربة من مكتب لندن، قالت فيه إنها «تتلقى اتصالات من قبل شخصيات قريبة من النظام، وأخرى من داخله، لمحاولة

ارسلت الرياض جملة الخاشقجي لجنس نبض «الإخوان» حياك التسوية مع القاهرة

البحث عن رؤية ما لإنهاء الأزمة بشكل أو بآخر، أو على الأقل، الوصول إلى تهدئة بين مختلف الأطراف». وقالت في الرسالة إن هذه الاتصالات جرت مع قيادات إخوانية بارزة داخل مصر، وكذلك مع بعض القيادات الكبيرة خارج البلاد، كاشفة أن هناك اتصالات قامت بها شخصيات عسكرية سابقة وحالية في هذا الصدد.

وقد سعى نائب مرشد «الإخوان» والقائم بأعماله محمود عزت، طوال الأيام الماضية إلى واد التحركات المعارضة التي قادها مكتب الخارج للسيطرة على التنظيم، وأجرى انتخابات استطاع من خلالها تزكية كل المحسوبين عليه والذين يرجحون أفضلية التسوية مع السلطة، في مقابل التهدئة وخروج المعتقلين وإنهاء حالة الصراع الصفرية الحالية.

أكثر من قيادي من «الإخوان» كشفوا لـ «الأخبار»، تفاصيل اللقاءات والاتصالات التي تمت خلال الأيام الماضية معهم داخل مصر وخارجها. فوفقاً لقيادي إخواني في مكتب «الإخوان» المصريين في مدينة جدة السعودية، أن مسؤول مكتب «الإخوان» في الرياض هو من التقى وفداً من المخابرات العامة المصرية في الأيام القليلة الماضية للحديث عن تسوية سياسية.

وعلى الرغم من عدم نشر السعودية أي تفاصيل عن تلك اللقاءات، أوضح القيادي الإخواني أن اللقاء تم برعاية المخابرات السعودية، فيما تشكل الوفد الإخواني من ثلاثة أعضاء؛ على رأسهم مسؤول مكتب الرياض، والذي ياتمر

في هذا الوقت، قالت مصادر حكومية مصرية إن هناك نزاعاً بين أطراف أمنية داخل النظام حول التسوية مع «الإخوان». فعلى الرغم من الأوضاع السياسية الصعبة وإغلاق المناخ السياسي العام في مصر، ترى أطراف أمنية مقربة من السيسي أن «الإخوان» سوف ينصاعون في النهاية للسلطة ولا مجال لمحاولات التسوية معهم. في المقابل، ترى أطراف أمنية أخرى أن ملف «الإخوان» يجب إغلاقه بنسوية في ظل الوضع الداخلي، فضلاً عن ضغوط أوروبية وأميركية على السيسي لدمج

في هذا الوقت، قالت مصادر حكومية مصرية إن هناك نزاعاً بين أطراف أمنية داخل النظام حول التسوية مع «الإخوان». فعلى الرغم من الأوضاع السياسية الصعبة وإغلاق المناخ السياسي العام في مصر، ترى أطراف أمنية مقربة من السيسي أن «الإخوان» سوف ينصاعون في النهاية للسلطة ولا مجال لمحاولات التسوية معهم. في المقابل، ترى أطراف أمنية أخرى أن ملف «الإخوان» يجب إغلاقه بنسوية في ظل الوضع الداخلي، فضلاً عن ضغوط أوروبية وأميركية على السيسي لدمج

رحبت قواعد «الإخوان» بأخبار المفاوضات من أجل التسوية مع اشتراط الإفراج عن المعتقلين (أي بي إي)



## مخاوف من تسريب بيانات الجيش إلى «جماعات إرهابية»

القاهرة - الأخبار

بعد دعوتها إلى ترشيح الانفاق على الدعم وإخراج غير المستحقين ممن يتلقون رواتب كبيرة في جهات عملهم في الدولة، والبدائية بهم كمرحلة أولى من دون استثناء لضباط الجيش والشرطة والقضاة، واجهت الحكومة المصرية مشكلة مرتبطة بقواعد البيانات الخاصة بهم التي لا يمكن تسليمها لأي جهة حكومية. وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد وجه بضرورة تطبيق إجراء التشفير الحكومي الرامي لخفض ميزانية الدعم بالموازنة على الفئات التي كانت تستثنى من أي إجراءات من هذا النوع.

وبحسب مصادر تحدثت إلى «الأخبار»، فإن قاعدة البيانات الخاصة بالقضاة متوافرة بالفعل ويمكن العمل عليها لإزالة هؤلاء من الدعم بسهولة، إذ سيجري تسليمها من وزارة العدل إلى الوزارات المعنية بالملف، لكن المشكلة الأكبر تكمن في قاعدة بيانات جهاز الشرطة والجيش التي لا يمكن تسليمها لأي جهة مدنية سواء ورقياً أو إلكترونياً. ويشير المصدر إلى أن الأزمة الحقيقية في هذا الأمر هي التخوف من تسريب القاعدة التي تضم الأسماء الخماسية للضباط والقضاة وعناوين منازلهم وحالاتهم الاجتماعية إلى موظفين مدنيين، قد يضعف أحدهم أمام رشوة مالية تقدم إليه من جماعات إرهابية أو يجري تسريبها بسبب خلل في الأنظمة الحكومية التي يُعمل بها، وخصوصاً أن الأسماء بالآلاف وهو ما يعني اتساع قاعدة الموظفين التي ستعمل على إزالة الأسماء.

ويلفت إلى أن الاقتراح المقدم في الوقت الحالي كبديل

لتسليم قاعدة البيانات، هو أن تجري تنقية الأسماء عبر وزارة الإنتاج الحربي، وهي وزارة عسكرية ستسلم قاعدة بيانات المستحقين. هذا الأمر جرى بالفعل في الوقت الحالي، لكن جزء إزالة الأسماء سيُسند لعسكريين سيكون عددهم محدوداً، ويجري اختيارهم بناءً على معايير محددة، وبمراجعة دقيقة ويقومون بتنقية الجداول وإعادتها مرة أخرى.

أما الاقتراح الآخر، فمرتبط بتقدم القضاة والضباط بأنفسهم على دفعات وبشكل منظم من جهة عملهم لإزالة أنفسهم شهرياً، أو ألا يجري تجديد البطاقات بشكل تلقائي لهم مع انتهاء صلاحية البطاقات الحالية، بحيث لا يتوجهون إلى أي سجلات رسمية من أجل تقديم الأوراق الخاصة بهم.

بخلاف ذلك تعمل الحكومة في الوقت الحالي على تنقية الحاصلين على الدعم من المسافرين والمتوفين، وهو ما يتوقع أن يجري في غضون الشهور الثلاثة المقبلة، إذ منحت مهلة للمواطنين للإبلاغ عن حالات السفر والوفاة اعتباراً من أول كانون الأول/ديسمبر مع إعفائهم من أي غرامات وهي خطوة يتوقع أن توفر بشكل أولي 10 مليارات جنيه.

إلى ذلك أعلن وزير المالية عمرو الجارحي أمس، أن الحكومة ستطرح سندات بالدولار في الأسواق الدولية خلال شهر كانون الثاني/يناير بقيمة تتراوح بين 3,5 و4 مليارات دولار، وهي الخطوة التي تأجلت من الشهر الحالي لبدء العام المقبل على خلفية اضطراب الأسواق العالمية بعد فوز الرئيس دونالد ترامب، بالانتخابات.

وخصوصاً أنها أدرجت جماعة «الإخوان المسلمين» على قوائم الإرهاب منذ أكثر من عام، وهو ما دفع المملكة إلى تهديد القيادات الإخوانية في السعودية بالترحيل في حال تكرار مثل هذه التهربات عن مساعٍ سعودية لرعاية تسوية إخوانية مع النظام في مصر، وذلك وفقاً للقيادي في مكتب جدة.

قواعد «الإخوان» في الداخل لم تكن بعيدة عن التفاصيل المتناثرة حول الأزمة ومساعي القيادات التاريخية للبحث عن تسوية سياسية مع نظام السيسي. فمع وصول خبر لقاء قيادات «الإخوان» بوفد المخابرات العامة المصرية في الرياض، أبدت قطاعات كبيرة من قواعد «الإخوان» في وسط الدلتا والقاهرة الكبرى وبعض محافظات الصعيد مثل المنيا وقنا وسوهاج ترحيبها، مع اشتراط الإفراج عن المعتقلين وإنهاء حالة المعاناة الحالية التي يعانيها المطاردون والتنظيم بشكل كامل، وفقاً لرواية قيادي إخواني في قطاع وسط الدلتا شمال مصر لـ «الأخبار».

ويذهب قيادي إخواني في اسطنبول إلى أن ذلك بقوله إن الإعلامي السعودي جمال خاشقجي التقى بقيادات إخوانية في تركيا في الأشهر الماضية بتكليف من الرياض لجنس نبض الإخوان حيال تسوية مع النظام. ذلك إلى جانب نصيحة سعودية لـ «الإخوان» بالاختفاء من تصدر المشهد السياسي بالكامل والسماح لوجوه ليبرالية أو حتى إسلامية مستقلة لتصدر المشهد السياسي في مصر حتى يتجنب «الإخوان» استفزاز الأطراف الإقليمية والدولية.

وفيما يمكن اعتباره مساعي إيجابية من جانب قيادات التنظيم التاريخية لحلحلة الأزمة الحالية، ثمة عوائق بين «الإخوان» والسلطة سوف تكون كالبؤر التي ستبتلع أي محاولات تسوية في القريب العاجل، إلا إذا كان لدى «الإخوان» القدرة على ابتلاع هذا الحجم من الخسائر؛ وعلى رأسها بطبيعة الحال الانسحاب من المشهد السياسي، فضلاً عن قبول السيسي في السلطة، بالإضافة إلى السكوت عن قتل «رابعة» و«النهضة»، والموقف الشائك من قضية محمد مرسي.

وحول التوقيت الدقيق للقاء القيادات الإخوانية بوفد المخابرات المصرية في السعودية، قال قيادي إخواني من المنوفية شمال مصر لـ «الأخبار»، إن اللقاء كان في عزاء الأمير تركي بن عبد العزيز، شقيق الملك السعودي سلمان الذي توفي في 12 من الشهر الحالي، كاشفاً عن أن الوفد المصري طالب الوفد الإخواني بإبلاغ القيادات التاريخية برغبة الجهاز الأمني المصري في الجلوس معاً والبحث عن صيغة ترضي كل الأطراف، وهو ما رحب به الوفد الإخواني، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الأخير ذهب إلى العزاء بتكليف من إبراهيم منير بعد تواصل مع المخابرات السعودية.

ومع الغياب الواضح لمكتب الأزمة في الخارج والمحسوب على التيار الشبابي داخل «الإخوان» في ملف التسوية مع النظام في مصر، بدا أن إبراهيم منير ماض نحو تسوية مؤلمة لـ «الإخوان» في سبيل الحفاظ على ما تبقى من التنظيم داخل مصر وضمن عودة المطاردين إلى ديارهم، من دون ملاحقة من النظام في مصر.

## حكومة «إنقاذ وطني» في صنعاء: ترتيب للصف الداخلي

إن إيران قد تسعى لإنشاء قواعد بحرية في اليمن. لكن الرد اليمني أتى سريعاً على تصريحات باقري، وبأسلوب هو الأول في مستواه للحركة اليمنية تجاه طهران، إذ قال صالح الصماد إن «اليمنيين سيواجهون بعنفون كل من يحاول انتهاك سيادة اليمن تحت شعارات الدفاع عنه». وأضاف الصماد في حديث إلى وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سباً»، أن «اليمنيين سيدفنون كل من انتهاك سيادتهم، مهما كانت المبررات عاجلاً أو آجلاً وسيأتي اليوم الذي تتحرر فيه كل ذرة من جغرافيا اليمن من آل سعود وحلفائهم وأربابهم الأميركيين». وقال الصماد إنه «لا مئة لأي طرف على الشعب اليمني، فالصديق خذلنا قبل العدو واستغل قضيتنا لمصلحه الخاصة قبل أن يتحرك بإنسانيته». واختتم تصريحه، قائلاً: «مهما كان حجم التآمر والعدوان، فإن ذلك لا يعني أن تراب اليمن ومياهه الإقليمية أصبحت مستباحة لمن هب ودب ليتباهى أي طرف صديق أو عدو، متواطئ أو محايد، قوي أو ضعيف». على الصعيد نفسه، استنكر القيادي في جماعة أنصار الله وعضو الوفد المفاوض، مهدي المشاط، التصريحات التي أطلقها رئيس هيئة الأركان الإيراني. وقال المشاط، عبر موقع «فايسبوك»، إن على المسؤول الإيراني، أن «يعيد قراءة تاريخ اليمن». وأكد المشاط «أنه لو عرف باقري أن اليمن عبر التاريخ مقبرة الغزاة ما نبس بنت شفة». ميدانياً، شهدت الجبهات الحدودية تصعيداً في اليومين الماضيين، حيث استهدفت القوات اليمنية بـ 12 صاروخاً مقر لشركة «بن لادن»، للمقاتلات في منطقة نجران. (الأخبار)

المشكلة للحكومة، قال: «حاولنا في التشكيك أن نمثل جميع الأطراف الوطنية، وحينما بوجوه جديدة ونظيفة وتمثل الشعب». في هذا الوقت، لا تزال الاتصالات واللقاءات الرامية إلى إعادة تفعيل المسار السياسي جارية، ولا سيما بين مبعوث الأمم المتحدة وفريق الرئيس المستقل عبد ربه منصور هادي. وفيما من المقرر أن يزور ولد الشيخ هادي وحكومته في عدن، حيث وصل الرئيس المستقل قبل يومين في «زيارة» تستمر عشرة أيام قبل عودته إلى مقر إقامته في الرياض، قال نائب وزير حقوق الإنسان في حكومته، محمد عسكر، إن الحكومة ستسلم المسؤول الدولي اعتراضات على خطته الأخيرة للسلام، تتمحور حول رفض نقل صلاحيات هادي إلى نائب رئيس جديد يُسمى بتوافق الأطراف، وأيضاً مدة بقاء الرئيس الحالي في الحكم لمدة عام، كذلك تمسك بطلب انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من جميع المدن وتسليم السلاح إلى الدولة، وهو ما تضمنته خطة ولد الشيخ الأخيرة التي تسلمها طرفاً الصراع. وفيما تضع التطورات السياسية الأخيرة استئناف المفاوضات على المحك، جاءت أخيراً تصريحات



يزور هادي عدن لايام قليلة قبل ان يعود إلى مقر إقامته في الرياض (ا ف ب)

حديث إلى «الأخبار» (علي جاحز)، أن تشكيل الحكومة في مرحلة دقيقة وأوضاع اقتصادية صعبة كهذه، «يعد مغزماً وليس مغنماً»، وهو ترتيب للصف الداخلي فقط. وعن اعتراف الخارج بهذه الحكومة، قال الشامي: «لا نعول على اعتراف الخارج، بل فقط من وقف مع الشعب اليمني من الأطراف الخارجية»، مضيفاً أن تشكيل الحكومة قبل موعد انطلاق المشاورات يعبر عن عدم ثقة في نجاحها بسبب التجارب السابقة، «فالمجتمع الدولي ليس جسداً». وعن الشخصيات

إلى جانب شخصيات متحالفة معها. وتسلم «المؤتمر»، فضلاً عن رئاسة الحكومة، وزارتي الداخلية والخارجية، أما «أنصار الله» فتسلمت حقيقتي الدفاع والمالية. وفي تعليق على إعلان الحكومة، قال عضو المجلس السياسي في حركة «أنصار الله» صيف الله الشامي، إن هذه الخطوة كانت استحقاقاً ضرورياً، وقد تاخر جداً لإعطاء الأمم المتحدة فرصة للحل السياسي وتشكيل سلطة لكنها ماطلت وأعطت العدوان فرصاً ليمارس القتل والتدمير. وتابع الشامي في

في توقيت تهيمن عليه التحركات الدبلوماسية لاستئناف المسار السياسي. أصبحت «حكومة صنعاء» النور أخيراً مع إعلان الحليفين اليمنيين، «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، تشكيلتها. لترتيب الصف الداخلي وللإستمرار في مواجهة العدوان»

أعلنت حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» من صنعاء، مساء أمس، تشكيل حكومة جديدة، كان الحليفان قد أكداً قبل أشهر اعترافاً بتشكيلها، إلا أنها لم تبصر النور إلا الآن، في إجراء قد ينعكس ضغطاً على المساعي الدبلوماسية الجارية حالياً إلى استئناف المفاوضات. وفي خطوة طال انتظارها في صنعاء والمحافظات التي يسيطر عليها «أنصار الله» و«المؤتمر»، أقر المجلس السياسي الأعلى تشكيل حكومة «إنقاذ وطني» برئاسة عبد العزيز بن حبتور من حزب «المؤتمر» الذي يرأسه الرئيس السابق علي عبد الله صالح. وأكد الاجتماع الذي ترأسه رئيس المجلس الأعلى صالح الصماد، أن مهمة الحكومة التي جاءت بتشكيلها في ظروف صعبة يأتي في الأساس لمواجهة العدوان اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً. وتضمنت الحكومة المؤلفة من 42 وزيراً ووزيرة، شخصيات من حزب «المؤتمر» ومن «أنصار الله»

### هاجمت «أنصار الله» طهران على خلفية تصريحات باقري

إيرانية حول الملف اليمني اتسمت بنبرة تصعيدية، حين قال رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية، محمد حسين باقري،



## الصدر يدخل خط شرعية «الحشد»: ورقة «اصلاحية» من 3 بنود



اعلنت قيادة عمليات «قادهون» بالنيوهي استعادة سهل نينوى بالكامل (ا ف ب)

نينوى بالكامل في تقدم ميداني بارز للقوات العراقية منذ أسابيع. ويتكون سهل نينوى من ثلاث مناطق رئيسية هي الحمدانية، والشبان، وتلكيف، وبعد الموطن التاريخي لمسيحي العراق، بالإضافة إلى حضور العرب، والشبك، والإيزيديين. أما «القوات المشتركة» و«جهاز مكافحة الإرهاب»، فقد تمكنا من تحرير أحياء المصارف، والقاهرة، والكصر شرقي الموصل، حيث رفعا العلم العراقي فوقها.

وداً بين الصدر و«الحشد»، فالعلاقة بين الطرفين «ليست على ما يرام»، إذ هاجم الصدر في بيانات عدة فصائل وحركات في «الحشد»، واصفاً إياها بـ«المليشيات الوقحة». ميدانياً، لاقى قانون «الحشد» صده في أروقة «العمليات»، منبئة بوجود متغيرات في خطط معركة الموصل، وقد تجعل منه قوة أساسية في جميع العمليات. وقد أكد النائب في «تحالف القوى» عن محافظة نينوى أحمد الجبوري، وجود اتفاقات بين العبادي وقيادات ميدانية بشأن دخول «الحشد» والمشاركة في اقتحام الموصل.

وقال الجبوري لـ«الأخبار» إن «الحشد سيشارك في التطويق المباشر لمدينة الموصل من المحور الغربي، كما سيشارك في اقتحام المدينة من محورين هما الجنوبي، والجنوبي الشرقي»، مؤكداً «وجود موافقات على دخول الحشد إلى تلعفر». وحقق «الحشد» أمس، تقدماً هو الأكبر منذ حوالي أسبوع في قاطعه الغربي، حيث تمكن من تحرير أربع قرى جنوبي تلعفر. أما في بقية المحاور، فقد أعلن قائد عمليات «قادهون» يا نينوى، الفريق الركن عبد الأمير يارالله، تحرير سهل

والشروع في إجراءات تنفيذه، وإصدار جملة قرارات وأوامر بشأن تنظيم عمله خلال الفترة المقبلة، بعدما رُبط التشكيل بالقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، وفق المصادر. وفي السياق، كشف مصدر في «كتلة الأحرار» الذراع السياسية لـ«التيار الصدري»، عن تضمين مقترحات الصدر ضمن قرار أو ملحق قانون يصدر من الحكومة، ويُرسَل إلى مجلس الوزراء، لافتاً إلى أن «الغاية من خطوة الصدر هذه تطمين الشركاء، وإزالة الهواجس التي أثرت بعد إقرار القانون».

وتتكون ورقة الصدر من ثلاثة محاور تتناول شروط الالتحاق وتضم 14 فقرة، ركز فيها الصدر على ضرورة «التوجهات الوطنية» للمنتسب، على أن يكون ذا سيرة حسنة، كذلك، قدم الصدر رؤيته لشروط التشكيل، وتكونت من 11 فقرة إضافة إلى آلية التحويل والالتحاق والدمج، وتكونت أيضاً من 11 فقرة. وتنضوي «سرايا السلام»، الجناح العسكري لـ«التيار الصدري» (تشكلت في حزيران 2014 عقب سقوط الموصل) في صفوف «الحشد». إلا أن هذا الأمر لا يعكس

وتأييده لها. لكن مصدراً في «التحالف» نفى لـ«الأخبار»، وجود تبين رسمي «لإصلاحات الصدر»، وحتى «هيئة الحشد»، الجهة الأولى المعنية بها، لم ترد بالسلب أو الإيجاب على المبادرة. ورأت مصادر «الحشد» في حديثها إلى «الأخبار»، أن «الحشد الشعبي اكتسب شرعية كاملة بعد إقرار قانونه في البرلمان، وبالتالي فإن مقترحات الصدر لا يمكن أن تكون جزءاً من القانون المشدّد إلا في حال تقديم تعديل على القانون للبرلمان، والتصويت عليه».

ومن المتوقع أن يُعلن مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية اليوم، مباركته لصدور قانون «الحشد».

لم يكد «الحشد الشعبي» يُنهي 48 ساعة في إطاره الرسمي الجديد، بعد إقرار قانونه في مجلس النواب العراقي عقب مفاوضات «مارثونية» انتهت بحضور رئيس «التحالف الوطني» عمار الحكيم شخصياً لمبنى البرلمان لضمان تمرير القانون، حتى أعلن زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، ورقة إصلاحية في ما يخص قانون «الحشد»، تضمنت ثلاثة بنود وحوت أكثر من 30 فقرة. وبعث الصدر ثلاثة من كبار مساعديه إلى بغداد لتسليم الورقة إلى رؤساء الجمهورية فؤاد معصوم والحكومة حيدر العبادي والبرلمان سليم الجبوري، و«هيئة الحشد الشعبي» فالح الفياض. وكان معصوم أول شخص التقاه الوفد، إلا أن البيان الرئاسي الذي صدر عقب اللقاء لم يتطرق إلى الورقة، مكتفياً بالقول إن «معصوم تسلم رسالة من الصدر بشأن المستجدات السياسية».

ورغم مرور يومين على الزيارة وطرح الورقة، لم تعلن أي جهة موقفاً رسمياً بشأنها، إلا أن أنباء أفادت بتبني «تحالف القوى العراقية» (المحسوب على القوى المعارضة لـ«قانون الحشد»، ويرأسه رئيس مجلس النواب السابق أسامة النجيفي)



تسعى الخطوة إلى «تطمين الشركاء وإزالة الهواجس التي أثرت»

**فلسطين** تبدأ «فتح» مؤتمرها السابع، وهو الثاني لها الذي يُعقد داخل فلسطين. بعدما افتتحت هذه «السنة الحسنة» في زمن محمود عباس. تحضر «الجهاد الإسلامي» و«القيادة العامة» و«حماس» افتتاح المؤتمر بصورة رمزية، فيما تعاني غزة هاجس دولة لـ «داعش» تؤسس لها حالة الفقر والحصار. وضعف التصوّر القطري الحالي

## تسريبات «مؤتمر فتح» زوبعة في فنانج الدوحة خائفة من «داعشستان غزة»!

عبد الرحمن نصار

لم تفلح «حرب التسريبات»، وهي الأسلوب المخابراتي المعتمد لدى القيادات الفلسطينية، في منع قوافل المؤتمر السابع لحركة «فتح» - أكثر من ألف وأربعمئة مشارك - من الهضي

للمشاركة في المؤتمر، المنعقدة اليوم جلسته الافتتاحية، تحت «الراية الشرعية» للحركة. فلا عزام الأحمدم «طار» بعد التسجيل المسرّب له وحديثه عن «أيوب أبو مازن» (رئيس السلطة محمود عباس)، بل تصدّرت تصريحاته عن ضرورة «إنهاء

الانقسام وعقد المجلس الوطني» عناوين الأخبار المحلية، ولا دحلان انفك عنه مناصروه بعد الشائعة عن دور له في قتل ياسر عرفات بالسّم مع وعد «عبّاسي» بكشف القاتل خلال المؤتمر، كذلك لم ينل منه التسريب عن صفقة أسلحة بقيمة 500 مليون يورو يبدو أن الليبيين باتوا يطالبونه بها. وإذا صحّ الخبر، فإنه لن يكون سوى غيض من فيض ضمن «الأعمال الحرة» للرجل.

يسير محمود عباس بثبات أكثر، رغم كل الانتقادات الشعبية التي باتت لا تقدم ولا تؤخر، بل صار للخارجية الفلسطينية صوت عالٍ يردّ ويدافع عن خطوة السلطة في المشاركة في «إطفاء الحرائق في إسرائيل»، لأن ذلك «منسجم مع مبادئها وقوانينها والتزاماتها الإنسانية»، رغم أن هذه المشاركة - في الواقع العملي لحجم الحرائق وقدرات السلطة - هي رمزية وليست صادرة عن كيان مقتدر، فضلاً عن أن يكون دولة، ما يعني أن العقلية الأوسلوية لا تزال مصزّة على التمسك بتذللها للإسرائيلي كقاعدة للبقاء. هي المنظومة نفسها، التي أنقذت الأجهزة الأمنية التابعة لها، يوم أمس، أربعة جنود إسرائيليين قالوا إنهم دخلوا مدينة طولكرم، شمالي الضفة المحتلة، من طريق الخطأ،

زيارة روسية... مصادفة؟

تأتي زيارة السفير الروسي لدى السلطة الفلسطينية، ألكسندر روداكوف، والوفد المرافق له، لقطاع غزة، أمس، عبر معبر «بيت حانون - إيريز» (شمال القطاع)، في سياق متصل بالأحداث الدائرة، لكن من دون وضوح التفاصيل، خاصة في ظل التعقيم على طبيعة الزيارة والشخصيات التي التقاها الرجل، مع إشارة وحيدة إلى لقائه الجالية الروسية في غزة.

لكن مصادر سياسية عدة تقاطعت حول الإشارة إلى «جهود روسية وأخرى تركية وقطرية سابقاً» في ملف «الأسرى والمفقودين من الجنود الإسرائيليين لدى المقاومة في غزة»، خاصة أنه ليس للروس مشاريع إعمار كبيرة في القطاع.

ويُفهم مدى «غلاوة الدم الإسرائيلي» على المستوى الإقليمي والدولي، وأهمية العلاقة بإسرائيل كما ظهر من «الكرنفال» الإطفائي قبل أيام، لكن المقاومة تعي تماماً أن هذا الدور الإقليمي والدولي لم يقدم لغزة أي استحقاق يذكر طوال العامين الماضيين. والأرقام الواردة حديثاً، وفق «اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار»، تظهر أن نحو مليون ونصف مليون في القطاع يعيشون على المساعدات الإغاثية، في ظل أن 80% من سكانه تحت خط الفقر، منهم مليون يتلقون مساعدات من «الأونروا»، ونصف مليون من مؤسسات إغاثية مختلفة.

تقرير

## تحذير إسرائيلي من إضعاف «داعش»... وتفاؤك اتجاه

بينما تخشى إسرائيل أفول «داعش» والتنظيمات المناط بها إضعاف «محور إيران»، تتفاءك جهات القرار فيها بالعلاقة مع السعودية والإمارات ودول عربية أخرى. مقابل تفاؤك حذر بالعلاقة مع تركيا. لكن الملف الفلسطيني الداخلي، الانتفاضة الشعبية ومرحلة ما بعد محمود عباس، تظلّ حاضرة بقوة في الاعتبارين الأمني والسياسي

ألقاها في جلسة مغلقة في جامعة تل أبيب، تحدث فيها عن فرص وتهديدات العام المقبل، وتقدير الاستخبارات الإسرائيلية حولها. وحول الموقف من «داعش» والجماعات الشبيهة به، حذر من قرب انتهاء الدور الوظيفي لهذه الجماعات في إشغال وإضعاف أعداء إسرائيل، لافتاً إلى أن التنظيم «ضعف ودولته تتقلص»، الأمر الذي من شأنه أن يعزز موقف إيران والحزب في سوريا مع سمات تفوق في المنطقة، وهذا ليس جيداً لإسرائيل.

وأضاف: «نعم، حزب الله يواجه ويتكبد خسائر في سوريا، ويعاني ضائقة مالية، لكنه بشكل موازن لذلك يبني قوة أمام إسرائيل، ويعمل على المحافظة على جاهزية قتالية

يحيى دبوقة

2017، عام مليء بالتهديدات و«المخاوف الأمنية»، إلا ما يتعلق بفرصة العلاقات الجيدة مع الدول «السنية» في المنطقة، وخاصة المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة. هذا هو التوصيف الذي أطلقه رئيس «شعبة الاستخبارات العسكرية» في الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، على العام المقبل، الذي حذر من أنه سيشهد تراجع مكانة وسطوة تنظيم «داعش» في المنطقة، الأمر الذي لا يصب في مصلحة إسرائيل، ومن شأنه أن يعزز مكانة وحضور إيران وحزب الله في مواجهة «الدولة العبرية». وردت مواقف هليفي ضمن كلمة

التقدير ان عمليات الفلسطينيين تقلصت بسبب الأمت الباهظ الذي دفعه الجمهور الفلسطيني» (اف ب)



من مشاركة في فعالية حداد على فيديك كاسترو في غزة (إي بي ايه)





# الحكومة تستقيل... والمعارضة تسيطر على نصف «مجلس الأمة»



بلغت نسبة التصويت في بعض الدوائر 80% (أ ف ب)

قدم رئيس الوزراء الكويتي جابر مبارك الصباح، أمس، استقالة حكومته، إلى أمير البلاد صباح الأحمد الصباح، في خطوة إجرائية دستورية بعد ولادة «مجلس الأمة» الجديد. وجاء ذلك لدى استقبال أمير الكويت بحضور ولي العهد، نواف الأحمد الصباح، لرئيس الوزراء في «قصر بيان» في محافظة

الكويت، أمس، استقالة حكومته، إلى أمير البلاد صباح الأحمد الصباح، في خطوة إجرائية دستورية بعد ولادة «مجلس الأمة» الجديد. وجاء ذلك لدى استقبال أمير الكويت بحضور ولي العهد، نواف الأحمد الصباح، لرئيس الوزراء في «قصر بيان» في محافظة

## حاز مرشحو «حركة الإخوان المسلمين» أربعة مقاعد

حولي، جنوبي البلاد. وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن «رئيس الوزراء رفع استقالة الحكومة خلال استقبال أمير البلاد به بقصر بيان، إلا أنه لم تعلن بعد قبول الأمير للاستقالة البروتوكولية». ويتوقع أن يقبل الأمير استقالة الحكومة ويكلفها تسخير الأعمال إلى حين تشكيل حكومة جديدة. وقال الصباح في كتاب الاستقالة: «لما كانت الانتخابات

الإخوان المسلمين على أربعة مقاعد، وحقق الشباب من أصحاب الطرح المعارض نجاحاً لافتاً على حساب عدد من المعارضين المخضرمين. وخاضت المعارضة - بمكوناتها الإسلامية والوطنية والليبرالية - السباق الانتخابي بعد مقاطعتها لدورتى كانون الأول 2012، وتموز 2013 احتجاجاً على تعديل الحكومة النظام الانتخابي من طرفها. كذلك، فقد تأكد فوز امرأة واحدة، هي صفاء الهاشم، علماً بأن المجلس السابق خلا من الوجود النسائي.

وأجريت الانتخابات الأخيرة وفق قانون الصوت الواحد بخمس دوائر، قدمت كل منها عشرة نواب للمجلس الأمة. ويسمح قانون الصوت الواحد للناخب بمنح صوته لمرشح واحد فقط، بعد أن كان يسمح له القانون السابق باختيار أربعة مرشحين. وقد حظي التصويت بمنافسة حامية، دون مقاطعة من كتلة بعينها، وبلغ التصويت في بعض الدوائر 80%.

(الأخبار)

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

9 37 32 31 19 15 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1461 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 12 - 15 - 19 - 31 - 32 - 37  
الرقم الإضافي: 9  
■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة) - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: الجائزة الفردية لكل شبكة: ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: الجائزة الفردية لكل شبكة: ■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57952890 ل. - عدد الشبكات الراححة: 19 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 3050152 ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57952890 ل. - عدد الشبكات الراححة: 966 ل. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 59993 ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 129992000 ل. - عدد الشبكات الراححة: 16249 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل. - المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1475192338 ل. - المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 65398003 ل.  
نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1461 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 34701  
■ الجائزة الأولى - قيمة الجوائز الإجمالية: 33135651 ل. - عدد الأوراق الراححة: 3 - الجائزة الفردية لكل ورقة: 11045217 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4701. - الجائزة الفردية: 450,000 ل. ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 701 ل. - الجائزة الفردية: 45,000 ل. ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 01. - الجائزة الفردية: 4000 ل. - المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

نتائج يومية  
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 218 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثية: 751  
● يومية أربعة: 8965  
● يومية خمسة: 46123

### 2449 sudoku

8			1	7		9		
7			4					2
	9			8				4
		2		5				3
5	4					2		1
	3			6		7		
9								5
	6			1				7
	2					6		9

### حل الشبكة 2448

9	4	7	5	2	3	8	1	6
1	3	6	4	8	9	7	5	2
8	5	2	6	7	1	4	9	3
4	7	9	8	6	2	1	3	5
3	6	1	7	9	5	2	8	4
5	2	8	3	1	4	9	6	7
7	1	5	2	3	8	6	4	9
6	9	3	1	4	7	5	2	8
2	8	4	9	5	6	3	7	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2449

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

ممثّل أميركي (1918-1981) فاز بجائزة أوسكار لأفضل ممثل عام 1954 وبجائزة إيمي عام 1974. يُعتبر بنظر النقاد أحد نجوم الأفلام المشهورين والمحبوبين دائماً  
6+1+2+3+5 = صحيفة سعودية ■ 4+9+8+10 = عالمي ■ 11+7 = ضمير منفصل  
حل الشبكة الماضية: انابيللا هلاك

إعداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2449

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- أمر فظيع - إسم كانت تُعرف به تايوان سابقاً - 2- خلاف نهاري - أحد أبناء آدم في التوراة - 3- من المنبهات - ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار - 4- يشاهدني - فَرَقِ الماء في كل اتجاه - 5- ذهب وفسد عقله - هيئة الملابس - أحد أسماء مدينة دمشق - 6- ضد يقين - للنداء - عائلة رسام هولندي راحل - 7- بيت الأسد - ذكر الأفعى - 8- إسم قديم لمدينة تاريخية تركية كبرى تفصل بين قارتي أوروبا وآسيا - 9- طائر الشؤم - من الحيوانات - من الخضر - 10- كتاب لأفلاطون يبحث فيه عن العدالة وعن أفضل نظام سياسي لحكم المجتمع

### عمودياً

1- جزيرة إيرانية طويلة في الخليج في منطقة بر فارس - 2- مدينة تركية على دجلة شرقي الأناضول - للندبة - 3- فيلم سينمائي مصري عن قصة للصحافي اللبناني الراحل جورج ابراهيم الخوري - يرجو - 4- حرف جر - يحصل على الشيء مجزومة - 5- وكالة فضاء أوروبية أنشئت عام 1975 مقرها باريس - أبو البشرية - 6- سحاب رقيق يشبه الندى - أشتمه والعنه - 7- جوهرة ثمينة - منزل ودار - 8- يغطي جلد بعض الحيوانات - أحد أنجح سائقي سيارات فورمولا واحد في العالم - 9- إلتقاء وعبادة المرضى - ضد حفظ الدرس - 10- تسمية تُطلق على المقاتلين الأكراد في العراق

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- رجم - شمالي - 2- رجم - حماس - 3- ارسلان - الأ - 4- لوي - موز - طم - 5- مبني - لاهاي - 6- دي - لص - خز - 7- كوربو - بل - 8- يفر - بي - فقا - 9- بحيرات - 10- الكاثوليك

### عمودياً

1- ريال مدريد - 2- روبي - 3- مرسين - كربل - 4- جُل - يلو - حك - 5- شمام - صربيا - 6- نول - بيرث - 7- أخ - زاخو - او - 8- لما - هر - فتل - 9- يالطا - بق - 10- سامي كلارك

## وفيات

أل الأمين، عائلة الفقيد، أنسباؤهم وأصدقائهم الصحفيين المرحوم السيد: رضوان محمد الأمين والدته المرحومة السيدة دلالة محمد الباقر الأمين، إخوته السادة: حاتم، علي، حسين، زاهر، راجح، راشد وأوصاف، يتقبلون العزاء في دارتهم في سفراء حتى ظهر الأربعاء، حيث من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيبي عن زوجته الطاهرة، في حسيبي الساعة الثالثة بعد الظهر. تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة الثاني من كانون الأول، في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح، قرب أمن الدولة، من الثالثة حتى السادسة مساءً. للفقيد الرحمة، ولكم عظيم الأجر.

## محبوب

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية  
SITLNA KEDIR NUR

من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
01/895301

غادر العامل البنغلادشي  
MOHAMMED NASIR

من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم  
01/895301

من أمن بي وإن مات فسبحا  
الحزب السوري القومي الاجتماعي  
زوجة الفقيد: عفاف جرجس  
مخلوف

ولده: وليد يعقوب عكر وعائلته  
سعيد يعقوب عكر  
إبنته: ديانا زوجة مايكل ليم  
وعائلتها  
اشقاؤه: ميلاد سعيد عكر زوجته  
ليلي حمام وعائلته  
نادر سعيد عكر زوجته سميرة  
النكت وعائلته  
عارف سعيد عكر زوجته لينا  
حاوي وعائلته  
شقيقاته: جيهان أرملة المرحوم  
عصام نصر وعائلتها  
ماريا  
عفيفة

وعموم عائلات عكر - مخلوف -  
ضاهر - ليم - حمام - النكت - حاوي  
- نصر - مبيض - مالك - نعمة  
وجميع عائلات كفرحزير ومن  
ينتسب إليهم في الوطن والمهجر  
ينعون إليكم فقيدهم الغالي  
الرفيق يعقوب سعيد عكر

تقبل التعازي نهار اليوم الثلاثاء  
في 29 الجاري من الساعة الثالثة  
بعد الظهر لغاية الساعة مساءً في  
قاعة كنيسة كفرحزير.

وتقبل التعازي نهار الجمعة الواقع  
في 2 كانون الأول 2016 من الساعة  
الحادية عشرة قبل الظهر لغاية  
الساعة السادسة مساءً في جمعية  
متخرجي الجامعة الأميركية  
الرجاء استبدال الأكليد بالتبرع  
للكنيسة

## الأخبار

إعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

LBC  
INTERNATIONAL

LBC  
INTERNATIONAL

أمير الليل	فردية الجمعة   8:40 PM
هوا الحرية	الليلة   9:40 PM
لهون وبس	الليلة   9:40 PM
أحمر بالخط العرض	الليلة   9:40 PM
BBCHI	الليلة   9:40 PM
كلام الناس	الليلة   9:40 PM
بس مات وطن	الليلة   9:40 PM
حسابك عن	الليلة   9:40 PM
KTR SALBEH SHOW	الليلة   9:40 PM
لقلبت	الليلة   9:40 PM

بتطبخ الحياة	يومياً   8:30 PM
SCOOP	الليلة   8:30 PM
STYLE	الليلة   8:30 PM
STARS ON BOARD	الليلة   9:00 PM
DRIVEN	الليلة   10:30 PM
JOELLE	الليلة   8:30 PM
TOP CHEF	الليلة   8:30 PM
ARAB IDOL 4	الليلة   8:05 PM
رامز قرش البحر	الليلة   8:30 PM
PROJECT RUNWAY	الليلة   9:00 PM

## إعلانات رسمية

و2423 اشرفيه و1753 راس بيروت.  
للمعترض مراجعة الامانه  
خلال 15 يوماً  
أميني السجل العقاري المعاون  
في بيروت  
حسين خليل محمود اللاذقي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلبت ثنية محمود صالح بصفتها  
القيمة على القاصر حسن كميل شومان  
سند تملك بدل ضائع العقار 460  
الخرائب.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلبت زينا ايلي توما شهادة قيد بدل  
ضائع العقار 66 الرمانة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلب سامر عدنان معنوق سند تملك  
بدل ضائع للمقسم 10 من العقار 1674  
حارة صيدا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

تدعو شركة جيوفلنت ش.م.ل الى حضور  
اجتماع مشاركة للعامة لوضع مخطط  
لصيانة وتطوير معمل تسبيخ النفايات  
العضوية في الكورال الواقع في منطقة  
بيروت (برج حمود). وذلك يوم الثلاثاء  
6/12/2016 الساعة 11 صباحاً في دار  
بلدية بيروت.

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب ريمون فريد الشامي بالوكالة عن  
احد ورثة جليل قبصر يونس سندت  
بدل ضائع للعقارات 723 و2180 و2181  
و2182 و2183 قنات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب محمد خليل ملحم لاحد ورثة ملحم  
حماده سندت بدل ضائع للعقارات  
316 دامل و566 و778 و792 و794 و799  
بشتودار عورا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب بسام بدوي شاهين بالوكالة عن  
جوزيف العريجي وعن بنك البحر  
المتوسط سند وشهادة تأمين بدل ضائع  
للعقار 18/2589 مجدليا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

بموضوع طلب حق مرور للعقار رقم  
542/542 وجه الحجر على العقارات رقم  
538 و539 و540 و541 والجواب عليها  
ضمن المهلة القانونية والا تم بعد مرور  
شهرين على نشر هذا الاعلان تعيين  
ممثّل خاص عنكم يقوم مقام الممثل  
القانوني ويبقى محتفظاً بهذه الصفة  
في جميع اطوار المحاكمة واصام دائرة  
التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني.  
رئيسة قلم محكمة البترون  
وفاء ضاهر

### إعلان

صادر عن محكمة زغرنا الناظرة  
بالاحوال الشخصية  
بالملف رقم 2016/209

تقدم المستدعي: جورج بولس بشارة  
باستدعاء طلب بموجبه ثبوت وفاة  
وحصر إرث المرحومة جوزفين يوسف  
بشارة عن أشقائها وهم أنطوان وبولس  
وجرجس دون سواهم فمن لديه اعتراض  
التقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة  
شهرين من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
جبور نمونم

### إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب  
طلب بشارة ميشال غنيمه لموكله محمد  
قاسم قشمر شهادة قيد بدل ضائع  
للعقار رقم 36 نيجا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
القاضي العقاري في الجنوب  
محمد الحاج علي

### إعلان

نحن القاضي العقاري الاضافي في  
الجنوب  
طلب مقدم من السيد علي ابراهيم نعمة  
يطلب فيه تصحيح الخطأ الحاصل  
على صحيفة العقار رقم 1801 كفرحونة  
بحيث ورد اسم السيدة محاسن احمد  
الريشوني خطأ والصحيح هو محاسن  
حسين نعمة احمد الريشوني.

للمعترض 20 يوماً للمراجعة  
القاضي العقاري في الجنوب  
محمد الحاج علي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلبت كلار يوسف الشبخاني بالاصاله  
عن نفسها سند تملك بدل عن ضائع  
عن حصتها بالعقار 1434 مصيطة  
لمورثها ادوار فيليب عازار سندت  
تملك بدل عن ضائع عن حصته  
بالعقارات 1434 مصيطة و2423 اشرفية  
و1753 راس بيروت.

للمعترض مراجعة الامانه  
خلال 15 يوماً  
أميني السجل العقاري المعاون  
في بيروت  
حسين خليل محمود اللاذقي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلبت فيفيان فيليب عازار بالاصاله  
عن نفسها ولموكليها روبري فيليب  
عازار سندت تملك بدل عن ضائع عن  
حصصهم بالعقارات 1434 مصيطة

### إعلان

تجري لجنة المزايدات العامة في الجامعة  
اللبنانية اعادة اجراء مزايدة عمومية  
لتلزييم استثمار استراحة، لصالح كلية  
الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الثاني  
على اساس سعر يقدمه العارض وذلك  
في مبنى الإدارة المركزية للجامعة  
اللبنانية المبنى الزجاجي مقابل المتحف،  
اليوم الجمعة الواقع فيه 2016/12/9  
الساعة 12,30 الثانية عشرة والنصف.

لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الآداب  
والعلوم الانسانية - الفرع الثاني  
تقدم العروض للاشتراك في اعادة اجراء  
المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه لدى أمانة سر كلية  
الآداب والعلوم الانسانية - الفرع الثاني  
مكتب أمانة السر: ريتا كلأس

### العنوان:

يجب أن تسلم العروض وطلبات الاشتراك  
في اعادة اجراء المزايدة العمومية الى  
قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة  
الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة  
الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل  
يسبق اليوم المحدد لاعادة اجراء المزايدة  
وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 23 تشرين الثاني 2016  
رئيس الجامعة اللبنانية  
فؤاد أيوب  
التكليف 2340

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء  
استدراج عروض لإعداد دفاتر شروط  
لانشاء محطات تحويل رئيسية 220  
كف. من ضمن المخطط التوجيهي العام  
لنقل 2013 - 2025.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره 60 000/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12)  
- المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الجمعة الواقع في 2016/12/30 عند  
نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2016/11/26  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 2354

### إعلان تبليغ

صادر عن القاضي المنفرد المدني في  
البترون  
الناظر بالدعاوى العقارية  
الرئيسة كارلا رحال  
الى المدعى عليهم: ورثة الياس جرجس  
ابي كرم

وورثة سليم جرجس ابي كرم  
وورثة جرجس يعقوب الرويهب من كوبا  
ومجهولي محل الإقامة.

بقتضي حضوركم الى قلم محكمة  
البترون المدنية لتبليغ اوراق الدعوى  
رقم 2014/93 المقامة ضدكم من المدعي  
مارك خالد ابي كرم وورثا سمير حمود

UNDP  
تنافسني  
أمن استقرار لانقة  
عمل مشاركة تعليم  
زيادة سلام

حلقه خاصة حول  
تقرير برنامج الأمم  
المتحدة الإنمائي  
لعام 2016

#شباب\_توك  
صوت كل الشباب

الثلاثاء 6 ديسمبر / كانون الأول 6:15 م بتوقيت بيروت  
على DW عربية وقناة الجديد وصوت لبنان  
dw.com

## البطولات الأوروبية الوطنية

# سانشيز يزداد لمعاناً في لندن



يحتك سانشير المرتبة الثالثة في لائحة ترتيب الهادفين في الدوري الإنجليزي (بن ستانساك - اف بيه)

يقدم النجم التشيلياني أليكسيس سانشير مستوى مميزاً هذا الموسم مع أرسنال كان آخر تجلياته تسجيله هدفتين في المباراة الأخيرة أمام بورنموث. عواطف عديدة أسهمت في هذه الصورة المشرفة لسانشير حالياً في ملاعب الإنكليز

### حسنة زين الدين

يبدو واضحاً هذا الموسم التطور الذي شهده مستوى النجم التشيلياني أليكسيس سانشير في صفوف أرسنال الإنكليزي منذ مجيئه إليه من برشلونة الإسباني قبل ثلاثة مواسم. أول من أمس سجل سانشير هدفتين في فوز "الغانرز" على بورنموث 3-1 في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ليرفع رصيده إلى 8 أهداف في المركز الثالث على لائحة ترتيب الهادفين خلف الإسباني ديبغو كوستا، مهاجم تشلسي، والأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي، اللذين يمتلك كل منهما 10 أهداف، فضلاً عن أنه ثاني أكثر اللاعبين فعالية في "البريمير ليغ" خلف كوستا أيضاً بـ 11 هدفاً (سجل 8 وصنع 3)، أما في المباراة الأخيرة، فقد حقق رقماً قياسياً هذا الموسم بلمسه الكرة 75 مرة.

وبالتأكيد فإن أسباباً عديدة تقف خلف هذه الصورة المشرفة للتشيلياني هذا الموسم، التي أسهمت في دخول أرسنال في دائرة المنافسين على اللقب باحتلاله المركز الرابع بفارق 3 نقاط فقط عن تشلسي المتصدر، ونقطتين عن ليفربول ومانشستر سيتي صاحبي المركزين الثاني والثالث على التوالي، وتبدأ من تأقلمه أكثر فأكثر مع أجواء الكرة الإنكليزية، علماً أنه أظهر سرعة لاقتة في ذلك منذ خطواته الأولى في ملاعب "البريمير ليغ"، لكن هذا الموسم يبدو كمن لو أنه قضى فيها سنوات طوالاً، وبات أكثر قدرة من الناحية البدنية على مقارعة لاعبي البطولة الإنكليزية المشهورين بقوتهم وقتاليتهم.

أمر بارز ثانٍ صب في مصلحة سانشير هذا الموسم وهو وصول مدربه الفرنسي أرسين فينغر إلى قناعة بأن وجود مواطنه أوليفيه جبرو كمهاجم صريح في الفريق يمثل نقطة ضعف وخسارة مجانية نظراً لبطء الأخير وقدراته التهديدية الضعيفة التي لا يبرع فيها إلا في

الكرات الرأسية، من هنا كان القرار الحاسم من فينغر بإشراك سانشير مكانه بدلاً من مركز الجناح، وهذا أعطى حلاً هجوميًا عديدة للفريق من خلال قدرة التشيلياني على سحب المدافعين، ما أسهم في زيادة الفعالية التهديدية لثيو والكوت والألماني مسعود أوزيل، لكن في الوقت عينه فإن سانشير أظهر حاسة تهديدية عالية عبر سرعته وقدرته على اقتناص الأهداف إن عبر الحلول في المكان الصحيح، أو من خلال خلخلة الدفاعات والتسديدات المتقنة، وهو حتى في المباريات التي لم يسجل فيها كان مصدر خطورة دائماً على دفاعات الخصوم، كما في المباراة أمام

مانشستر يونايتد، التي كان أفضل لاعبيها من جهة أرسنال الذي ظهر على نحو سيئ. كذلك فإن ازدياد الإنسجام بين



**استفاد سانشير من إشراكه في مركز المهاجم الصريح بدلاً من جبرو**



سانشير وأوزيل انعكس إيجابياً على كليهما، حيث باتا يمثلان ثنائياً قوياً، إذ على سبيل المثال فإن المباراة الأخيرة أمام بورنموث شهدت تبادل التشيلياني والألماني الكرة من خلال الخناثيات في 17 مرة، وتحديداً أمام منطقة الجزاء ما يتيح فرصاً أكثر للتسجيل. هذا المستوى الذي يقدمه سانشير جعله يدخل قلوب عشاق "الغانرز" من دون استثناء من أوسع الأبواب، وهذا ما ترجم على سبيل المثال قبل أيام بإطلاق الجماهير حملة على موقع "تويتتر" لدفع إدارة أرسنال لحسم ملف تمديد عقد التشيلياني في ظل إصرار الأخير على زيادة راتبه، وبالتالي إنهاء الجدل حول

بقائه من عدمه وخصوصاً في ظل التقارير الصحافية التي تربطه بالانتقال إلى أكثر من فريق. مطالبة الجماهير هذه إن دلت على شيء فعلى المكانة التي بات يحظى بها سانشير لديهم، حيث يرون فيه، إلى جانب أوزيل، مفتاح الوصول إلى لقب "البريمير ليغ" في نهاية هذا الموسم، وهي في مكان آخر تمثل دعماً معنوياً للاعب لمواصلة تألقه.

كل شيء على ما يرام مع سانشير إذاً في لندن. شمس التشيلياني مشرقة في عاصمة الضباب في هذه الأيام، وخبوطها الذهبية تنسدل سحراً من صنعة أميركية جنوبية على ملعب "الإمارات".

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

كاس إسبانيا (ذهاب دور الـ 16)	كاس إسبانيا (المرحلة 15)	كاس إيطاليا (الدور الرابع)	الدوري الفرنسي (المرحلة 15)
غيجولو (ثالثة) - أتلتيكو مدريد (22,00) مورسيا (ثانية) - سلتا فيغو (22,00) غرناطة - أوساسونا (22,00) قرطبة (ثانية) - ملقة (22,00) هيركوليس (ثالثة) - برشلونة (23,00)	غيجولو (ثالثة) - أتلتيكو مدريد (22,00) مورسيا (ثانية) - سلتا فيغو (22,00) غرناطة - أوساسونا (22,00) قرطبة (ثانية) - ملقة (22,00) هيركوليس (ثالثة) - برشلونة (23,00)	إمبولي - تشيزينا (16,00) كييفو - نوفارا (19,00) تورينو - بيزا (22,00)	لوريان - رين (20,00) ليل - كاين (20,00) ديجون - موناكو (22,00)
سبورتنغ خيخون - إيبار (22,00) ريال بيتيس - ديبورتيفو لا كورونيا (23,00)	سانت إتيان - مرسييا (20,00) نانسي - مترز (20,00) غانغان - نيس (20,00) باستيا - بوردو (20,00) تولوز - مونتلبيه (20,00) نانت - ليون (20,00) باريس سان جيرمان - أنجيه (22,00)	باليرمو - سبيزيا (16,00) أتالانتا - بيسكارا (19,00) سمبوريا - كالياري (22,00)	سانت إتيان - مرسييا (20,00) نانسي - مترز (20,00) غانغان - نيس (20,00) باستيا - بوردو (20,00) تولوز - مونتلبيه (20,00) نانت - ليون (20,00) باريس سان جيرمان - أنجيه (22,00)
ريال مدريد - كولتورال ليونيسا (ثالثة) (1-7 ذهاباً) (20,00) فورمنتيرا (رابعة) - إشبيلية (20,00) توليدو (ثالثة) - فياريال (20,00)	سانت إتيان - مرسييا (20,00) نانسي - مترز (20,00) غانغان - نيس (20,00) باستيا - بوردو (20,00) تولوز - مونتلبيه (20,00) نانت - ليون (20,00) باريس سان جيرمان - أنجيه (22,00)	باليرمو - سبيزيا (16,00) أتالانتا - بيسكارا (19,00) سمبوريا - كالياري (22,00)	سانت إتيان - مرسييا (20,00) نانسي - مترز (20,00) غانغان - نيس (20,00) باستيا - بوردو (20,00) تولوز - مونتلبيه (20,00) نانت - ليون (20,00) باريس سان جيرمان - أنجيه (22,00)
ريال مدريد - كولتورال ليونيسا (ثالثة) (1-7 ذهاباً) (20,00) فورمنتيرا (رابعة) - إشبيلية (20,00) توليدو (ثالثة) - فياريال (20,00)	سانت إتيان - مرسييا (20,00) نانسي - مترز (20,00) غانغان - نيس (20,00) باستيا - بوردو (20,00) تولوز - مونتلبيه (20,00) نانت - ليون (20,00) باريس سان جيرمان - أنجيه (22,00)	باليرمو - سبيزيا (16,00) أتالانتا - بيسكارا (19,00) سمبوريا - كالياري (22,00)	سانت إتيان - مرسييا (20,00) نانسي - مترز (20,00) غانغان - نيس (20,00) باستيا - بوردو (20,00) تولوز - مونتلبيه (20,00) نانت - ليون (20,00) باريس سان جيرمان - أنجيه (22,00)

**اصداء عالمية**

**احتمال غياب البا عن الـ«كلاسيكو»**

تلقي برشلونة نبأ سيئاً باحتمال غياب جوردي ألبا عن موقعة الكلاسيكو المرتقبة مع ريال مدريد السبت المقبل، وذلك بسبب إصابته تعرض لهما في ركبته اليسرى وكاحله الأيمن. وأصيب ألبا الأحد في المباراة التي تعادل فيها برشلونة مع مضيفه ريال سوسبيداد 1-1 في الدوري الإسباني، بحسب ما أعلن النادي الكتالوني، من دون أن يحدد المدة التي يحتاج إليها اللاعب لكي يتعافى.

**فرنسا الأكثر تصديراً للاعبين إلى البطولات الكبرى**

كشفت دراسة أعدتها المركز الدولي للدراسات الرياضية أن فرنسا، تليها البرازيل، هما الأكثر تصديراً للاعبين إلى أهم خمس بطولات أوروبية لكرة القدم. وأكدت الدراسة أن فرنسا صدرت إلى البطولات الخمس الكبرى في أوروبا 116 لاعباً. مقابل 114 لاعباً للبرازيل، و97 للأرجنتين، و66 لإسبانيا. وأوضحت الأرقام التي خلصت إليها الدراسة أيضاً أن البرازيل هي الأولى في عدد اللاعبين في 31 بطولة أوروبية لاندية الدرجة الأولى بواقع 469 لاعباً، مقابل 312 لاعباً لفرنسا و201 لاعب لإسبانيا.

**بالميراس بطلاً للمرة الأولى منذ 1994**

توّج بالميراس بلقب الدوري البرازيلي لكرة القدم قبل جولة على نهايته بعدما تغلب أمام جماهيره على شابيكوينسي بهدف نظيف في إطار الجولة 37. وبهذا الانتصار عزز الألبيفيردي موقعه في صدارة الترتيب العام بعدما رفع رصيده إلى 77 نقطة، ليبتعد بسبع نقاط عن أقرب ملاحقيه فلانغو. وبهذا التتويج، عزز بالميراس صدارته للاندية الفائزة باللقب المحلي بتسعة ألقاب، بفارق لقب عن سانتوس، ومستعيداً لقباً غاب عن خزائنه منذ عام 1994.

**السلطة اللبنانية**

**الخطي يعلن ترشحه ونصار ينسحب لمصلحته**

سيعلم اليوم أكرم الخطي ترشحه للانتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة على رأس لائحة، وذلك خلال مؤتمر صحافي يعقده اليوم عند الساعة في فندق "هيلتون الحبتور" بحضور الفاعليات الرياضية. هذا وكان الرئيس الحالي للاتحاد وليد نصار قد أعلن امس تراجعاً عن الترشح للانتخابات عينها، مشيراً في بيان إلى "انني عندما اعلنت نفسي مرشحاً دائماً أو أرغب في الترشح لولاية ثانية كان لأنني شعرت بخلل ما لا يمكن التغاضي عنه كمسؤول، ولكن عندما توضحنا النيات والمعطيات وخاصة بعد الاجتماع الرباعي الذي عقد في داره رئيس اللجنة الأولمبية الأستاذ جان همام لرسم مرحلة جديدة من التعااطي والجدية، وجدت نفسي وبعد هذا الاجتماع وبالتنسيق مع عرابي اللعبة، الصديقين جان همام وجهاد سلامة اللذين كانا دائماً إلى جانبي، أعلن دعمي لمرشح الثاني همام - سلامة السيد أكرم الخطي واضعاً نفسي وخبرتي بتصرف لعبة كرة السلة، وأعداً أهل اللعبة بأنني سوف أكون دائماً حاضراً لأي طلب ومساعدة".

وفي إطار متصل صدر عن رئيس النادي الرياضي المهندس هشام جارودي بيان امس وجهه إلى الأمين العام للاتحاد اللبناني المحامي غسان فارس معرباً فيه عن أسفه لقرار الأخير عدم الترشح للانتخابات المقبلة.

**الدوري الأميركي للمحترفين**

**39 نقطة لإيرفينغ و«تريكم دابل» ثالثة لجيمس**

أمام إنديانا بايسرز 70-91 متراجعاً إلى المركز الثالث في ترتيب المنطقة الغربية خلف غولدن ستايت ووريزر وسان انطونيو سبرز. 70 نقطة كان الحد الأقصى لنقاط

كليبز، وهو المعدل الأقل له منذ 2003، مع تسجيل نجومه بلايك غريفين وكريس بول وجمال كراوفورد 16 و13 و12 نقطة توالياً فقط. أما الفائز، فقد سجل له كل من

سجل ليرون جيمس 26 نقطة (اف ب)



فوز صعب، هو الثالث عشر من أصل 15 مباراة حققه كليفلاند كافالييرز، حين تغلب على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 108-112 في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

ويعود الفضل في فوز كليفلاند إلى الثلاثي المؤلف من كايري إيرفينغ وليبرون جيمس وكيفن لاف الذين يتبنتون في كل مباراة نيتهم في سعيهم نحو المحافظة على اللقب، حيث سجل الأول 39 نقطة، والثاني 26 نقطة والثالث 25 نقطة. وحقق «الملك» الثلاثية المزدوجة «تريبيل دابل» الثالثة له هذا الموسم.

من جهة أخرى، كان جويل أمبيد أفضل مسجلي فيلادلفيا بـ 22 نقطة، لكن ذلك لم يمنع فريقه من الخسارة الثالثة عشرة في 17 مباراة.

ولخص إيرفينغ سبب الفوز بقوله: «عندما تمتلك لاعبين رائعين، يمكن ان يأتي التسجيل من أي واحد منهم وفي أي لحظة».

بدوره، ورغم انطلاخته على نحو رائع في الموسم الجديد، وإظهاره قدرات هجومية كبيرة، لقي لوس أنجلوس كليبرز خسارة جديدة هي الرابعة له في 17 مباراة، حين سقط

**الفورمولا 1**

**مرسيدس يفكر في معاقبة هاميلتون**

للألماني الآخر سيباستيان فيتيل (فيراري)، لكن نجل بطل العالم السابق كيكي روزبرغ (1982) حافظ على رباطه جأشه وتمكن من ابقاء فيتيل والهولندي الشاب ماكس فيرشتابن (ريد بُل) خلفه، لينهي البطولة وهو أمام زميله اللدود بفارق 5 نقاط (385 مقابل 380).

ولا يريد المخاطرة بمحاولة تخطيه. وعندما طلب الفريق من هاميلتون أن يزيد سرعته لكي لا يهدد فرص مرسيدس بإحراز المركز الأول في أبو ظبي، أجاب البريطاني: «في الوقت الحالي أنا أخسر بطولة العالم، وبالتالي لا يزعجني أن أخسر السباق».

ولم يكن وولف راضياً على ما قام به هاميلتون، وهو قال بهذا الصد: «تجاهل تعليمات المنظومة علناً يعني أنك تضع مصلحتك الشخصية أمام مصلحة الفريق. الأمر بسيط جداً، لا مكان للفوضى

لم يخف توتو وولف، مدير مرسيدس، أن الفريق يفكر في معاقبة سائقه البريطاني لويس هاميلتون بسبب مخالفته التعليمات في جائزة أبو ظبي الكبرى، وهي المرحلة الأخيرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

واستخدم هاميلتون استراتيجية «المجا الأخير» عندما خفف سرعته بهدف السماح للسائقين الآخرين بتضييق الخناق على زميله الألماني نيكو روزبرغ وتجاوزه، وخصوصاً في ظل الوتيرة «الصاروخية»

**كرة الصالات**

**بنك بيروت يقسو على وصيفه**



علي الحمصي (6) من بنك بيروت محاصراً من لاعبي الشويفات

بدأ فريق بنك بيروت المتصدر مشواراً مرحلته الإياب في بطولة لبنان لكرة القدم للصالات من حيث انتهى الذهاب، حيث حقق فوزاً كبيراً آخر، وكان هذه المرة على حساب وصيفه الشويفات بنتيجة 2-9. في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب الرئيس إميل لحود.

وصيف الموسم الماضي أكد حضوره مرة جديدة مانعاً الشويفات من تحقيق أي مفاجأة بعدما برز في مرحلة الذهاب، وقد سجل للفائز علي طنيش (3)، علي الحمصي (2)، الإيراني الياس باراني، محمد حمود، أحمد خير الدين ومهدي قببسي. أما الخاسر فقد سجل له محمود دقيق وحسن توبة.

بدوره حقق فريق الجيش اللبناني فوزاً كبيراً على الجنوب الرياضي 7-4. ولم يتأخر لاعبو الجيش في دخول أجواء اللقاء وسجلوا هدفاً مبكراً بواسطة محمد الحاج، لكن الرد الجنوبي جاء سريعاً عن طريق علي رميتي، إلا أن أصحاب الأرض

استعادوا مبادرة التسجيل من جديد بهدف لمحمد أبو زيد، وأضاف محمد عباس الهدف الثالث، قبل أن ينهي رميتي الشوط الأول بهدف تقليص الفارق (2، 3). وبسط لاعبو الجيش سيطرتهم

الدقائق الثلاث الأخيرة ويسجلوا هدفين بواسطة حسين البابا ومحمد رميتي. وعلى ملعب السد، حقق الحرية صيدا فوزاً سهلاً على AUST بنتيجة 6-2. سجل لأول احمد نصرالله (2)، والفلسطيني عدنان سلوم، ومحمد الداود وعلي هاشم ومحمد القيس، وللثاني جاد قهوجي وخالد صيداني.

وفي قاعة جامعة القديس يوسف، فاجأ فريق 1875 الرياضي ضيفه طرابلس الفيحاء وتغلب عليه 4-2. سجل لأول جاد عبد الله، ماريو متي، باتريك الحاج وماهر القاعي، وللثاني احمد عبده وسيزار خضاع. ويتصدر بنك بيروت الترتيب بـ 27 نقطة من 9 مباريات، يليه الشويفات بـ 16 من 9، ثم الجيش بـ 15 من 9، والأشرفية بـ 15 من 8، وطرابلس الفيحاء بـ 11 من 9، والحرية صيدا بـ 11 من 9، ونادي 1875 بـ 9 من 8، والجنوب بـ 4 من 8، وأخيراً AUST بنقطة واحدة من 9.

# دراسة لستيغن شاهي النهضة العربية...

لعلها المرة الأولى التي يصدر فيها كتاب عن التصوير ذو طبيعة إقليمية، وفي الوقت ذاته يتعامل مع هذا الفن من منظور دوره الاجتماعي في بلاد العرب العثمانية. هذا ما فعله ستيغن شاهي في كتابه الموسوعي

The Arab Imago: a social history of portrait photography - 1860 - 1910.

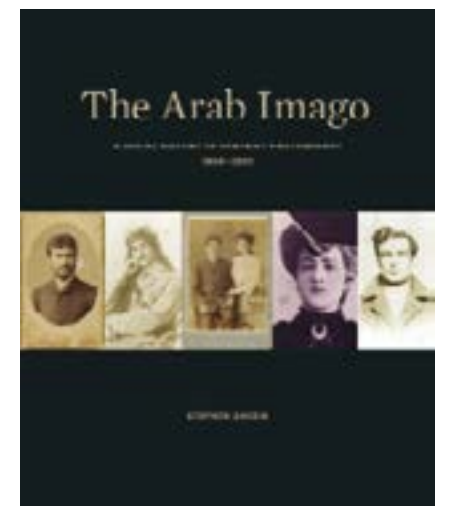
المستقبل الغامض في المنطقة التي تعج بمختلف أشكال الصراعات والحروب الداخلية، وتلك التي يديرها الاستعمار من الخارج، ورغبتهم في المحافظة على ما تبقى لهم من ذكريات شخصية خاصة.

قَسَمَ الكاتب عمله الموسوعي إلى مقدمة (توطئة للتصوير الأهلي) تسبق جزءين يضمنان ثمانية فصول. يتفحص الجزء الأول (التاريخ والممارسة) مصوري التوارخ الخاصة (Indigenista) ويحدد ماهية بورتريه النهضة ومحتواه الفكري. ومن هذا المنظور، فإنه يبدأ باستعراض أكثر استديوهات الإمبراطورية العثمانية شهرة. هذا الجزء يضم أربعة فصول تتعامل مع بدايات التصوير في «شرق المتوسط» العثماني (نفضل هذا المصطلح و«جنوب المتوسط» على «الشرق الأوسط») الاستعماري السائد، علماً بأن فضل اجترار الأخير يعود إلى كاتبة أميركية سبق لنا عرض مؤلفها في هذا المنبر.

الفصل الأول في هذا الجزء يحمل عنوان «إمبراطورية الصور - الأخوان عبد الله (فرير) و«أيدولوجية العثمانيليك»، والفصل الثاني «التصوير العربي - جرجي صابونجي وصوره المنظر النهضوية»، والفصل الثالث «البطاقة الشخصية (VC) - اجتماعية الرجال والنساء الجدد». أما الفصل الرابع والأخير فيحمل عنوان «كتابة التصوير - المادية التقنية والحقيقة بحد ذاتها (أو الحقيقة تصنع نفسها)» (Technomateriality and the verum factum). ويشرح الكاتب ما يقصده بالتعبير الأخير بالقول إنه الإدراك الذاتي بأصولها التكنولوجية والتصميم وأصولها العلمية.

أما الجزء الثاني «تحليل طوري والنظرية»، فقد خصصه الكاتب للحديث في دراسة محددة، مركزاً على قراءة بعض الصور الشخصية التي تظهر صحة التحليلات التي أوردتها في الجزء الأول. هذا الجزء يضم أيضاً أربعة فصول هي: «درب البورتريه: اجتماعية الصورة الشخصية»، و«بورتريهات تثبتية، وتثبيت الحدأة»، و«المكنون وما بعد الصورة»، وأخيراً «مرأة ثلاثينيات و«ثلاثة مصورين». ينتهي المؤلف بخاتمة «عن الطرف المحدد للتصوير العربي-العثماني».

ينوه الكاتب إلى أن أول مصور عربي كان محمد صادق بي (1832-1902) وهو أيضاً أول من صور طرق الحج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة في عام 1861. وهو كان الأول، عالمياً، الذي صور السكان والحجاج وبيروقراطيي الدولة العثمانية والأمكنة المقدسة في المدينتين. في الوقت نفسه، فإن محمد صادق بي كان أول من درس تضاريس الحجاز ووضع المقاييس



## زياد مني

القارئ المهتم، يعرف بوجود أعداد كبيرة من المؤلفات عن تاريخ التصوير في العالم، ودور ذلك الفن والعلم في تاريخ حقب تاريخية وأحداث، و«تجميد» الماضي. لكنها المرة الأولى ربما، التي يصدر فيها مؤلف عن التصوير ذو طبيعة إقليمية، وفي الوقت ذاته يتعامل معه من منظور دوره الاجتماعي في بلاد العرب العثمانية. «الصورة العربية - تاريخ اجتماعي للصورة الشخصية (البورتريه) - 1860-1910» (منشورات جامعة برنستون - 2016)، عمل نظري محض، لكنه يستعين بمصورات كثيرة (75 صورة) حصل عليها المؤلف ستيغن شاهي، رئيس قسم السلطان قابوس للدراسات الشرقاوسوية في «كلدج وليم أند ماري»، علماً أنه أصدر مؤلفاً آخر عن أسس الهوية العربية الحديثة. أما المصورات التي ننشرها هنا، فهي التي سمح الناشر (منشورات

الصور التي التقطها المستشرقون تعكس نظرهم الأيديولوجية للمنطقة

البورتريه بوصفه تشريعاً اجتماعياً وتكيفاً للتحول الاقتصادي السياسي

«جامعة برينستون» الأميركية) باستعمالها، بعد الحصول على موافقة أصحابها. لذا، فإن عرضنا هنا سيقصر - إلى حد كبير - على التعامل مع شروح الكاتب للمصورات المرفقة. في الوقت نفسه، فإن الكاتب يؤكد أن دراسته هذه تقتصر على الصور الشخصية التي تمكّن من الحصول عليها، محترماً حقوق أصحاب المصورات التي رآها، لكنه لم يحصل على حقوق نشرها من أصحابها، بسبب خشيتهم من

6



4



5



1



حدثنا عن استعمال التصوير وتوظيفه وقيّمته في النهضة العربية. هذه المقدمة التي تلخص أهم أفكار الكاتب النظرية، ضرورية لفهم توجه الكاتب والرسالة الأساس لمؤلفه الذي يتجلى في الجزء الثاني من المؤلف. هنا، ينتقل لمقارنة أعمال صادق بي ومصورين عرب آخرين بالأعمال التصويرية لمجموعة من المصورين المستشرقين الأوروبيين والتقنيات التي كانوا يستخدمونها ومنهم على سبيل المثال نوبل بايمال ليربور، وغوستاف لو غراي،

«المنظر» بالإنكليزية perspective والمنظر الكامل العائد إلى عهد النهضة الأوروبية القائم على التوازن والتناسق، كما يختلف، دوماً وفق الكاتب، عن آراء الكندي وابن الهيثم. «المنظر» لدى صادق بي كان موقفاً فكرياً ومرتبياً. بالتالي، فإن تفاصيل أعمال صادق بي العلمية لم تكن فقط جزءاً من مشروع والي سعيد التحديتي الذي دعم المشروع مادياً وفكرياً، وإنما تعكس النهضة العربية أيضاً. لذا وجب النظر إلى أعمال صادق بي التصويرية والنظرية بوصفها مكوناً تاريخياً أكبر

فيها، إضافة إلى طرق الحج، ضمن بعثة مصرية. عمله هذا كان ضمن مشروع عثمانى لدراسة السكان وضبطهم، في المدن والأرياف. نذكر هذا لأن عمله هو الدليل لصدور التصوير في المجتمع العربي-العثماني، وتعثّر على تفاصيله في كتاب «نبذة في طريق اكتشاف طريق الأرض الحجازية» الصادر عام 1877. أهمية عمل محمد صادق بي تكمن أيضاً في أنه يدعونا إلى النظر في ما تم تجاهله في الماضي ألا وهو اهتمامه بعرض حديث للفضاء (space).

يشدد الكاتب على ضرورة تمييز

# في البدء كانت الصورة

والعائلية لفاي أفندي من العائلة المقدسية المرموقة، أي العلمي، وهو كان من بيروقراطية الدولة العثمانية وعضواً في برلمانها ومحافظ القدس بين عامي 1906 و1909.

الصورة (6) التقطها محمد صادق بي عام 1880 لشيخ مسجد النبي في المدينة المنورة شوكت باشا وأثنين من الأغا، أي كبار الخدم، إلى يمينه ويساره. يحلل الكاتب الصور بالقول: مقارنة بصورة أخرى للأشخاص الثلاثة، فإن هذه تفتقر إلى وضعية الجسد وتعبيره اللذين ينفقان وقاراً ومنزلة رفيعة. هنا يظهر شوكت باشا باهتاً ويفتقد جسده إلى الدينامية، وفي الوقت نفسه تعكس الصورة علاقة الملك بالعبد (الخصي)، أي ملاك عبيد، لا غير.

الصورة (7) تعود لمصور مجهول، وهي للواء إبراهيم رفعت أمير المحمل المصري عام 1908. ظهرت في مؤلف «مرأة الحرمين أو الرحلة الحجازية»، وتعكس الموقع العسكري والسياسي للجنرال المصري.

الصورة (8) والأخيرة لمصور مجهول تعود لعون الرفيق باشا أمير مكة المعفى من منصبه. لكن لباسه، وتحديداً عباءته المطرزة التي تغطي الأوسمة العثمانية، والموقع المتقدم لسيفه ذي الحجم الأكبر من المعتاد، عناصر تعكس موقعه وانتماءه.

ننهي عرضنا المختصر لكتاب تتجاوز محتوياته المساحة الممنوحة لأي عرض بتأكيد بعض الحقائق منها أن حرفة التصوير أو فن التصوير بدأ في مرحلة التوسع الاستعماري في جنوب المتوسط وشرقه. وعلى هذا، فإن الصور التي التقطها السياح والمستشرقون تعكس نظرهم الأيديولوجية للمنطقة وشعوبها، مما شوه صورة شعوب المنطقة لدى مخيلة الأوروبيين. ومن هنا، تأتي بعض نقاط أهمية هذا المؤلف الموسوعي لأنه يتناول بالبحث والتحليل مصوري الإقليم وأعمالهم، وكذلك محبي جمع الصور وناشري المجلات المصورة. لذلك، نرى الكاتب يركز على صور البورتريه العائدة لمصورين عرب وأرمن في الإمبراطورية العثمانية. وفي هذا المؤلف، نعثر على أعمال استديوهات لم تكن معروفة من قبل منها العائدة لعبد الله فريز، وباسكال صباح، وخلييل رعد، وغرايد كريكوريان، إضافة إلى أعمال بعض الرواد ومنهم جورج وليوس صابونجي، والأخوان كوبا، ومحمد صادق بي، وإبراهيم رفعت باشا. كما يظهر المؤلف الدور الطليعي الذي مارسه التصوير في خلق المجتمعات العربية الحديثة في فلسطين وسوريا ومصر ولبنان في نهايات الدولة العثمانية، وأضعاً حداً للنظرة الأوروبية-المرئية للمنطقة وتطورها.

المجهود الكبير الذي وظفه الكاتب في هذا المؤلف، ينعكس في مجموعة من المراجع التي استخدمها ومنها المجلات والصور العائدة إلى عائلات والمحفوظات الموزعة في مختلف المكتبات في أكثر من بلد، إضافة إلى الصحف والكتب المصورة المتخصصة في المادة.

تعبير عن علاقات اجتماعية. لننظر الآن إلى البورتريهات المرفقة في هذا العرض ونظرة المؤلف إليها.

الصورة رقم (1) التقطها صباح وتواليه في مدرسة عليا في بغداد، تتطابق مع صورة سابقة التقطت في مدرسة مدينة بورصة لطالبين من دمشق. الطلاب يظهران دوماً على نحو مزدوج، ولياسهم مدرسي يوحى بتطلعهم إلى أن يصبحوا أفندية. نظرهم مصوبة دوماً إلى الأمام، ويظهر جسمهما كاملاً، من الطربوش إلى الحذاء، ويقفان في حالة انضباط. بمقارنة الصورة المرفقة والأخرى الواردة في المؤلف، لا تظهر أي تباينات إثنية أو مذهبية أو قبلية. الطلاب جميعهم متطابقو المظهر على نحو متكامل، وهم جزء من نتاج التعليم العثماني والبنية التحتية والنتاج المعرفي العثماني. التعاون بين المصورين ومنهم جرجي صابونجي وداود صابونجي وخلييل رعد وكريكوريان وفتال وغيرهم، في مختلف مدن شرق المتوسط وجنوبه، العربي-العثماني، أي القدس وبسروت والقاهرة والإسكندرية واسطنبول كان قائماً. هذا ما يظهر في مختلف الصور، لكن يظهر أيضاً الاختلاف في التكوين بين مصوري شرق المتوسط وجنوبه، أي في مصر. صور صابونجي وكريكوريان تعكس محلية البورتريه حيث يرتدي الأشخاص اللباس المحلي. وفي الصورة الثانية، فإن المصور يؤكد للناظر عدم رفض اللباس «الإفريقي» الذي ترتديه المرأة.

الصورة (2) لصابونجي وكريكوريان بين عامي 1880 و1890، تظهر الاختلاف بين مصوري شرق المتوسط، أي سوريا وجنوبه، والمقصود هنا القاهرة والإسكندرية في مصر، أي بين صابونجي وكريكوريان من جهة وصباح وفتال من جهة أخرى. فالرجل وزوجه البيروتيان يشددان على انتمائهما المحلي (أفندي) مقارنة بالصور الشخصية التي التقطها صباح وفتال في مصر التي تظهر الأشخاص مرتدين ملابس أوروبية (إفريقية).

الصورة (3) لجواد الحسيني، من تصوير كريكوريان في القدس، تعكس اهتمام المصورين في فلسطين، ومنهم الخالدي وشاهين وجوهريه، بتصوير المسؤولين، بما يعكس رواية للتاريخ الوطني والتاريخ المحلي.

الصورة (4) العائدة لجورج ثابت من بيروت، لفتاة من لبنان تظهر من دون غطاء الرأس (طرطير) الذي ترتديه المرأة في الصورة السابقة لها حيث يغطي اللباس فيها على المرأة. أما صورة الفتاة اللبنانية، فتظهر شخصيتها ولباسها الأبيض الذي ترتديه احتفاءً بعيد الفصح، وهو تقليد كان سائداً في لبنان وفلسطين. إضافة إلى ذلك، فإن هذه الصورة التقطت في منزل الفتاة وليس في استوديو، أي أن الفضاء الاجتماعي ظاهر في هذه الصورة.

الصورة (5) من تصوير كريكوريان ويظهر فيها فايد أفندي وابنته مريم وابنه موسى. تعكس هذه الصورة الحياة الشخصية



الشخصي (البورتريه) كممارسة اجتماعية وتشريع اجتماعي وتكثيف للتحويل الاقتصادي السياسي. ينظر المؤلف عبر الصور إليها «بهدف قراءتها كنتاج حسي وإبداعي، وكذلك كتأمل استقرزائي لطبيعة التصوير على نحو عام».

مبادئ التصوير العربي-العثماني - يورد الكتاب - تؤكد أولاً أن التصوير بمجمله يعبر عن علاقات اجتماعية، وثانياً أن التصوير في العالم العربي-العثماني هو ذو تأثير مستمر إلى ما بعد الصورة (afterimage). أخيراً، هذا بصفته المصطلح الأخير، فإن البورتريه موضوع مادي يعمل على مستويات ذات حدود مشتركة تعبر عن الحياة والمستوى الكامن اللذين استخنيا من الظاهري. لذا، فعند وضع التصوير العربي ضمن النسيج الراسمالي والأيديولوجي والتغير الاجتماعي وتشكل الطبقات وبرامج الدولة، يمكننا عندئذ فهم الصورة على أنها

من هذا المنظور المختصر، فإن هذا المؤلف - وفق الكاتب دوماً - يبحث نقدياً في إنتاج الصور عن المنطقة فكرياً وغير ذلك. لذلك، فإن الكاتب يشدد على أن مؤلفه يتعامل نقدياً مع انعدام الاهتمام بالتصوير الأهلي في كل من مصر ولبنان وفلسطين (العثمانية) بين عامي 1860 و1910. بناءً على ذلك، فإنه يحاول التعامل مع التصوير

وهنري فوكس تالبوت، هيبوليت بايار، هنري لو سيك، ماكسيم دو كان، أوغست سالزمان، وغوستاف فلوير... يرى المرء في صور هؤلاء عن شرق المتوسط وجنوبه العربي-العثماني، النظرة الاستعمارية التي ترفض رؤية الحياة الشرق-متوسطة، وكذلك ممارستها دور المسوغ الفكري لاستعمار فرنسا للمنطقة.



## مصر 2016 «تسجن» العم نجيب؟

مصطلح «خدش الحياء» وأكد عدد من الأعضاء أنه فضفاض ولا يوجد تعريف مُحكم له، وهو ما حوَّله إلى نض يسمح بمحاكمة المبدعين على ما يكتبونه. في غضون ذلك، اعترض نواب آخرون، من بينهم النائب مصطفى بكري، على المطالبات بعدم الحبس في قضايا النشر الخاصة بخدش الحياء، إذ قال بكري إن هناك فرقاً كبيراً بين العمل الإبداعي و«الكتابة كفعل فاضح»، مضيفاً: «نحن نعرف مجتمعاتنا جيداً ونعرف تقاليدنا. إما أن نحافظ على المجتمع وقيمه وإما أن نفرط في ثوابتنا ونسمح بهذا العبث المسمّى إبداعاً». نائب آخر قال إن التعديلات ستعطي الحق للمرأة في «أن تنشر صورها عارية»، وأكد أن التعديلات المطروحة «ضد الأخلاق والآداب العامة». النائب أبو المعاطي مصطفى كان من الفريق الأخير.

هذا الرأي الذي قيل في البرلمان لا يمكن فصله عن الواقع العام الذي تعيشه مصر حالياً كامتداد لعصر الصعود الإسلامي بعد ثورة 25 يناير 2011. هذا الخطاب الذي يُهاجم الأدب، هو نفسه الذي تصدر في فترة حكم الإخوان المسلمين، وقيل على الشاشات وقتها إن روايات محفوظ فيها إباحتها وكفر، وشارت الدنيا على تلك التصريحات وقتها. غير أن هذه المرة يبدو أن الأمر سيمر مرور الكرام. إذ بات من الطبيعي أن تقيد حرية الرأي والتعبير، بل واقعة حبس الكاتب أحمد ناجي لا تزال شاهدة على تحوُّل القضاء المصري إلى مطاوعة. كما أن معظم وسائل الإعلام لم تتحرَّك دفاعاً عن ناجي، بل استضافت من يرون أنه بالفعل كتب ما يخدش الحياء العام ووجبت معاقبته وحبسه لنشره فضلاً عن روايته «استخدام الحياة».

### القاهرة - محمد الخولي

إنها المرة الأولى التي يحمده فيها مثقفو مصر الله على رحيل عميد الرواية العربية نجيب محفوظ (1911 - 2006). فلو كان بينهم الآن، لكان مصيره السجن يزامل الكاتب والروائي أحمد ناجي في زنزانه «خدش الحياء» العام. ليست هذه فانتازيا، بل هو تصريح واضح ومباشر لبرلماني مصري يُدعى أبو المعاطي مصطفى، عضو اللجنة الدستورية والتشريعية في مجلس النواب المصري الذي قال أول من أمس: «لو كان نجيب محفوظ بيننا الآن، لوجب محاكمته على احتواء رواياته خدشاً للحياء العام». أما مناسبة هذا الحديث، فهي اثناء مناقشة اللجنة البرلمانية طلباً تقدّم به عدد من النواب لتعديل مواد قانون العقوبات، وإلغاء المواد التي تجيز الحبس في قضايا النشر الخاصة بخدش الحياء العام».

النائب كان رافضاً لإلغاء تلك المواد، معتبراً أنها «حصن أمان للمجتمع»، فردّ عليه النائب أحمد سعيد النواب بسؤال حول إذا ما يعتبر أن روايات «قصر الشوق» و«السكرية» لنجيب محفوظ تنضنّ خدش حياء عام؟ فأجاب أبو المعاطي بكل حسم: «أيوه فيهم خدش حياء ونجيب محفوظ يستحق العقاب بس محدش وقتها حرّك الدعوى الجنائية». الغريب أن معظم النواب الذين حضروا الاجتماع لم يعترضوا على ما قاله النائب، باستثناء ثلاثة فقط، قبل أن تصوّت اللجنة في النهاية على رفض التعديلات والإبقاء على المواد التي تجيز الحبس في قضايا خدش الحياء العام.

مبشرات النواب حولتهم من ممثلين للشعب إلى أعضاء في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقد ثار جدل في اللجنة حول تعريف

## تعا تفرّج تعا شوف «الراحل الكبير» قبلة الموسم

### محمد همدرد



غلاف الألبوم

يتضمن الألبوم 13 عنواناً، غالبيتها خاصة بـ«الراحل الكبير» من كلمات والحن وتوزيع خالد صبيح، وهي: «مدد»، و«انشقاق»، و«لا بومب»، و«دونت مكس»، و«يوم الأربعاء»، و«نحاس عتيق للبيعب»، و«وتفجرت»، و«قمت طلعت مع الناس»، و«جُنّ الشعب» إضافة إلى «أيقظ الحب» وموشح «لما بدى يتثنى» و«لحاليح» لأحمد عدوية بتوزيع جديد.

يأتي إطلاق «لا بومب» الليلة بعد تأخير بسبب الحرس على الاعتناء بتفاصيل دقيقة في التسجيل، وعلى خلفية انشغال جميع أعضاء الفرقة بمشاريع والتزامات أخرى. لكن الأکید أنّ العمل المنتظر يستحق أن يكون المحطة الموسيقية الجديدة التي تأخذ حقها لجهة الاستماع وإيلاء الأهمية الجديد الذي تحمله.

«الراحل الكبير» مؤلفة من عماد حشيشو (عود) وعبد قبيسي (بزق) وعلي الحوت (إيقاع) وخالد صبيح (كيبوردز) ونعيم أسمر وساندي شمعون (غناء). غير أنّها الليلة لن تكون وحيدة، إذ يشاركها روي ديب بأغنيّتين: الأولى تحية للممثل المصري الراحل محمود عبد العزيز، والثانية لسيد درويش. كما تشارك بإسمينا فايد بأغنية وحيدة جديدة تسخر من الحب من أول نظرة. أما سماح أبي المنى الذي شارك في التسجيل، فسيكون حاضراً على الأكواديون.

«شوف واتفرّج»: اليوم وغداً - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

بعد طول انتظار وتحضير، طرح «الراحل الكبير» ألبومها الأول اليوم وغداً على خشبة «مترو المدينة». الفضاء البيروتية الذي انطلقت منه الفرقة الشاب والمشارك في إنتاج العمل المرتقب، يستضيف احتفال إطلاق «لا بومب» على مدى يومين ضمن أمسيّتين بعنوان «شوف واتفرّج».

سنة مرّت على نيل الفرقة منحة «أفاق» لتتويج النجاح الذي لاقتة أعمالها بتسجيل يتيح للجمهور الذي أحبّها وتابعتها، الاستماع إليها متى شاء. المجموعة التي انطلقت عبر جلسات موسيقية في منزل خالد صبيح، سرعان ما دخلت إلى قلب مستمعيها، مؤدية نوعاً جديداً من الطرب الثقيل، الشعبي والساخِر في آن معاً، بعيداً عن تزمّت وجدية الأغاني الثورية، مع الحفاظ على البساطة في اللحن التي تقرّب النغم من الأذن والقلب. هذا الجوّ موجود أيضاً في تسجيل «لا بومب». فتوزيع الأغاني وهندسة الصوت حافظا على الكوميديا السوداء الموجودة في كلمات الأغاني، وفي أداء الفرقة على المسرح من خلال شخصيات أعضائها «الطاقين»، كما يصفهم صبيح في مقابلة أجرتها «الأخبار» معه ومع المغنية ساندي شمعون.

مع مهندس الصوت جواد شعبان الذي رافق «الراحل الكبير» في جميع حفلاتها منذ البداية، حاول أعضاء الفرقة الحفاظ في التسجيل على الحميمية نفسها الموجودة في لقاءاتهم المباشرة مع الجمهور. ساندي وخالد يؤكدان وجود قواسم مشتركة بين الأعضاء، على صعيد الأفكار والشعور بالاختناق من الحالة العامة والحاجة للتعبير. كل هذه العوامل وغيرها، ساهمت في هذا الغنى في الطاقة والأداء. فمن يتابع الفرقة يعرف أنّها تتناول على طريقتها الخاصة كل ما يجري من حولها، بدءاً من أزمة التفانيات مروراً بالحراك المدني والتفجيرات وصولاً إلى «داعش» وغيرها من «نغم» أيامنا هذه.

يرى خالد أنه أتى من مرحلة موسيقية رومانسية وسياسية حاملة بعد عام 2005 في لبنان، ثم وصلت الأوضاع إلى ما هي عليه اليوم». من جهتها، تلفت ساندي شمعون إلى أنّها خلال السنوات الماضية لم يكن يشغلها إلا «الثورات» في العالم العربي والمنطقة: «الثورات التي يفترض بها أن تنقلنا إلى حال أفضل»، فوجدت كلاماً مشتركاً تريد أن تقولها مع شباب «الراحل الكبير». «كلنا مهتمون بأمور سياسية جمعتنا، لكن هناك أيضاً الرغبة بالتعبير عنها موسيقياً»، تقول ساندي. ويضيف خالد: «هذا الجو الذي انطلقنا منه في أول لقاءاتنا، كنا نسخر من كل شيء، حتى من خلال ارتجالنا ولعبنا في المقامات».

المختلف في هذه التجربة الجديدة هي الأفكار والهوم التي تُرجمت بسخرية من الواقع ومن الأحداث، بأسلوب غير مبتذل وغير سطحي، إضافة إلى أنّ الخبرات والتجارب الموسيقية للأعضاء بدت واضحة في الخلطة الجديدة: غناء جماعي وخلفية متمكنة من التقاسيم والارتجال في بحر الموسيقى الشرقية.

## ثلاثي النهضة المسرحية: شكسبير البيروتية

تتضمّن مقتطفات من مونولوجات وحوارات من أبرز أعمال شكسبير، مثل «روميو وجوليت»، و«هاملت»، و«كوميديا الأغلط»، و«الملك لير»، و«ريتشارد الثالث»، و«حلم ليلة صيف»، و«العاصفة»، فيما يربط بينها شكسبير شخصياً الذي يؤديه جلال خوري. انتقاء النصوص وتعريبها بالفصحى والعامية كانت مهمة معلوف وطريبه اللذين حرصا على إبعادها عن الثقل اللغوي الذي يرتبط عادةً بهذا النوع من الترجمات.

«شكسبير إن حكى»: اليوم - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح غلبنكيان» (مقر الـ LAU - قريطم). للاستعلام: 01/786456

جلال خوري متوسطاً ميراي معلوف ورفعت طريبه في مشهد من العمل



### هينريش بُلْ عميد «الثورة» السورية

تحت عنوان «حساء الشعب ويومياته - تلاوين الحصار»، تعرض جمعية «هاينريش بُلْ» اليوم في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» مجموعة أفلام قصيرة. البداية مع فيلم «أنا أزرُق» لأبو غابي، ثم «حب في الحصار» لمطر إسماعيل، فدبعنا طيبين» لعروة المقداد. تلي ذلك حلقة نقاش تديرها الروائية السورية ديما ونوس مع المدونة السورية مارسيل شحوارو، والصحافي تديم جرجورة (الصورة)، وعروة المقداد، بمشاركة مصممة الجرافيكس سنا يازجي، على أن يتبعها عرض لوثائقي «وطني» للألماني ميتلزيفن مارسيل.

«حساء الشعب ويومياته» - تلاوين الحصار: اليوم - 19:00 - «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية). للاستعلام: 01/216037



### الافلام اللبنانية القصيرة شمالاً وجنوباً

بين 3 و7 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، تجري فعاليات «مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» في صور (ثانوية صور الرسمية المختلطة) والنبطية (سينما ستارز) وطرابلس (بيت الفن). يشارك في الحدث 61 فيلماً من 25 دولة عربية وأجنبية، من بينها لبنان وإيطاليا ومصر وسويسرا والعراق وإيران والسعودية وسوريا والولايات المتحدة وإسبانيا وبريطانيا... وسيُخصّص المهرجان يوماً كاملاً في صور لعرض أفلام قصيرة أعدها طلاب في الجامعة اللبنانية ومخرجون لبنانيون.

«مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة»: من 3 حتى 7 كانون الأول - 16:30 - صور والنبطية وطرابلس. للاستعلام: 70/903846



### رباعي Béla كلاسيك في كليمنصو

يستضيف «المعهد العالي للأعمال» اليوم أمسية كلاسيكية يحييها رباعي Béla، من تنظيم «المعهد الفرنسي في لبنان». يؤدي Béla (الصورة) رباعي الوترية الوحيد الذي ألفه رمز الانطباعية الفرنسي كلود ديبوسي، Ainsi la nuit للمؤلف الفرنسي الشهير هنري دوتيتيو (1916 - 2013). يُضاف إلى هذين الاسمين المعروفين، آخر مغمو، هو الفرنسي فريدريك باتار (1969)، إذ تؤدي المجموعة من ريبورتوره رباعي الوترية رقم 2. بذلك، حتى الجمهور الضليع بالكلاسيك سيكون لديه ما يكتشفه في هذه الأمسية (غير الكلاسيكية!)

رباعي Béla: اليوم - 20:30 - المعهد العالي للأعمال (كليمنصو - بيروت). الدعوة عامة.